



١٢ صفحة

٢٥ قرشاً

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وَحـدَة حـرّيّة اشتراكيّة

No. 5268 Tuesday 8 - 4 - 1980

عصابات العميل حداد تعتدي على القوات الدولية وتهدد بقصف صور مجدداً

بيروت – سانا – قتلت قوات العميل – سعد حداد – العاملة تحت امرة قوات جيش الاحتلال الصهيوني جندياً ايرلندياً من قوات حفظ السلام واسرت عشرة جنود آخرين من نفس الوحدة التابعة لقوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان . وتقول – ي ب – ان المعركة التي بدات مساء امس الاول ولازالت مستمرة بين قوات الطوارىء الدولية وقوات العميل – حداد – في احد المناطق التي تبعد كيلو مترين الى الشمال

البقية ص – ١١ –

بيان منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان

بيروت – مراسل سانا – اكدت القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان ان مواجهة المرحلة الراهنة على مختلف الاصعدة المحلية والعربية والدولية تتطلب النضال المرير والشاق والتواصل لتحقيق الاهداف الوطنية التي تطمح اليها الجماهير العربية . وقال بيان اصدرته قيادة المنظمة امس بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي ان هذه الاهداف تتمثل في ترسيخ وحدة

البقية على ص١١

الرفيق القائد يدشن مبنى دار البعث ويحضر مهرجان دمشق الخطابي القومي الكبير









ذكرى م

دور حزبنا كبير وتاريخي في بناء مستقبلنا بسورية والوطن العربي

تعويض طبيعة العمل للصحفيين مقرر وهو قيد الدراسة لدى الجهات المعنية

* شارك الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية جماهير شعبنا العربي في هذا القطر وعلى امتداد الوطن الكبير احتفالاتها بالذكرى الثالثة والثلاثين لميلاد البعث . وقام الرفيق القائد بهذه المناسبة القومية بتدشين المبنى الجديد لدار البعث كما حضر المهرجان القومي الخطابي الكبير الذي اقامه فرع دمشق للحزب مساء امس

وادلى الرفيق القائد بتصريح اعلن فيه ان ذكرى ميلاد البعث العربي الاشتراكي هي حافز للعمل والنضال وان دور حزبنا كبير وتاريخي في بناء مستقبلنا في سورية والوطن العربي ..

ووجه الرفيق القائد التحية لكل البعثيين ولكل المناضلين ولكل التقدميين ولكل المواطنين العرب في وطننا العربي الكبير *



● تدشين مبنى دار البعث ●

احتفل تحت رعاية الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس بتدشين المبنى الجديد لدار البعث للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع في اوتوستراد المزة . وذلك بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي .

ولدى وصول السيد الرئيس الى مكان الاحتفال عزفت موسيقى مراسم شبيبة الثورة نشيد البعث ثم قدمت لسيادته فتاة من المراسم باقة من الزهور.

وكان في استقبال السيد الرئيس حافظ الاسد امام المبنى الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب والدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء والرفيق محمد زهير مشارقة الامين القطري المساعد للحزب والرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية للحزب والسادة الوزراء ورئيس واعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد الصحفيين ورؤساء المكاتب التنفيذية للمنظمات الشعبية والرفاق امناء واعضاء قيادات فرع دمشق وريف دمشق للحزب والمدير العام لدار البعث واعضاء لجنة دار البعث التي اشرفت على تنفيذ مشروع الدار .

البقية على ص – ١١ –

● تصريح الرفيق القائد ●

ادلى السيد الرئيس حافظ الاسد بمناسبة تدشين المبنى الجديد لدار البعث امس بالتصريح التالي لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء :

طبعاً في هذا اليوم تبرز امام الذاكرة خواطر كثيرة وذكريات كثيرة .

في مثل هذا اليوم يستعيد المرء صوراً ومشاعر من الماضي وفي مثل هذا اليوم يتطلع المرء الى المستقبل بتفاؤل وجئت اليوم لكي ادشن هذا المشروع مشروع دار البعث وفي ذهني ما يرمز اليه هذا البناء وما ترمز اليه هذه المطبعة وما ترمز اليه جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي – هذه الجريدة التي نشات في ظروف مظلمة وكان لها دور بمن عملوا فيها، بمن كتبوا فيها ، بمن ساهموا في طباعتها – في توزيعها .

وكما قلت في الظروف المختلفة التي تعرضت لها بلادنا هذه المعاني الكبيرة التي يحملها هذا اليوم والتي يشير اليها مجيئنا اليوم الى هذا المكان – والتي يشير اليها تدشين هذا البناء وتدشين هذه المطبعة وتشير اليها جريدة البعث العربي الاشتراكي

هذه المعاني كما كانت في الماضي تشدنا الى العمل وتحفزنا الى العمل وتجعلنا نصمم على بناء المستقبل بناء مشرقاً ..

البقية على الصفحة – ١١ –

برقية للرئيس الاسد من فرع الحزب في اللاذقية

دمشق سانا ... تلقى الرفيق المناضل – حافظ الاسد – الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية من الرفاق اعضاء قيادة فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في اللاذقية برقية هذا نصها :

في الذكرى الثالثة والثلاثين لميلاد حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي تؤكد قيادة فرع الحزب في

البقية على ص – ١١ –

الرئيس الاسد يتلقى برقية شكر من الرئيس الايراني

دمشق – سانا – تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية جوابية من الرئيس ابو الحسن بني صدر رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية هذا نصها :

تلقينا بسرور تهنئتكم بمناسبة الذكرى الاولى لتاسيس الجمهورية الاسلامية الايرانية . ونشكر سيادتكم والشعب السوري النبيل ونسال الله العلي القدير ان يمتعكم بالصحة والسعادة وينعم على الشعب السوري المسلم الشقيق بالرفاهية واضطراد التقدم تحت راية مبادىء الدين الحنيف .

وصول وفد حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية

دمشق – سانا – وصل الى دمشق مساء امس وفد حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية برئاسة الرفيق عفان جيلالي عضو المكتب السياسي في زيارة للقطر تستغرق تسعة ايام بدعوة من القيادة القومية لحزب

البقية على ص – ١١ –

تخويل مجلس الوزراء صلاحيات جديدة

دمشق – سانا – صدر ليلة امس مرسوم تشريعي يخول مجلس الوزراء بقرار منه صلاحية حل مجالس النقابات المهنية .

الرفيق الأنصاري في مهرجان دمشق القومي :

ثورة البعث ستقتص من أعداء الشعب

من يسيء ويغتال شرف المهنة كمن يخون الوطن

شارك الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في المهرجان الخطابي القومي الكبير الذي اقامته قيادة فرع دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي في الساعة الخامسة من مساء امس على مدرج جامعة دمشق احتفالا بالذكرى الثالثة والثلاثين لتاسيس الحزب

ولدى وصول الرئيس الى مكان الاحتفال كان في استقباله عند الباب الرئيسي الرفيق امين فرع دمشق للحزب ورئيس جامعة دمشق .

وقد القى الرفيق فاضل الانصاري عضو القيادة القومية كلمة الحزب بهذه المناسبة كما القى السيد عبد الغني قنوت عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية كلمة الجبهة كما القى الرفيق مصطفى العايد عضو اللجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الاتحاد العام للفلاحين كلمة المنظمات الشعبية في المهرجان واعلن الرفيق الانصاري اننا سنكون اصلب واشرف في الدفاع عن عقيدتنا مع اشتداد الهجمة المعادية وسيقف البعث بقيادة الرفيق حافظ الاسد بكل شموخ ليواجه اعداء الامة العربية ويهشم مخططاتهم.

وقال الرفيق الانصاري لن يستثني البعث وثوار البعث وقائد البعث عقاب احد من اعداء الثورة عقاب من يمارس القتل والاجرام وعقاب من يقدم لعصابات القتل والاجرام العناوين التي تتحرك بواسطتها نتيجة لارتكاباته واساءاته للثورة .

واعلن الرفيق الانصاري ان من يسرق الوطن كمن يقتل المواطنين وكمن يمد يده الى الخارج الى اعداء الوطن .. واضاف من لاينزعه وازاع عن الارتكاب والاساءة واغتيال شرف المهنة هو كمن يقطع نسغ الحياة عن الاخرين وكمن يخون الوطن .

وحذر الرفيق الانصاري هؤلاء جميعا الذين اغتالوا المواطنة في انفسهم بانفسهم وقال هؤلاء يقتضيهم القصاص جميعا وثورة البعث لن تتورع عن القصاص من اعداء الشعب

● التفاصيل – ص ٤ و ٥ ●



الرفيق الاحمر يضع اكليلا من الزهور على اضرحة الشهداء في نجها

دمشق – سانا – قام الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي صباح امس بزيارة الى مقبرة الشهداء في نجها ..

وقد رافقه في هذه الزيارة الرفيق محمود حديد رئيس مجلس الشعب والدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء والرفيق زهير مشارقة الامين القطري المساعد للحزب والرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية وبعض الرفاق امناء فروع الحزب ورؤساء واعضاء المكاتب التنفيذية للمنظمات الشعبية .

وكان في استقبالهم امام الباب الخارجي لمقبرة الشهداء السيد العميد رئيس اركان قيادة المنطقة الجنوبية وعدد من ضباط القيادة .

وبينما كانت موسيقى الجيش تعزف تحية الشهيد توجه الرفيق الاحمر الى نصب الشهداء حيث قام بوضع اكليل من الزهور باسم الرفيق حافظ الاسد الامين العام للحزب

البقية على ص – ١١ –

المقاومة تنفذ عملية بطولية بالجليل

مصرع وجرح ١٧ صهيونياً

الارض المحتلة – وكالات – خاض الثوار الفلسطينيون فجر امس معركة مواجهة بطولية ضد قوات العدو في قلب مستعمرة – سكاف عام – في الجليل الاعلى والحقوا خسائر بشرية كبيرة بقوات العدو الصهيوني .

وذكرت – وفا – ان الثوار الفلسطينيين تمكنوا منذ الساعات الاولى لفجر امس الاثنين من اقتحام المستعمرة واحتلال احد المباني العسكرية واحتجاز عدد من الرهائن العسكريين .

وقد استنفر العدو قواته ودفع بقوات اضافية لتطويق المبنى ومحاولة اقتحامه كما استخدم العدو سلاح طيرانه في محاولة يائسة لمنع ثوارنا من الاستحكام داخل المبنى .

هذا وقد اعترف العدو ان الثوار الفلسطينيين اطلقوا نيران اسلحتهم الرشاشة والقنابل اليدوية كما

البقية على ص – ١١ –



● قام الرفيق عصام القاضي الامين القطري للتنظيم الفلسطيني امين سر منظمة الصاعقة والرفيق العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع بزيارة لمقبرة شهداء جيش التحرير الفلسطيني تفاصيل ص٢ ●

الجماهير والمنظمات العربية للقائد الأسد :

ستبقى سورية بقيادة حزب البعث

قوة المواجهة الرئيسية لإسقاط التآمر الرجعي الامبريالي

دمشق – سانا – تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد عدداً من برقيات التهنئة بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي .

فقد تلقى السيد الرئيس برقية تهنئة من الرفيق عاصم قانصوه الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان هذا نصها :

الرفيق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي القائد المناضل حافظ الاسد – دمشق ..

ياتي العيد الثالث والثلاثين لولادة حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي وامتنا تواجه هجمة امبريالية صهيونية رجعية من اشرس الهجمات التي عرفتها في تاريخها وهي تستهدف وجود امتنا وانجازاتها التي حققتها منذ الحركة التاريخية التي قدتموها في السادس عشر من تشرين الثاني عام – ١٩٧٠ – والتي وضعت سورية وحزب البعث العربي الاشتراكي في قمة قيادة النضال القومي وفي المواجهة المباشرة لكل اعداء امتنا من الامبرياليين والصهاينة والرجعيين ..

ايها الرفيق القائد :

ان ولادة حزبنا كانت رداً على الواقع المتخلف الذي فرضه الاستعمار والرجعية على امتنا وهو اليوم وبعد ان حقق الكثير من الانجازات والانتصارات يواجه نفس الاعداء الذين شعروا منذ ولادة البعث بان وجودهم وسيطرتهم قد دخلت عالم النهاية والزوال ولذلك فهم الان يشنون حربهم القذرة ضد حزبنا وقيادته الثورية وضد جماهير شعبنا وطلائعه الثورية من العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين ومهما حاول هؤلاء الاعداء تزييف اسمائهم واشكالهم ولكن حقيقتهم ستبقى واحدة وهي انهم اعداء امتنا واعداء شعبنا وعملاء ماجورين ينفذون مخططات الصهيونية والامبريالية الامريكية .

في العيد الثالث والثلاثين لولادة حزبنا تتوجه القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان اليكم ايها الرفيق القائد بالتهنئة وتعاهدكم على المضي ابداً خلف قيادتكم الثورية والتاريخية لحزبنا

البقية على ص – ١١ –

الشاذلي وفريد يدعوان لاسقاط نظام السادات

الكويت لندن – وكالات

دعا السيدان سعد الدين الشاذلي وعبدالمجيد فريد الشعب العربي في مصر الى التحرك بقوة وفعالية لاسقاط نظام السادات واستعادة الهوية القومية لمصر العربية بعد ان فقد هذا النظام حرية اتخاذ القرار واصبح تابعاً للولايات الامريكية .

ففي لندن اكد الفريق سعد الدين

البقية على ص – ١١ –

السادات في واشنطن

واشنطن – وكالات – وصل حاكم مصر انور السادات الى قاعدة اندروز الجوية القريبة من واشنطن الليلة الماضية في بداية زيارة للولايات المتحدة الامريكية تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من الرئيس الامريكي كارتر .

وذكرت – الوكالات ان – سايروس فانس – وزير الخارجية الامريكي وقرينته كانا في استقبال حاكم مصر وقرينته لدى وصولهما .

هكذا من الأصل

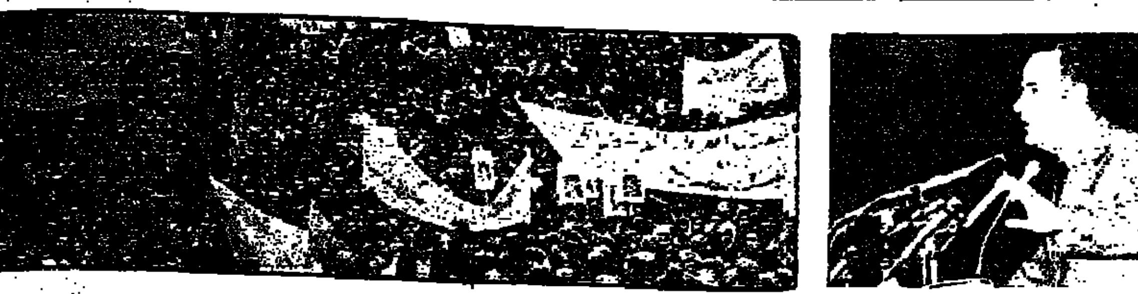


نيسان ٧

الذكرى ٣٣ لتأسيس حزب البعث العربي الإشتراكي

الثورة العدد: (٥٢٦٠) ٨/٤/١٩٨٠ ص ٢





حديث الناس

قـــال :

الذهب انخفض سعره .. فاســـرعوا الى ابواب الصاغة ..

● انا لا علاقة لي بالذهب ، لذلك لا يهمني ارتفع سعره ام انخفض ، فقط من باب التنصت ، اسمع حديث الناس عن الذهب ، واستغرب لماذا يسرع هــذا اللماع الى الانخفاض والارتفاع ؛ احســه متذبذبا .. مترددا .. مغيرا لموقفــه ؛ رغم صفاته الجيدة التي تجعل منـــه معدنا ثمينـــا .

● في بلادنا هناك اشياء ترتفع اسعارها وتنخفض .. لكنها .. اسعار موسمية . وغير الموسمي منها ؛ يرتفع ولا يعـــود للاعتدال ابدا ؛ بل تستمر على موقفها ، وتثابر على خطاها .. اما الذهب ، فهـــو متردد ، ربما لانه لا ينتج في بلادنا ؟ .

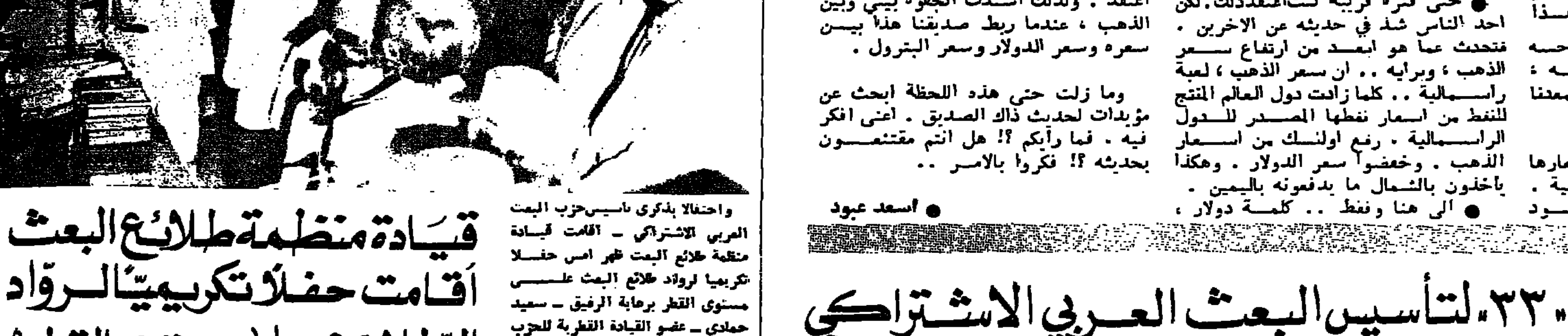
● حتى فترة قريبة كنت اعتقد ذلك . لكن احد الناس شذ في حديثه عن الاخرين . فتحدث عما هو ابعـــد من ارتفاع ســـعر الذهب ؛ وبرايه .. ان سعر الذهب ، لعبة راســـمالية .. كلما زادت دول العالم المنتج للنفط من اسعار نفطها المصـــدر للـــدول الراســـمالية . رفع اولئك من اســـعار الذهب . وخفضوا سعر الدولار . وهكذا يأخذون بالشمال ما يدفعونه باليمين .

● الى هنا ونفط .. كلمـــة دولار ، بالنسبة لي كافية . كلما وردت في حديث اعتبرت ان في الامر خدعة .. لا ادري لماذا ؟ فقط هو احساس نفسي يقنعني بان الدولار معنـــاه الخدعة ..

ان تغطي عملتـــك بالـــدولار .. انـــت مخلوع . ان تقيم به انت مخدوع . ان تبيع نفطك بالدولار انت مخدوع ، هكـــذا اعتقد . ولذلك اشتدت الجفوة بيني وبين الذهب ، عندما ربط صديقنا هذا بيـــن سعره وسعر الدولار وسعر البترول .

وما زلت حتى هذه اللحظة ابحث عن مؤيدات لحديث ذاك الصديق . اعنى افكر فيه . فما رأيكم ؟! هل انتم مقتنعـــون بحديثه ؟! فكروا بالامـــر ..

● اسعد عبود



جماهير شعبنا احتفلت بالذكرى «٣٣» لتأسيس البعث العربي الاشتراكي

مهرجانات خطابية ومسيرات شعبية وتدشين العديد من المشاريع الهامة

قواتنا المسلحة وقوى الأمن الداخلي تشارك جماهير شعبنا احتفالاتها

محافظات – سانا – احتفلت جماهير شعبنا وفي كافة محافظات القطر امس بالذكرى الثالثة والثلاثين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي حيث اقيمت المهرجانات الخطابية والمسيرات الطلابية والشبيبية والطلائعيـــة والاحتفالات الفنية والرياضية وازدانت الشوارع والساحات العامة ومقرات المؤسسات الرسمية والشعبية بصـــور الرئيس القائد والاعلام واللافتـــات القومية المعبرة التي تحيي الحـــزب القائد وامينه العام الرفيق المناضـــل حافظ الاسد .

كما شاركت قواتنا المسلحة وقوى الامن الداخلي جماهير شعبنـــا في احتفالاتها بهذه المناسبة المجيدة .

● ففي درعا اكدت جماهير المحافظة امس التفافها حول حزب البعـــث العربي الاشتراكي وقائد المســـيرة الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية .

واعلنت الجماهيـــر في المهرجان الخطابي الذي اقامه فرع الحـــزب استعدادها للدفاع عن ثورة الحزب وانجازتها .

وقد القيت في المهرجان كلمـــات حـــزب البعث العربي الاشتراكـــي والجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية التي اكد فيها الخطباء على دور الحزب في توعية الجماهير العربية والعمل على اقامة اول وحدة عربيـــة والمساهمة في الثورات ضد الاستعمار والتجزئة .

● وفـــي الحسكـــة اقـــامت قيادة فرع الحزب امس مهرجانا خطـــابيـــا بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي حضره المسؤولون في الحزب والدولة وجماهير غفيرة ..

وقد القيت في المهرجان كلمـــات الحزب والجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية حيث تحدث فيها الخطباء عن تاسيس الحزب واهدافه التي تمثل طموحات الشعب العربي والتصدي للمؤامرات التي تحيكهـــا القـــوى الامبريالية والصهيـــونية والرجعيـــة ..

كما تحـــدث الخطباء عن انجازات الحزب وفي مقدمتها تفجيره لثـــورة الثامن من اذار وقيام الحـــركـــة التصحيحية بقيادة الرفيق المناضل حـــافظ الاســـد .

كمـــا شهـــدت مدينـــة الحسكـــة امس عرضا كبيرا بهذه المناســـبة اشتركت فيه منظمة الطلائع والمنظمات الشعبية والفتوة طافت شوارع المدينة .

● وفي السويداء عاهدت جمـــاهير السويداء الحزب والرفيق القـــائـــد على مواصلة النضال ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية وذلك فـــي المهرجان الخطابي الذي اقيم امس أحتفـــاء بالذكرى الثالثة والثلاثيـــن لتاسيس حـــزب البـــعث العربـــي الاشتراكي .

وحيا ممثلو الحزب والجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية في الكلمات التي القوها حيوا الحزب ومواقفـــه النضالية مع القوى التقدمية والقومية في التصدي للهجمات الاســـتعمـــارية والصهيـــونيـــة .

● وفي اللاذقية عبرت جمـــاهيـــر الطلبة في جامعة تشرين امس خـــلال الاحتفال الذي اقامته بمناســـبـــة ذكرى تاسيس حزب البعث العـــربـــي الاشتراكي عبرت عن فرحتها بهـــذه الذكـــرى ..

كما اكدت جماهير الطلبة علـــى التفافها حول الحزب وامينه العـــام الرفيق المناضل حافظ الاسد فـــي التصدي للمؤامرات الامبرياليـــة والصهيونيـــة والرجعيـــة .

هذا وقد بعثت الجمـــاهير الطلابية برقية الى الرفيق الامين العام للحزب والى القيادتين القومية والقطريـــة عاهدت فيها على المضي قدما خلـــف قيادة الرفيق المناضل حافظ الاســـد الحكيمة والشجاعة للتصدي لكـــافـــة القرارات والمخططات الامبرياليـــة والصهيونية والرجعية التي تستهدف النيل من صمود قطرنا وانجازاتـــه العميقـــة .

● وفي ادلب اقامت قيادة فـــرع الحزب امس مهرجانا خطابيا بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لتاسيـــس حزب البعث العربي الاشتراكي .

وقد القيت في المهرجان كلمات الحزب والجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية والتي تحدثت عن ميـــلاد الحزب الذي كان حدثا تاريخيا هـــاما وعاملا حاسما في حركة التحرر العربية فكرا وتنظيما واسلوبا .

واكد الخطباء ان ميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي جاء نتيجة المعاناة القاسية للجماهير .









كما اكد الخطباء تصميم الجمـــاهير بقيادة الحزب والجبهة الوطنيـــة التقدمية على التصـــدي للمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

● وفي طرطوس تم امس تحـــت رعاية الرفيق الامين العام للحـــزب رئيس الجمهورية الرفيق المناضـــل حافظ الاسد وبمناسبة الـــذكرى الثالثة والثلاثين لتاسيس حـــزب البعث العربي الاشتراكي تدشين ٤٠٠ وحدة سكنية في طرطوس تابعة للجمعية الموظفين التعاونية السكنية وبانـــارة قريتي شباط والمنيه في طرطـــوس وتقدر تكاليف هـــذه المشاريـــع ٢١ مليون ليرة سورية .

وقد حضر حفل تدشين هـــذه المشاريـــع الرفيق امين فرع الحزب واعضاء قيادة الفرع والســـيد المحافظ والمنظمات الشعبية وجماهير غفيرة من الاخوة المواطنين .

وقد استقبلت قيادة فرع الحـــزب امس بهذه المناسبة وفودا شعبية من كافة انحاء المحافظة تمثل كافـــة القطاعات حيث قدمت التهاني بميلاد الحزب القائد .

وقد خصصت الحصة الاولـــى في كافة مدارس المحافظة للتحدث عـــن مسيرة نضال الحـــزب ودوره فـــي مقارعة الامبرياليـــة والاستعمـــار والرجعية .

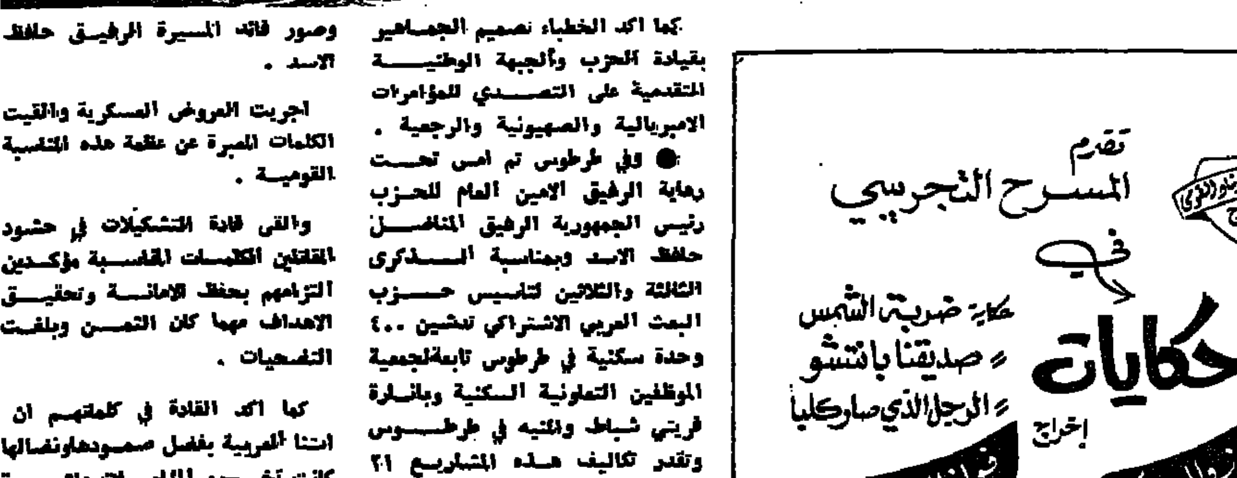
● وبمناسبة الذكـــرى الثالثـــة والثلاثين لميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي وضمن احتفالات القطـــر العربي الســـوري بهذه المناسبة فقـــد احتفلت قواتنا المسلحة في مـــواقعهـــا وتشكيلاتها بهذه الذكرى فاقـــامت الزينات ورفعت شعارات الحـــزب وصور قائد المسيرة الرفيـــق حافظ الاسد .

اجريت العروض العسكرية والقيت الكلمات المعبرة عن عظمة هذه المناسبة القوميـــة .

والقى قادة التشكيلات في حشود المقاتلين الكلمـــات المناســـبة مؤكـــدين التزامهم بحفظ الامانـــة وتحقيـــق الاهداف مهما كان الثمـــن وبلغـــت التضحيات .

كما اكد القادة في كلمتهـــم ان امتنا العربية بفضل صمودها ونضالها كانت تخرج من المؤامرات منتصـــرة دائمـــا وهي الاقوى .

وشرح القـــادة التاريـــخ النضـــالي لحزب البعث العربي الاشتراكي عبـــر مـــسيرته الطويلـــة في مواجهة المصاعب لانه يمثل طموحات الجماهير فـــي تحقيق اهدافها .



كما اكد القادة في كلماتهم للمقاتلين انه مهما بلغت المؤامرات الســـوداء التي تحيكها الامبريالية والصهيونية وتنفذها الرجعية العميلة فان قطرنـــا بقيادة الرفيق حافظ الاسد سيتابـــع صموده ونضاله للقضاء على هذه المؤامرات لسحق اعداء امتنـــا وان قواتنا الباسلة التي امنت بالجماهير وناضلت من اجل اهدافها ستتابـــع استعدادها لتطوير قدراتها القتاليـــة بكل الطاقات المتوفرة حتى لتحقيق النصر والتحرير .

وقد شاركت قواتنا السورية العاملة ضمن قوات الردع العربية في لبنان باحتفالات هذه الذكرى .

والقى القادة الكلمات القومية التي عبروا من خلالها عن وقوفهم صفـــا واحدا خلف قيادة قائدهم المناضـــل الرفيق حافظ الاسد لتحقيق اهداف الجماهير العربية في كل مكان مـــن الوطن العربي .

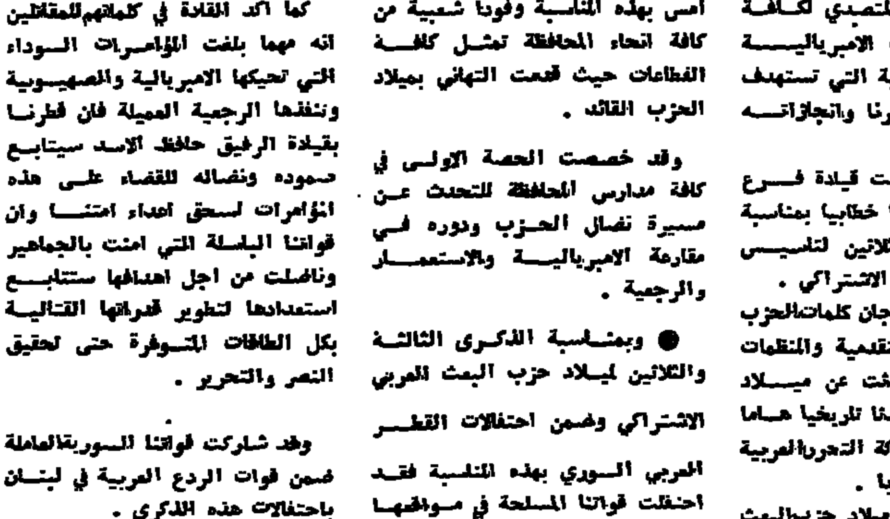
هذا وشاركت قوى الامن الداخلي جماهير شعبنا العربي امس احتفالاتها بالذكرى الثالثة والثلاثين لتاسيـــس حزب البعث العربي الاشتراكي .

فقد اقيم صباح امس بهـــذه المناسبة مهرجان خطابي في مـــدارس الشرطة بالقابون القيت فيه بعـــض الكلمات التي اشاد فيها الخطبـــاء بالدور الطليعي الذي يمارسه حـــزب البعث العربي الاشتراكي في قيـــادة الجماهير العربيـــة في معـــركة البناء والصمود لتحقيق اهـــداف الامـــة العربية .

واشارت كلمة قيادة فرع قوى الامن الداخلي لحزب البعـــث العربـــي الاشتراكي الى ان الـــسابع من نيسان ١٩٤٧ كان عاملا حاسمـــا في تطـــور حركة التحرر الوطني العربـــي فكرا وتنظيما واسلوبا .

كما عددت الكلمـــة الانجـــازات العظيمة التي حققتها ثورة البعث ولا سيما بعد قيام الحركة التصحيحية بقيادة الرفيق المناضـــل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية وفي طليعتها حرب تشرين التحريرية وموقف الصمود والتصدي في وجه المحاولات الرامية لتمرير مؤامـــرة كامب ديفيد وفرض الاستسلام علـــى الامة العربية .

البقية ص – ١١ –



قيادة منظمة طلائع البعث أقامت حفلاً تكريمياً للرواد الطلائع على مستوى القطر

واحتفالا بذكرى تاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي – اقامت قيـــادة منظمة طلائع البعث ظهر امس حفـــلا تكريميا لرواد طلائع البعث علـــى مستوى القطر برعاية الرفيق – سعيد حمادي – عضو القيادة القطرية للحزب رئيس مكتب التربية – المشرف علـــى مكتب الطلائع وذلك في مقر القيـــادة القطرية للحزب ..

وحضر حفل التكريم الرفيق – احمد ابو موسى – رئيس منظمة طـــلائع البعث والرفاق اعضاء قيادة المنظمة – والرفاق واعضاء قيادات فروع الطلائع في محافظات مدينة دمشق وريف دمشق والقنيطرة – واعضاء اللجان التحكيمية واولياء الرواد وعدد كبير من المربين والمشرفين .. والطلائعيين الرواد ..

وقد افتتح الاحتفال بنشيد البعـــث – ثم القى احد اولياء الطليعيين كلمة الاولياء تحدث فيها عن اهمية افتتاح مراكز الانشطة في فـــروع الطـــلائع في المحافظات التي تتيح رعاية مواهـــب الطليعيين وتنمية مواهبهم في كافـــة المجالات ..

وشكر باسم اولياء الطليعيين منظمة الطلائع على رعايتها مواهب ابنائهم – واهتمامها بهم ..

ثم القى الرفيق احمد ابو موســـى رئيس منظمة الطلائـــع كلمـــة عبـــر في مستهلها عن السعادة لرعاية الرفيـــق – سعيد حمادي – عضـــو القيـــادة القطرية لاحتفال تكريم الرواد علـــى مستوى القطر – وقال في كلمته – انها البداية التنظيمية لحياة الانســـان العربي – تنظيم تربوي عقائـــدي – لجيش الطلائع رديفا للحزب يرتقـــي طموحه الى ممارسة نضالية تقـــود حلم البعث الى فعل ثوري يصحـــح قوانين الاشياء وسمو بالعزيمة العربية الى امتحانها في الوجود والى اختيار فعاليتها في الحياة ..

وتحدث في كلمته عن تجربة رواد طلائع البعث وقال – انها تعبير حتى على اصرارنا على العمل الوطنـــي والقومي انطلاقا من اهمية العنايـــة بالنشىء الجديد نحو قيم العمـــل والانتاج وتقديس الوطن عبـــر اساليب التربية المتطورة سوما مسابقات الرواد الا مثل من الامثلة الساطعة على عمق معاني التربية السياسية عن طريـــق العلوم والفنون والاداب لجميـــــع اطفالنا ..

وفي ختام كلمته شكر الرفيق ابـــو موسى المربين واعضاء لجان التحكيم والمشرفين على مابذلوه من جهد لانجاح هذه التجربة ..

وتوجه بالشكر والتحية الى الحزب وقائده الرفيق المناضل حافظ الاسد على رعايتهم اللامحدوده للطلائعيـــين ودعمهم لمنظمة الطلائع ..

وقد القى الرفيق حمادي كلمة رحب في مستهلها باسم قيادة الحـــزب بالمشرفين والـــرواد – وقال – ان تكريم الرواد الطلائعيين في يوم ذكرى الحزب له دلالات ومعان – فانتم النشىء الجديد من جيل البعث والبعث العربـــي الاشتراكي يـــرى فيكم المستقبـــل – فانتم المستقبل وانتم عدته وامة لهـــا من تاريخها وتراثها – لها من حاضرها فيكم لها من تطلعها ماجمل ويجعـــل منها على الدوام امة عظيمة ..

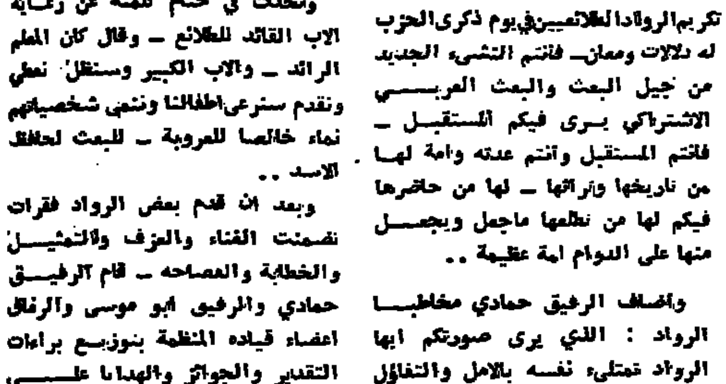
واضاف الرفيق حمادي مخاطبـــا الرواد : اللذي يرى صورتكم ايها الرواد تمتلىء نفسه بالامل والتفاؤل ان في رؤياكم تعزيزا لايماننا وثقـــة بقدرتنا وستكونون المستقبل الزاهـــر وستظلون الامل والتفاؤل ..

وقال ايضا مخاطبا المشرفيـــن ان كل لبنة تضعونها في عملية البناء لجيلنا لمستقبلنا من خلال البناء اللذي تمارسونه مع اطفالنا انما هو ارساء وترسيخ لقوتنا – لصمودنا ..

واكـــد الرفيق حمادي تصميم الحزب والثورة على تحرير الارض وعلـــى اسقاط المخططات وكل اشكال التامـــر وقال – انتم الذين تمدون هذا الموقف باسباب القوة ..

وتحدث في ختام كلمته عن رعـــاية الاب القائد للطلائع – وقال كان المعلم الرائد – والاب الكبير وسنظل نعطي ونقدم سنرعى اطفالنا وننمي شخصياتهم نماء خالصا للعروبة – للبعث لحافظ الاسد ..

وبعد ان قدم بعض الرواد فقرات تضمنت الغناء والعزف والتمثيـــل والخطابة والمصارعة – قام الرفيـــق حمادي والرفيق ابو موسى والرفاق اعضاء قيادة المنظمة بتوزيع براءات التقدير والجوائز والهدايا علـــى الرواد الطليعيين وعددهم – ٢٠٧ – رائد ورائدة في مختلف الاختصاصات..



وفد تربوي تونسي يزور القطر

دمشق – سانا – وصل الى دمشق ليلة امس الاول وفد تربوي تونســـي مؤلف من اربعين شخصا من مفتشي ومديري المعاهد الثانوية برئاســـة السيد محمد تيلا مندوب التعليـــم الثانوي لمدينة سوسة للقيام بزيـــارة اطلاعية للقطر تستمر اسبوعين .

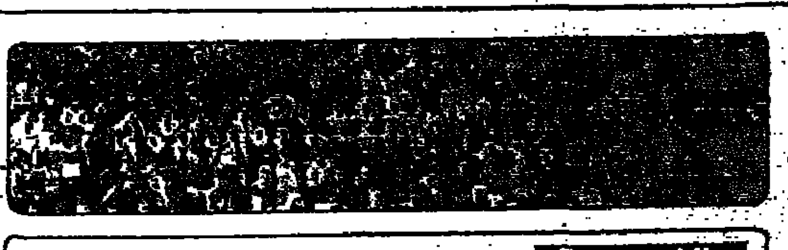
الرفيقان القاضي وطلاس يزوران مقبرة شهداء جيش التحرير الفلسطيني

دمشق – سانا – قام الرفيق عصام القاضي الامين القطري للتنظيـــم الفلسطيني امين سر منظمة الصاعقـــة والرفيق العماد مصطفى طلاس نائـــب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع صباح امس بزيارة لمقبرة الشهداء لجيش التحرير الفلسطيني في مخيم اليرموك .

كما شارك في هذه الزيارة الرفيـــق توفيق صالحة والرفيق سعيد حمادي عضوا القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفيق حســـن عجاج الامين القطري المساعد للتنظيم الفلسطيني والرفاق اعضاء القيـــادة القطرية للتنظيم الفلسطيني الموحـــد والرفاق اعضاء قيادة منظمة الصاعقة وامين واعضاء قيادة فرع فلسطيـــن وشعبة مخيم اليرموك وجمهور مـــن الرفاق الحزبيين .

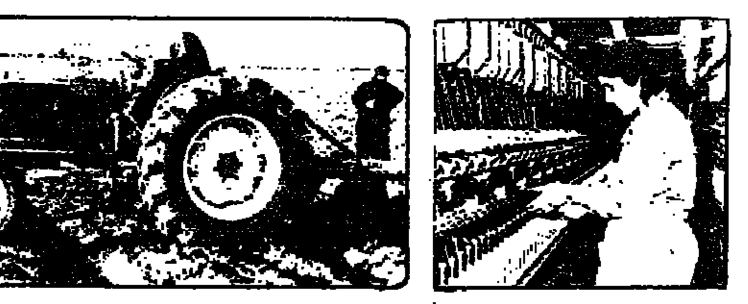
وقد قام الرفيقان القاضي وطلاس بوضع اكليل من الزهور على ضريـــح الجندي المجهول بينما كانت تعزف موسيقى اشبال الصاعقة نشيد تحية الشهيد . ثم قرأ الجميع الفاتحة على ارواح شهداء الثورة الفلسطينيـــة والامة العربية .

بعد ذلك قام الحضور بزيـــارة لمقر شعبة الحزب في مخيم اليرمـــوك حيث قدموا التهاني بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي .





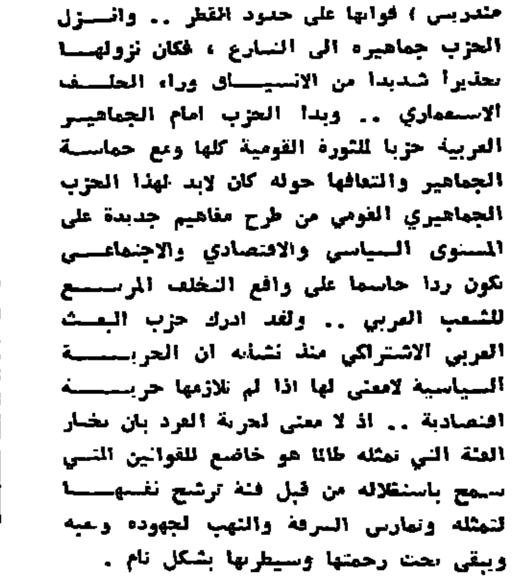




الجماهير الكادحة صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة



لا معنى للحرية السياسية إذا لم تلازمها حرية اقتصادية







ازاء الموقف النضالي لحزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي سقطت المفاهيم التقليدية للاحزاب السائدة في المنطقة العربية عموما .. وفي القطر العربي السوري بشكل خاص . وبدا ذلك السقوط واضحا في انسلاخ الجماهير العربية في سورية عن الاحزاب التقليدية .

وفي المقابل كان حزب البعث يتطور تطورا تنظيميا مدهشا ، فقطع مرحلة ((حركة البعث)) بعد اربع سنوات من انبثاقها ١٩٤٣ – ١٩٤٧ ليعلن نفسه حزبا انقلابيا ثوريا في المؤتمر التاسيسي الاول في السابع من نيسان عام ١٩٤٧

حزبنا يبلغ مده الثوري في الخمسينات ومع هذا التطور ، كانت قواعد الحزب الشعبية تتسع في المدن والارياف وكانت نظريته الثورية تتبلور ، وصفته الجماهيرية تزداد وضوحا .. ولقد تعمق ذلك التطور بسبب الضوابط المنهجية التي وضعها تحديدا لهويته .. ففي النظام الداخلي كان التاكيد على البنية الثورية الجماهيرية واضحا .. ((ان حزب البعث العربي الاشتراكي كحركة ثورية يجب ان تكون بنيته الاجتماعية ستستند اساسا على الجماهير الكادحة صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة والتي تضم العمال والفلاحين وصغار الكسبة وصغار الحرفيين والطلاب والمعلمين والعسكريين والمثقفين)) .

وبهذه البنية الاجتماعية للحزب بلغ مده الثوري اقصاه في الخمسينات .. وبعد عام ١٩٥٤ وهو العام الذي استطاعت فيه الجماهير اسقاط دكتاتورية اديب الشيشكلي بقيادة حزب البعث من خلال نضال سري دام قرابة عامين نعتبر نقطة انطلاق الحزب نحو الجماهير الواسعة التي اتاحت له ان يتقدم باتجاهين الاول ان يطور البنية الاجتماعية ، والثاني .. ان يلعب دورا متزايد الفعالية في القطر العربي السوري وعلى النطاق النضالي الثوري في الوطن العربي كله لاسيما بعد ان بدأ في تحقيق الاتصال بينه وبين ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ في القطر المصري ففي مرحلة مابعد عام ١٩٥٤ قام مد جماهيري ثوري كبير تمثل في ابعاد سورية ولبنان والاردن والسعودية ومصر عن الارتباط بالاحلاف الاستعمارية بل وفي اسقاط حلف بغداد ١٩٥٤ في الاقطار المذكورة ..

البعث ومفاهيمه الجديدة

وتصاعد نضال الحزب ليحمي القطر العربي السوري من الانزلاق في مهاوي حلف بغداد الذي اخذ يضغط سياسيا بل وعسكريا على سورية حينما حشدت تركيا في عهد (عدنان مندريس) قواتها على حدود القطر .. وانزل الحزب جماهيره الى الشارع ، فكان نزولها تحذيرا شديدا من الانسياق وراء الحلف الاستعماري .. وبدا الحزب امام الجماهير العربية حزبا للثورة القومية كلها ومع حماسة الجماهير والتفافها حوله كان لابد لهذا الحزب الجماهيري القومي من طرح مفاهيم جديدة على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي تكون ردا حاسما على واقع التخلف المرسخ للشعب العربي .. ولقد ادرك حزب البعث العربي الاشتراكي منذ نشأته ان الحرية السياسية لامعنى لها اذا لم تلازمها حرية اقتصادية .. اذ لا معنى لحرية الفرد بان يختار الفئة التي تمثله طالما هو خاضع للقوانين التي سمح باستغلاله من قبل فئة ترشح نفسها لتمثله وتمارس السرقة والنهب لجهوده وعبه وبقى تحت رحمتها وسيطرتها بشكل تام .

لقد امن حزب البعث العربي الاشتراكي بالديمقراطية الشعبية وعمقها عبر اكثر من ثلاثة وثلاثين عاما وظل عبر تاريخه الطويل حياة متحركة .. متجددة ولا يتعامل ابدا بمنطق اليأس . حتى في احلك الظروف لانه حركة جماهيرية شاملة انبثقت من قلب هذا الشعب وجاءت صورة صادقة لتطلعاته وخلاصة لاهدافه الكبرى في الوحدة والحرية والاشتراكية .

البعث والمنظمات الشعبية

ومن هنا نلاحظ ان البعث كرس معظم جهوده لتكريس التنظيمات الشعبية المتعددة ذلك لان الفرد لابد ان يكون منتسبا الى تجمع اجتماعي معين .. كنقابة عمالية او نقابة فلاحية او مزرعة تعاونية او رابطة طلابية او ناد فني او رياضي . ولا يجوز العثور على ذلك الفرد القابع بمنأى ومعزل عن واحدة من هذه المؤسسات الشعبية الاجتماعية ، لان وجود مثل هؤلاء الافراد في المجتمع يعني انه مازال فيه من لايشعر بالمسؤولية ، كما يعني في كثير من الحالات تغلب الفردية والانانية على حب التعاون مع الاخرين لمصلحة الجميع .. وعندما يستطيع الحزب ان يوجد التنظيم العصري الملائم لكل فرد من افراد المجتمع يكون قد حقق انتصارا كبيرا على الفوضى الاجتماعية التي كان شعبنا يتخبط بها .

والتنظيم الشعبي الواحد هو الذي يضم جميع الافراد الذين يعملون في قطاع معين سواء كان مهنيا او فكريا او سياسيا او اي قطاع اخر .. فاتحاد الفلاحين على سبيل المثال هو الذي يضم جميع الفلاحين ممن تنطبق عليهم شروط الانتساب الى هذا التنظيم الشعبي .. وكذلك الامر بالنسبة لاتحاد العمال والطلبة والنساء والحرفيين .

وفي التنظيم الواحد تجري الانتخابات لاختيار الممثلين من القاعدة عن طريق الاقتراع الحر الديمقراطي الواعي والمسؤول .

اي اننا هنا اصبحنا امام نوع جديد من التخصص الذي هو احد الملامح المميزة لهذا العصر .. ونحن ندرك جيدا ان الفلاحين والعمال والطلبة والنساء . الخ لايمكن ان يمثلهم التاجر .. كما ان الطلاب لايصح ان يختاروا استاذا لتمثيلهم ولا المعلمين طبيبا او صيدلانيا ولهذا فانه عندما يتم اختيار الهيئات الهرمية من قبل قواعد المنظمات المختلفة .. فان الشعب بكامله يكون قد اصبح ممثلا وبشكل صادق وصحيح وهذا ما يهدف اليه الحزب اولا واخيرا من خلال دعمه المستمر للمنظمات الشعبية واعطائها دورها كاملا في وضع الخطط وتنفيذها وفي الاشراف والادارة وسن التشريعات .

ومن يطلع على معظم النظم الداخلية للتنظيمات الشعبية القائمة حاليا في القطر ، ويتعرف على مهامها وصلاحياتها يدرك الى اي مدى استطاع الحزب ان يستفيد من الاخطاء التي وقعت فيها بعض الحركات والاحزاب في البلدان الاخرى وليس ادل على ذلك من الحق الممنوح في صلب النظام الداخلي للحزب لهذه المنظمات الشعبية بالمشاركة في اعمال المؤتمرات الحزبية نفسها وابداء الاراء والمناقشة في اي موضوع يطرح على بساط البحث .

إيمان راسخ بالجماهير الكادحة

والمتتبع لمسيرة البعث المشرقة والواضحة يلاحظ بشيء من الوضوح مارافق ايمانه بالجماهير من خطوات عملية على صعيد تعميق الصلة بين الثورة وجماهيرها .. وذلك انطلاقا من ايمان الحزب الراسخ بان الجماهير الكادحة هي اداة كل ثورة وهي صاحبة المصلحة الحقيقة فيها وهذا الايمان الراسخ للحزب لم يات الا نتيجة نضوج ثوري كبير .

وقد حفلت ادبيات الحزب ومقررات مؤتمراته القومية والقطرية على السواء بما يدل دلالة عميقة على هذا النضوج الذي تميز به .. فلقد اقر المؤتمر القومي التاسع للحزب وتبنى مقررات المؤتمر القطري الاستثنائي المنعقد مابين ١٠ – ٢٧ اذار ١٩٦٦ والتي جاء فيها ((ان الديمقراطية الشعبية هي النظام الامثل الذي يبيح للشعب قيادة الثورة نحو تحقيق اهدافها وان الصيغة العملية لتنفيذ هذا النظام نجسد في قيادة الحزب للمنظمات الجماهيرية وتعميق اسس الديمقراطية الشعبية التي مازالت تجربتها تستدعي القيام بمزيد من الاجراءات التي توطد دعائمها وتكمل مقوماتها الاساسية ..))

خطوات دؤوبة لتعميق الصلة بين الحزب والجماهير على مختلف الصعد

البعث وتثبيت الحقائق

ولقد درس المؤتمر القطري هذه التجربة دراسة موضوعية وعلمية قادته الى تثبيت الحقائق التالية :

– ان الحزب مطالب دوما بان دوره هو قيادة الجماهير لتحقيق اهدافها ومن خلالها وليس وصيا على الجماهير ولا بدلا عنها .

– ان التحويل الثوري لبنيه المجتمع يجب أن يتم بواسطة الجماهير ، لان ممارستها العملية تلك هي التي تؤدي الى تنمية روح المسؤولية لديها ، والى انضاج وعيها السياسي وهي بالتالي تؤدي الى زيادة التحامها بالثورة

– ان توفير الحريات الكاملة في العمل النقابي وتنمية الوعي الطبقي واشاعة روح الديمقراطية في المنظمات الشعبية أمور اساسية لبناء الديمقراطية الشعبية .

– ان تطوير اتحاد الفلاحين في القطر العربي السوري وتشجيعه هي خطوة هامة لتنظيم الاغلبية الساحقة من جماهير شعبنا وهي القاعدة الصلبة لممارسة الفلاحين الديمقراطية السياسية

وبالفعل سرعان ما ترجمت ثورة اذار رؤية البعث للعلاقة التي يجب ان تكون بين الحزب وجماهير الشعب الى حقائق حية ملموسة .. اذ صدر القانون رقم – ١٢٧ – لعام ١٩٦٤ الذي تضمن تاسيس الاتحاد العام للفلاحين ، ومن ثم صدر المرسوم التشريعي رقم ٨٤ لعام ١٩٦٨ الذي اكد على شخصية الحركة النقابية ووفر لها حرية العمل والتنظيم وتوج الدور التاريخي لنضال الطبقة العاملة .

ونحن ممن يرى ، انه من الصعب ان نوفي حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي حقه ونحن نشير الى أحد ابرز منطلقاته ونضاله المشرق والدؤوب وسيظل البعث مشعل الطريق الذي لا يخبو لتحقيق طموحات شعبنا واهدافه في الوحدة والحرية والاشتراكية .

● اعداد قسم التحقيقات

ماذا عن التركيب الهيكلي الذي رسمه الحزب للاقتصاد الوطني

القطاع العام هو القطاع القائد والرئيسي

خضوع القطاع الخاص لخطط التنمية أحد شروط السماح بوجوده

ان صدور المراسيم الاشتراكية خلال الفترة الماضية من عمر الثورة قد ادى الى تكوين قطاع عام كبير وبذلك دخل اقتصادنا مرحلة التحويل الاشتراكي .

لقد احدثت الخطوات الاشتراكية تغييرا جوهريا في تركيب الاقتصاد الوطني اصبح بنتيجتها القطاع العام قطاعا رئيسيا قائدا بعد ان كان قطاعا ثانويا ، وسيكون التركيب الهيكلي للاقتصاد الوطني في مرحلة التحويل الاشتراكي اي مرحلة الانتقال للاشتراكية مكونا من قطاع عام وقطاع تعاوني وقطاع مشترك وقطاع خاص .

القطاع العام

ان محور السياسة الاقتصادية العامة في هذا المجال هو تقوية القطاع العام ورفع مستوى الانتاجية فيه لاقصى الحدود ولتحقيق ذلك يجب:

١ – تطوير وتوسيع القطاع العام ، وذلك عن طريق تاسيس صناعات جديدة ، وانشاء الصناعات المكملة للصناعات الحالية .

٢ – اجراء تحديد دقيق مبني على الدراسة لحدود القطاع العام في مختلف المجالات وتثبيت ذلك في خطة التنمية .

٣ – اعادة تنظيم القطاع العام بدمج المنشآت الانتاجية المتماثلة في وحدات اكبر تستفيد من مميزات الصناعة الحديثة ، ومن مميزات الانتاج الكبير ، وتحديث طرق الانتاج ، وتجديد التجهيزات والالات ، وادخال جميع وسائل الانتاج العصرية بقصد تخفيض الكلفة وتحسين نوعية الانتاج وزيادة نسبة المردود ورفع انتاجية اليد العاملة .

٤ – تنظيم القطاع العام من حيث ادخال اساليب التنهيج في عمله ، وذلك بمراعاة المرونة في العمل ، والتحرر من الروتين من جهة ، والانسجام مع خطة الدولة ومنع التبذير وزيادة الكفاءة الانتاجية من جهة اخرى ..

٥ – احداث تغيير جذري في اوضاع الادارة وذلك بتطوير التطبيق القائم للادارة الديمقراطية في المنشآت العامة بضوء تجارب البلدان الاشتراكية في هذا المجال ، وحسب ظروف الاقتصاد الوطني .

القطاع التعاوني

القطاع التعاوني النشيط يساهم في المجهود الوطني من اجل التنمية ويساعد على محو العلاقات الراسمالية في جزء من الاقتصاد الوطني . ومثل هذا القطاع يمكن ان يلعب دورا اقتصاديا هاما ، الامر الذي يدعو الثورة لتنشيطه ودعمه بكل الوسائل الممكنة وتنفيذا لذلك سعت الثورة في منهاج مرحلي سابق الى:

١ – تشجيع تأسيس المنظمات التعاونية في جميع القطاعات : الزراعة ، الصناعة والحرف والتسليف والخدمات والتسويق والاستهلاك والسكن وغيرها .

٢ – اتخاذ جميع الخطوات التشريعية لتبسيط الاجراءات القانونية اللازمة لقيام التعاونيات ومنحها الامتيازات والاعفاءات المشجعة ، ودعم الجهاز الاداري المختص بمساعدة الحركة التعاونية فنيا واداريا .

٣ – تنظيم القطاع التعاوني بتشجيع تأسيس اتحادات محلية ونوعية واتحاد عام للجمعيات التعاونية في القطر .

٤ – تنشيط الحركة التعاونية ببث الوعي التعاوني بمختلف وسائل الاعلام والتربية ، واشراك الحركة التعاونية في مختلف نشاطات الدولة ومجالسها وهيئاتها ذات العلاقة .

القطاع المشترك

تقف الدولة موقفا ايجابيا من جميع الجهود الرامية الى قيام تعاون بين القطاع العام والقطاع الخاص لتنفيذ مشاريع تحددها خطة التنمية الاقتصادية بالتفصيل كمشاريع السياحة والبناء والتعهدات والمقاولات ، وذلك لاتاحة فرصة الاستفادة من راس المال الخاص ومن الخبرات الفنية والمبادرات الفردية . واذ تؤكد ثورة البعث قيام قطاع مشترك فانها تؤكد انها تضمن للافراد المساهمين في مثل هذه المشاريع استثماراتهم نتائج مجهوداتهم كأن تضمن لهم حدا ادنى من العائد على راس المال المستثمر .

وجدير بالذكر ان هناك شروطا لقيام القطاع المشترك هي ان تؤدي مشاريع هذا القطاع الى زيادة صافية في مجموع الاستثمارات وفي الدخل القومي ، وان تكون المشاريع – كما ذكرنا منسجمة مع خطة التنمية العامة ، وان تملك الدولة اكثر من نصف راس المال المستثمر فيها .

القطاع الخاص

نظرا لان التحويل الاشتراكي يعني قيام قطاع عام قوي ومسيطر يستطيع ان يقود الاقتصاد الوطني ، وان يكون عموده الفقري ، لذلك فان مرحلة التحويل الاشتراكي لاتنفي وجود قطاع خاص الى جانب القطاع العام .

ان تحقيق التنمية الاقتصادية السريعة بقيادة القطاع العام لايتنافى مع مساهمة الجهود الخاصة سواء اكان ذلك بشكل رؤوس اموال ، ام بشكل خبرات فنية ومبادرات . فمن تضافر جميع الجهود العامة والخاصة ، يستطيع القطر تحقيق الاستفادة القصوى من موارده المادية والبشرية .

ومن الطبيعي ان تكون نقطة البداية في تحريك امكانات القطاع الخاص وادخالها في عملية التنمية هي توضيح الحدود بين القطاع العام والخاص ، الامر الذي اصبح ضروريا بعد الخطوات الاشتراكية التي اقدمت عليها ثورة البعث ، تلك الخطوات التي كانت كافية لقيام قطاع عام قوي يستطيع قيادة الاقتصاد الوطني .

واخيرا لابد من التنويه ان الثورة اذ سمحت بوجود قطاع خاص في مرحلة التحويل الاشتراكي فانها تؤكد في الوقت نفسه ان هذا القطاع يجب ان يكون ثانويا لا رئيسيا ، منقادا لا قائدا وان يخضع بجميع مايقوم به لسياسة الثورة ، وان ينسجم مع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وان يعتبر فرص الاستغلال والاحتكار والتلاعب منتهية الى الابد .

● التحقيقات

لقطات

البعث ومنطق الانتصار على الذات

الاحاديث عادة تنظم مواضيعها المناسبات والاحداث . ولهذا فقد كرس زميلي البارحة كل حديثه عن ميلاد البعث .

قال : ان البعث هو الحزب الذي يتحمل الجزء الاكبر من المسؤوليات القومية والتاريخية ، وانه هو الفصيل الاهم من فصائل الثورة العربية . ولقد جسدت اهدافه تطلعات جماهيرنا العربية في اقامة مجتمع متحلل من التجزئة والانقسام والضعف ، ومتحلل كذلك من العبودية والظلم والاحتلال ؛ ومن الاستغلال والتفاوت الطبقي .

واضاف محدثي :

تصور يازميلي انه لو لم يوجد الان حزب بعث ماذا كان يجري في وطننا !

لاشك ان قدرة العرب على مواجهة مؤامرات تسوية القضية كانت ستضعف كثيرا ، ان لم نقل ستنعدم .

فمن خلال تسلم البعث للسلطة في سورية استطاع ان يقود جبهة الصمود والتصدي ضد اتفاقيات كامب ديفيد . واستطاع ان يقلق العدو بحدود مفتوحة معه للنضال ضد وجوده الاستيطاني الغادر كلما تسمح استعداداتنا بذلك .

من خلال تسلم البعث السلطة في سورية ، فاننا نقاتل ضد الضياع العربي ، وضد الخيانات العربية ، من خلال ....

●● قاطعت استرساله في الحديث بالقول :

●● لاخلاف على ان البعث يرفض المساومة على احتلال شبر واحد من الارض العربية ، ويرفض الواقع العربي المتخلف ، وكل ماخلفته العصور من سلبيات ورواسب اجتماعية .

لاخلاف على ان البعث ثورة على التجزئة والتخلف والفقر والمرض والجهل والاستغلال كما هو ثورة على المستعمر الغاصب والرجعية المأجورة .

لكن القضية الاساسية التي يمكننا ان نطرحها الان هي انه كيف للبعث كل هذا الزخم النضالي العريق والحاضر والواعد ، ونجده يؤجل معركته مع المندسين في صفوفه والوصوليين الذين ارادوه سلما لتحقيق مكتسباتهم الشخصية !!

كيف للبعث كل هذا الزخم ونجده لايلفظ الذين شوهوا الصورة الحقيقية للبعثي ، واعطوا الرجعية حججا ومبررات لرسم صورة الحزب من خلالهم وهم الذين لاحزب لهم ولا هوية ولا انتماء الا للمصالح والانتهاز وللذات المتضخمة في عيونهم !!

كيف للبعث ، كيف ....

● كفاك انت ايضا ماتقوله يازميلي:

انني لااقبل ان تتساءل بالقول كيف للبعث واذا اردت ان تكون دقيقا فقل:

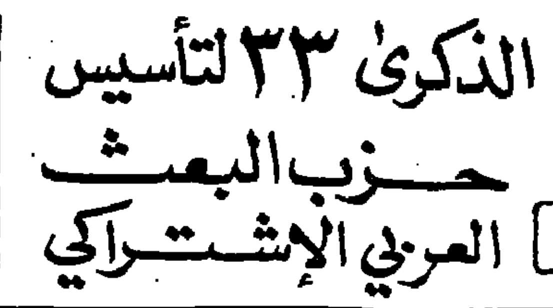
كيف لانخوض نحن معركة مواجهة مع الذات ، فالبعث فكرة لم يبق الا وطرحت ضرورة الاصرار على اسقاط الخارجين عن ارادة فكرة ومنطلق الحزب الثوري . ولم يسبق ان كانت ضد منطق الانتصار على الذات .

● رياض درويش





٧ نيســـان







الثورة العدد: (٥٢٦٠) ٨/٤/١٩٨٠ ص ٤

الرفيق القائد يشارك في مهرجان دمشق الخطابي القومي بذكرى تأسيس الحزب

دمشق ــ سانا ــ شارك الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في المهرجان الخطابي القومي الكبير الذي اقامته قيادة فرع دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي في الساعة الخامسة من مساء أمس على مدرج جامعة دمشق احتفالا بالذكرى الثالثة والثلاثين لتاسيس الحزب .

ولدى وصول السيد الرئيس الى مكان الاحتفال كان في استقباله عند الباب الرئيسي الرفيق أمين فرع دمشق للحزب ورئيس جامعة دمشق .

وعند مدخل المدرج كان في استقباله الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب والدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء والرفيق محمد زهير مشارقة الامين القطري المساعد للحزب والرفاق اعضاء قيادة فرع دمشق للحزب .

وعند دخول السيد الرئيس قاعة الاحتفال قوبل بعاصفة مدوية من التصفيق الحاد والهتافات الوطنية التي تحيي الحزب القائد وامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد قائد مسيرتنا نحو التحرير والنصر .

وبعد أن اخذ السيد الرئيس مكانه على المنصة الرئيسية قدمت له فتيات من طلائع البعث باقة من الزهور .

وقد حضر الاحتفال الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية للحزب والسادة اعضاء الجبهة الوطنية التقدمية والرفاق رؤساء واعضاء المكاتب التنفيذية للمنظمات الشعبية والنقابات المهنية والسادة الوزراء وامناء فروع الحزب لجامعة دمشق وريف دمشق والقنيطرة ووفد رابطة الشيوعيين اليوغسلاف الذي يزور القطر حاليا وعدد كبير من الرفاق الحزبيين وجمهور غفير من المواطنين .

وقد ازدان مكان الاحتفال بصور السيد الرئيس والاعلام الوطنية واللافتات التي تحيي الحزب وامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد .

ثم بديء الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت اجلالا واكبارا لارواح شهداء البعث والامة العربية ثم انشد الجميع بعد ذلك نشيد البعث .

وقد القى الرفيق فاضل الانصاري عضو القيادة القومية كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي في المهرجان وفيما يلي نصها :

الرفيق الأنصاري يلقي كلمة الحزب :

البعث يقف بقيادة الرفيق الأسد بكل شموخ ليواجه أعداء الأمة ويهشم مخططاتهم

وسنكون أصلب في الدفاع عن عقيدتنا مع اشتداد الهجمة المعادية

الرفيق الامين العام

ايها الرفاق

ايها الاخوة

حين نعود الى ميلاد البعث .. نعود الى اصالة امتنا العربية ، الى الاتصال المباشر بطاقاتها المطلية وامكاناتها التي لاتنضب .

واصالة امتنا ليست كلمة عابرة في قاموس ... ولا مجازاً من مجازات اللغة والشعر .

انها تراث هذه الامة الهائل .. امواج الحضارة التي اطلت بها على العالم .. منذ وجد العالم ، وقامت فيه الحضارات .

انها حاضر هذه الامة الذي يزخر بالتجارب والطاقات التي قد تتعثر ، تكبو ... تتلقى الضربات ... تغرق في النوائب والنكبات .. ولكنها تظل تملأ وحدها الساحة .. فلا تيأس .. ولا تنهزم .

انها مستقبل هذه الامة الذي يقلق قوى الشر ، والبغض ، والظلام ، في العالم ... فتتالب هذه القوى كلها لوأده في المهد اذا استطاعت ، ولن تستطيع .

تلك هي اصالة هذه الامة التي لمس البعث جذورها ، ووضع يده على سرها المكنون يوم اعلن ميلاده في السابع من نيسان عام سبعة واربعين وتسعمائة والف ، في ذلك المقهى الصغير في دمشق .. مقهى الرشيد الذي شهد ولادة الحزب العربي الطليعي ، وتنفس ذلك الصباح من امة عربية واحدة ، ووطن عربي اشتراكي موحد ، ينفض عنه امراضه كلها ، ويستقبل الشمس والحرية ، والحياة .

امة عربية واحدة تمد جذورها في التاريخ ، لتضيء التاريخ على امتداد الاف الاعوام ، من قرطاجة ، الى صور .. الى بابل ... الى اليمن الذي اعطى البشرية ابجديتها الاولى .. الى مكة ، ويثرب ، الى ثورة الاسلام الكبرى التي جدد بها العالم روحه وشبابه .. واعاد الى الانسانية وجهها المشرق الاصيل .

امة عربية .. تقف جسرا بين القارات .. لتقول كلمتها .. وتبدأ توهجها الحضاري من جديد .

امة عربية لها من الطاقات الكامنة بشرا ، ومادة ، وغنى ، وقدرة على العطاء بلا حدود .

امة تستيقظ لتجد نفسها في ميلاد البعث منذ ثلاثة وثلاثين عاما . تجد نفسها كما تجد الارض نفسها بعد فصل قاس موحش من فصول القحط ، والجفاف ، والزمهرير .. واذا هي تعلن عودتها الى الخضرة .. الى الحياة .. الى الربيع .. في يوم من ايام نيسان الخالد .. لم يكن احد ليقدر ، أو يعرف ، اي بداية رائعة .. كان ذلك اليوم ..

واي جذور عميقة .. عميقة .. لامست اعماق هذه الارض ، ارضنا العربية العطشى .

نعم

من جذور الارض جئنا

من صميم الالم .

كانت البداية متواضعة .. ولكنها كانت هي الولادة الجديدة لامة العرب . بعد ان مرت بمخاض صعب .. طويل . كلفها كفاح قرون من الزمن .

كان ميلاد البعث ... اشبه بدفقة الشمس الاولى التي تضع النهار على قدميه .. وتجعله بعدئذ يفجر كل شيء .. مهما يكن الثمن .

وما دام ميلاد كل شيء ، انبعاثا وتجددا .. وعودة الى الاصالة الى الينابيع الثرة .. فاننا نعود الى ميلاد البعث ، فنجدد انفسنا ...

.... نزيد فيها تصلب عزيمة التفاني ، نؤكد العهود التي قطعناها لامتنا ، نوقظ جوهر الانسان العربي الاصيل الكامن في اعماق كل منا ... نغتسل في ينابيع الفكرة الصافية النيرة لنحاول ان ننفض عنا كل مايمكن ان يعلق بنا في مسيرتنا من غبار واخطاء ، وعثرات ، لتكون اكثر منعة في تجنب الاخطاء ، واكبر قدرة في مجاوزة العثرات . ولا بد في كل مسيرة جبارة من غبار ، واخطاء وعثرات .

ان الافكار العظيمة تشتد توهجا بمن يحملها ... تماما مثلما يسمو المناضلون باصالة ما يحملونه من افكار .

ان الثوار لايصيرون الثورة وحدهم فحسب ، وانما الثورة تصير الثوار ايضا .

كذلك البعث صير البعثيين في الوقت الذي سما بهم سلوكا ونضالا . تلك هي المعادلة التي عبر عنها تاريخنا تاريخ نضال البعثيين منذ ثلاثة وثلاثين عاما .

فمنذ ثلاثة وثلاثين عاما صاغ البعث نظرية الثورة العربية ، وحدد مسار امتنا نحو المستقبل ، بتفجير طاقاتها ووضعها على درب الوحدة ، والحرية ، والاشتراكية ..

والبعث أول حركة ثورية عربية طرحت مبدأ التلازم بين النضال القومي ، والنضال الاشتراكي ، فكان هذا الطرح وثبة فكرية حضارية شاملة في العقل العربي ، استطاع الحزب من خلالها أن يحمل روح العصر الحديث الى الحركة القومية العربية ، وان ينزعها من الارستقراطية ، والرجعية ، والشوفينية ، بالتزامه مصالح الجماهير الكادحة ، وربطه بين الثورة القومية والثورة الاشتراكية ، وبذلك نجح الحزب في تحريك الملايين من ابناء امتنا لصنع تاريخهم الحديث .

ومع ذلك ... وعلى الرغم من هذه الحقيقة ، لم يكن البعث حزبا فحسب .. كان البعث ايضا رسالة .... وما يزال ....

رسالة تجدد شباب الامة العربية وتجدد معها شباب الانسانية .

بهذه الروح ولد البعث .

وبهذه القناعة ... بدأ الكفاح .

والرسالة اكبر من تجربة ، اكبر من مرحلة ... انها قدرة الامة على العطاء الذي لاحدود له ...

انها قدرتها على تجديد نفسها ... وتجديد ما حولها ..

انها تفجير طاقات لاشواطيء لها .. ولا بر ترسو عنده ..

لنها رسالة الانسان الازلية الابدية نحو الانبل ، والاسمى ، والاعدل .

انها رسالة البعث العربي الاشتراكي من هنا المنطلق الرائع .. بدأ البعث مسيرته .. واية مسيرة عظيمة .

اية مسيرة عظيمة شامخة صاغها الحزب صنو الرسالة ، عبر مواقف الثلاثة والثلاثين عاما نضالا لايعرف الكلل ، وجهدا لايلينه العرق ، والدم لا يغفو على ضيم قومي ... ولايهدأ يكون الوطن معنيا ، لايمتن في اداء مسؤولية قومية ، ولا يكابر في أن يكون في المقدمة .

ساح نضاله العروبة كلها ... ومجد نضاله أنه للعروبة كلها ..

الوحدة تتقدم اهدافه .. اوليات الرسالة ... حيث لاحرية حقيقية كاملة ولا اشتراكية حقيقية كاملة ، مع التجزئة .

لم توقف نضاله الوحدوي الانتكاسات الوحدوية التي جهد في تحقيقها ، ولم تثنه التراجعات الوحدوية بسبب الظروف التي لم يستطع السيطرة عليها .. وبذلك يعلم الاجيال ... أن النكسة ليست نهاية الطموح ... وان الوحدة نضال دائم مستمر بين الامة واعدائها حتى تصنع الامة الدولة العربية الواحدة .

هكذا كان البعث تواصلا نضاليا وحدويا رائدا في عصر الزمان والحدث تساهم بفعالية في قيادة الجماهير العربية انتصارا لمعركة عام ١٩٥٦ .

ساهم بايثار ، ورفعة ، في صنع اول تفجر قومي ثوري للعرب في تاريخهم الحديث عندما ارسى دعائم وحدة عام ١٩٥٨ ...

ثار للوحدة ، ودحر ثوار البعث الانفصال ، وسارعوا مع ثوار البعث في عراق الرابع عشر من رمضان ، لصنع ميثاق السابع عشر من نيسان لوحدة سورية ، ومصر ، والعراق .

لم يترددوا ، ولم يكف سعيهم لتحقيق الوحدة مع اكثر من قطر عربي .

ومن القيم الوحدوية الشامخة التي اداها الحزب ، مساهمته في صنع قرار حرب تشرين الخالدة ، وانتصاراتها المجيدة . ومن القيم الوحدوية الشامخة نضاله لانقاذ لبنان من المحنة الدامية التي استهدفت وحدة اراضيه ، وهددت بخلق دويلات على جديدة ، تزيد تمزق ارض العرب ، وتدخل العرب في اتون صراعات ، وتناقضات ، جديدة .

وارادت رسالة البعث في الحرية ، تحرير انساننا العربي كليا من مخلفات الاستعمار ، من آدران عصور الانحطاط لاطلاق طاقاته المبدعة وقدراته في البناء .

استطاع البعث ترسيخ فكرة الاشتراكية القومية الديمقراطية فكرا وسلوكا ، فسجل بذلك كسبا وطنيا وسبقا انسانيا .

قدم البعث منجزات اجتماعية اقتصادية ضخمة ــ ليس لها مثيل في عمر الزمن القصير ... لتثبيت مبادىء الديمقراطية الشعبية ومؤسساتها المختلفة في دولة الحزب ، ولبناء وترسيخ المكتسبات الاشتراكية . لتكون قاعدة اقتصادية صلبة ، يحتل فيها القطاع العام مكان القيادة والريادة في المجتمع .

ولا غرو ان يكون تاريخ العرب ، هو تاريخ القضية الفلسطينية برمتها ، تاريخ النضال القومي المشرق الذي كان فيه البعثيون ، علما سباقا ، في الموقف ، في العطاء ، في الشهادة ..

وما دام البعث ... رسالة الامة العربية وحركتها في المستقبل ..

مادام البعث ... ترجمة الرسالة في الواقع ... لابد أن يثير كل اعداء امتنا .. لا بد أن يحرض لديهم القلق والخوف من يقظة القومية العربية .. لا بد ان يستفز فيهم كل جهود الصد لمحاربة البعث .. تجنيد الطاقات لانتزاع المبادرة من المناضلين البعثيين .

لكن البعثيين .. يعرفون أنهم ولدوا ليحققوا الحلم الصعب ... يعرفون ان طريقهم ليس مفروشا بغير الشوك والدمع والدم .

مر وشاق وطويل .

لكن البعثيين يعرفون ان قوى الظلام سوف تتكاتف كلها لتقف في وجههم ، وتحول بينهم وبين الرسالة . نعرف نحن البعثيين ان لدى الاعداء امكانات هائلة .. في الوقت الذي لانملك فيه ــ نحن البعثيين ــ غير ثقة شعبنا ، غير صفائنا ، وايماننا بمبادئنا وبامتنا المزقة المنكوبة الرائعة . وطاقاتها الثرة .

نعرف ــ نحن البعثيين ــ أن هذه الامة لنا .. ونحن لها .. ولا بد ان تجد نفسها فينا ... في مسيرة البعث العظيم .

وما نصر الامم بغير ابنائها ، وميادينها ... من هنا صمدنا لقوى الشر ، والظلام كلها .... وما نزال .

من هنا نكون اصلب واشرس في الدفاع عن عقيدتنا ... مع اشتداد الهجمة .

من هنا يقف البعث بكل الشموخ بسورية البعث وقيادة الاسد .... ليواجه اعداء الامة العربية ، وليهشم مخططاتهم لاخضاع الوطن العربي وقهره .

من هنا يقف البعث سامقا بكل الثقة في الانتصار على مخططات امريكا ، واسرائيل ، لبسط الهيمنة على وطننا ، والتي تحقق لهم مزايا استراتيجية ، وامنية ، لايعادلها شيء اخر ، ضد مصالح الامة العربية وتطلعاتها ضد شعوب العالم المستضعفة وامانيها وكملادة الامبريالية والصهيونية في استخدام كل الوسائل الممكنة ، في استعمال الصغار ذوي العقد ، والنفوس المسخ ضد اوطانهم ... وجدوا في الاخوان المسلمين ضالتهم المنشودة ، لتحريكهم ضد صمود هذا القطر ، وتصديه . جندوهم في مخطط الاجرام ضمن برنامج يتوافق في الحركة تماما مع مراحل تنفيذ مؤامرة كمب ديفيد ، وما سبقها من مقدمات .

وللاخوان المسلمين تاريخ كامل في ارتباطهم باعداء العروبة . والصلة بمؤامراتهم ضد هذا الوطن ... منذ بدء حركتهم في العشرينات ، طرحوا تغريرا شعار الدين ، وهم منه براء ، ليكون بديلا للعروبة ، ودفاعا عن العثمانية ، في وقت نفض فيه الوطن العربي الاستعمار العثماني عنه ، وبدأ يغلي بالثورة لتوحيد الامة العربية ، والخلاص من الاستعمار وتفجير رسالة العروبة الجديدة .

ويسطر التاريخ ، ان اول مساعدة قبضها الاخوان المسلمون كانت من مؤسسة قناة السويس البريطانية في مصر ... وقد ارتبطت تحركاتهم منذ نشأتهم الاولى بخطط الاستعمار البريطاني في الوطن العربي ، وما لبث ان تحول ولاؤهم الى الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية .

الساقط السادات كان عضوا نشطا في الجماعة في الاربعينات ، في الوقت نفسه الذي كان فيه جاسوسا مزدوجا للبريطانيين والالمان معا .

فهل يريد الاخوان المسلمون اليوم ــ وهم يزرعون الاجرام في هذا القطر غير ان ينطفيء تصدي سورية وتتهاوى كما تهاوى السادات في مستنقع الخيانة الابدية ؟ هل يريدون غير أن لاتكون سورية لكل العرب ؟ .

حتى غطاء شعاراتهم وتحالفاتهم ينضح بالحقد ، والبغض ، لهذا الوطن .

يريدون عودة التاريخ الى الخلف ، ان لا تمشي سورية على درب المستقبل حرق الوطن من جديد ، في اتون الفتنة والتمزق ، وعهود البرلمانية الزائفة ، واجواء حرية شراء الذمم والضمائر ، وحرية استغلال الفلاحين والعمال ، حرية تحكم الاغنياء بالفقراء القلة بالجماهير . حرية استباحة أرض سورية ساحا لهيمنة المستعمر ، وويلات احتكاراته ، ورساميله .

ايها الرفاق :

في الوقت الذي بدأت فيه حركة الثورة تتسارع الى الامام ، وفي الوقت الذي صعدنا فيه اجراءات التصحيح بعد عملية تقويم شاملة قام بها المؤتمر القطري السابع في القطر العربي السوري ، واثر سلسلة من المكتسبات الحقيقية المتلاحقة الجديدة للجماهير . تصاعدت اعمال القتل ، وتظافرت جهود القتلة ، وعصابات الاجرام ، واشتدت تحالفاتهم ، غدرا ، وخساسة لبث الفرقة ، وفصم وحدة الوطن .

ويفترض توقيت هذا التصعيد الجديد الذي يهلل له اعداء الثورة في ابواق مصر ، واسرائيل ، وامريكا وحلفائها يفترض هذا التوقيت امرين :

الامر الاول : صحة الاجراءات التي اعقبت المؤتمر القطري السابع ، وسلامة الخط الذي نسير عليه لمجاوزة الاخطاء ، وانهاء التقصير الذي نما ، طفيليا شاذا ، مستثمرا مناخ الاستقرار ، ومستفيدا من ظروف اقامة المشروعات ، والمنجزات ، الضخمة محاولا تعميم الخطأ ، وجعله ورما مستشريا لتخريب كل شيء في الوطن ، وجسرا يمر فوقه اعداء الوطن الى مواقع القوة للتمويه على المواطن ، وتشويه الثورة ، والنيل منها .

ولهذا تصاعد عمل المجرمين كي لاينقطع هذا الجسر ، كي لايتاح لنا المضي ، في تسريع حركة المنجزات وبتر الخطأ اينما يوجد ، تصاعد عمل المجرمين كي يتواصل التضليل ، ولكي نضعف ، او نهادن ، او نستسلم .

تلك مراهنة اعدائنا ، اعداء امتنا حتى يحين وقت هبوط حماستنا في الفعل الثوري ، وتباطأ وتيرة مسيرتنا .

الامر الثاني : بعد ان اصبحت مواقع كامب ديفيد ، في غير الحدود التي رسمت لها اصلا ، بعد توقفها في اطار حكام مصر ، واسرائيل فحسب ولم تمتد اواصرها الى كل الامة العربية .

وبعد ان عجزت الامبريالية لتسويق كامب ديفيد في العقل العربي لابد من حركة جديدة لتعيد للمخطط الامريكي ــ الصهيوني حيويته ، وتحرره من جموده ، وعزلته ، حتى لاتتحطم كل المعادلة ، وتنقلب من الاساس امام صخرة الصمود العربي ، خاصة بعد ان اخفقت محاولات اختراق وحدة الصف العربي الرافض .. بخلق المعارك الجانبية العربية ــ العربية ، وتحطيم ثبات سورية بالتآمر المكشوف عليها وبمحاصرتها بمختلف الاساليب .

ولهذا بدأت خيوط اللعبة المؤامرة تنشط مجددا ، باستخدام عناوين مبتكرة ، او واجهات او مشروعات جديدة ، عبر افتعال الحوادث ، والنزاع مع اصدقاء القضية العربية وشق القوى الشعبية العربية المناضلة ، وتبرير الهروب من العطاء الحقيقي . للتصدي بمسوغات لم تعد مقبولة في اي منطق اومعيار .

ومن منظور تقويم اي عمل ، من خلال مجمل الظروف التي تحيط به ، ومن مقياس ، ان التضامن العربي الحقيقي ، هو الذي يقف رافضا ومجابها لمخططات الحلف الامريكي ــ الاسرائيلي ــ الساداتي ، وان اي عمل محوري خارج هذا الاطار ، يمكن الحكم عليه . في هذه الظروف بالذات سواء قام به طرف او آخر . بانه ان يصب في النهاية بغير مستنقع الكامب نفسه .. بانه ليس غير تحريك جديد لخطط الخيانة فوق الارض العربية .

ومادام قطرنا الصامد ، يقف دائما ــ بالرصاد ــ لفضح اي نشاط من هذا النوع ، وكشفه لجماهيرنا العربية ، ملامح سورية التاريخية والنضالية في رفض حرية التصدي ، والمجابهة الفعالة لكل مايضر العرب . لهذا يجب تصعيد العمل المضاد لسورية ، بكل الوسائل كي يخبو سناها في التصدي القومي وكي يخف فعلها لوقف الحركة الجديدة والمشروعات ، والاحداث المتوقعة المرتبطة بخطة كمب ديفيد .

ايها الرفاق :

ليصعد اعداؤنا مواجهتهم ، فلن يثني عود البعث اعصار .. والمحن محك للثورة ، والثورة وجدت اصلا كي تنتصر على نقائضها ، ومعيقاتها ، وليس بالترهل ، والتراخي ، تشتد صلابة الثوار ويقوى اداؤهم .

ان بعثنا ــ وهو يتصدى ، وهو يبطش باعداء الثورة من كل لون ــ يحمي شعبنا ، ويصون مستقبل امتنا .

ولن يستثني البعث ، وثوار البعث ، وقادة البعث .. عقاب احد من اعداء الثورة .. عقاب من يمارس القتل والاجرام ، وعقاب من يقدم لعصابات القتل ، والاجرام ، العناوين التي تنحرف بوساطتها نتيجة لارتكاباته ، واساءاته للثورة .

لان من يسرق الوطن كمن يقتل المواطنين ، كمن يمد يده الى الخارج الى اعداء الوطن .

لان من لاتزعه وازع عن الارتكاب والاساءة ، واغتيال شرف المهنة ، هو كمن يقطع نسغ الحياة عن الاخرين ، وكمن يخون الوطن .

هؤلاء جميعا قد اغتالوا المواطنة في انفسهم بانفسهم ، هؤلاء جميعا يقتضيهم القصاص .

وثورة البعث لن تتورع عن القصاص من كل هؤلاء تستاصل الداء ، وتخنق النفس الذي عاش فيه ، او الذي يمكن ان ينمو في خضمه سقم جديد .

قدر البعث والثورة ، وخيارهما الوحيد ، وارتباطهما بمصلحة الشعب ان يفعلا ذلك .

ولن يكون احد درية لاعداء الثورة والبعث . ولنا في جماهيرنا ، وفي مناضلي حزبنا ، المنعة ، والسلاح ، والحصانة ، والمارج الذي يحرق وهم المراهنة على ضعف سورية ، وعلى تراجع الثورة ، وانكفائها .

ايها الرفاق :

اعود ، فاقول : اننا اذ نحتفل اليوم بميلاد حزبنا ، نودع عاما ، ونستقبل اخر ، نستلهم من دروس الماضي عبرة ، ونستمد منها عزيمة جديدة ، نواجه المصاعب ، ونحارب مغريات الضعف الكثيرة .

نعود كل عام لنضع يدنا على ضمير هذه الامة ، على صبواتها العميقة ، على جذورها الصامدة ، على موعدها الذي ضربته مع القدر بيوم ميلاد البعث في صباح السابع من نيسان قبل ثلاثة وثلاثين عاما من عمر الزمن .. وقد تزداد الاخطار ، وتضاعف قوى الظلام بطشها ، وعدوانها .. ولكننا امنع عن الوهن .. لان جذور العروبة اقوى .. ورسالة البعث ماضية تضرب في الاعماق ، مهما تكن التضحيات ، ومهما تسود الخطوب ، واكفهر الطريق .

البعث الذي بدأناه اكبر من حزب .. واضخم من حركة .. واقوى من مرحلة . انه الرسالة العربية المتجددة الخالدة .. انه عودة هذه الامة العربية الرائعة الى الحياة .. والحرية .. والابداع والعطاء . واننا على هذه الطريق ماضون .

وعلى اداء رسالتنا التاريخية مصممون .

فعهدا علينا نحن البعثيين ، بكل المحبة ، والاكبار ، والوفاء للامة العربية ، لحزبنا ، للرفيق الامين العام الرئيس حافظ الاسد ، الرجل الذي كبر به البعث ، والامة العربية ، كما كبر بالبعث والامة العربية ، عهدا للقائد الاسد ان نواصل البعث الذي بدأناه .

ان تكون ثقة الامة ، والبعث ، فينا .

ان تكون تلك الاجيال العظيمة التي تحمل من هموم الوطن قضيتها لبناء مستقبلها ، ان لانهدر الوقت ، ونحن نعطي لحزبنا ، ولقضيتنا .

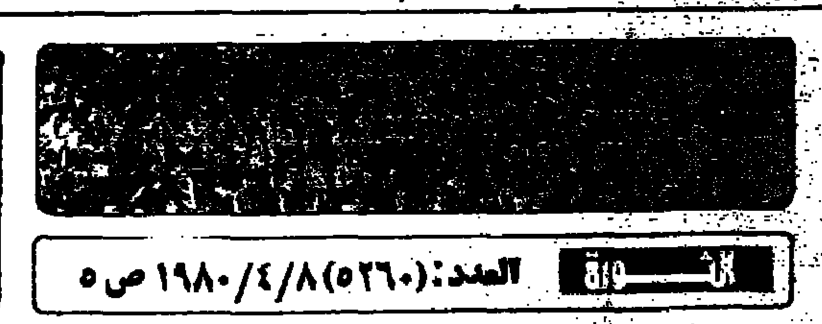
ان نحاسب انفسنا عما عملناه من اجل قضيتنا ، وامتنا ، في كل يوم يمر بنا ان لانتردد في التضحية مهما تجسم .. ولا نقبل غير السبق في الاداء مهما يعظم .

ان تتالق بنا شهادة تسترخص الدم ، والروح ، لتعبق رياحين المستقبل في كل ساحات الوطن العربي .. قسما ان نفعل ذلك ..

والسلام عليكم .

للاخوان المسلمين تاريخ كامل في الارتباط بأعداء العروبة

السادات كان عضواً في جماعة الاخوان وجاسوساً للبريطانيين والألمان معاً










وقائع المهرجان الخطابي القومي في ذكرى تأسيس الحزب

قنوت يلقي كلمة الجبهة الوطنية التقدمية

حركة البعث آلت على نفسها أن تبقى حركة الكفاح من أجل المستقبل

العنف السياسي مرفوض ومدان من جميع المذاهب السياسية والدينية في العالم

دمشق – سانا – ألقى السيد عبدالغني قنوت عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية كلمة الجبهة هذا نصها :

شهد الوطن العربي منذ ثلاث وثلاثين عاما ميلاد حركة البعث العربي تلك الحركة التي آلت على نفسها ان تبقى ابدا حركة الكفاح الطويل من اجل المستقبل ومن اجل الوحدة والحرية والاشتراكية وكان ذلك يعني ايضا ان هذه الامة التي امتشقت سيف وحدتها القومية وقوة دورها الحضاري ومشت على جسر التواصل الثقافي وامتزجت بخلاصة عطاءات العالم القديم هذه الامة التي قادتها الرسالة العربية الاسلامية الجبارة نحو اطراف العالم كله قررت ان تلبي في نيسان نداء ابن الخطاب في الحرية ونداء ابي ذر في العدالة وتحقيق كرامة الانسان .

ان ميلاد البعث الذي نحتفل بذكراه اليوم لم يولد غريبا لتعالتواصل مع الرحم الذي انقطع وهو القيمة المثلى من حيث أن الانسان هو هدف الحركة النضالية وهو الدفع للامة على جسر جدلية العلاقة بين الماضي الخالد والمستقبل المنشود ، ان المراحل الاولى في تاريخ تاسيس الحزب لم تكن اقل من الام المخاض على طريق البطولة فحتى ذلك التاريخ كان الرواد الاوائل قد ورثوا تركة الف عام من الدويلات والتمزق والاستبداد العثماني وحلول الاستعمار الاوروبي وحفظ قرآن هذه الامة احد اهم أركان خلودها مدى الدهر وصان لغة العرب من اهوال خمس مائة عام من الرطانة العثمانية .

وبقيت الارض تغتصب تحت رايات القومية ذات اللغة الواحدة وترامت من خلف غبار الغمام ذكريات ملاحم البطولة في القادسية واليرموك وحطين كان ماضي الامة حاضرا في اشراقة ميلاد الحزب وكان حاضر الامة يتلهف الى تحقيق الوحدة والحرية والاشتراكية .

ولهذا كان علينا كي تعود أمة واحدة كان علينا أن نشحذ همة الامة ورص الصفوف استعدادا للمعارك الفاصلة . كان علينا ان نتحد مع الجماهير الفقيرة لشعبنا وما كان ذلك ليتحقق دون التبصر بهموم والام هذه الجماهير .

كان علينا ان نتيقن من أن القوة الجبارة لهذه الجماهير هي النصر المؤزر وهي المرجع الاخير في الوصول الى الهدف وهي الجوهر المادي لاستمرار تطور الامة عبر التاريخ ... ان الشعوب هي صانعة التاريخ والتاريخ هو حركة الشعوب الكلية والشعب هو قوة الانتاج والابداع والحضارة .

ايها المناضلون .

في مطلع عام ١٩٥٢ اندمج حزب البعث العربي والحزب العربي الاشتراكي وهكذا كان الاندماج الذي حقق لحمة النضال بين الطليعة المثقفة وقوة الشعب المنتجة واتحد المناضلون والفلاحون والعمال في بوتقة الصراع ضد الاقطاع وقوة راس المال والاستعمار واستمر الكفاح طويلا ضد اخضاع سورية لسياسة الاحلاف الاستعمارية ونهض الحزب بقوة الشعب ووعيه على الديكتاتوريات العسكرية والمشاريع الاستعمارية وحلف بغداد ومشروع ايزنهاور .

ايها المناضلون :

لقد دارت رحى المعارك السياسية والعسكرية منذ ان قام شعبنا فوق وادي النيل باقدام الزعيم الراحل عبد الناصر على تاميم قناة السويس واعقب ذلك العدوان الثلاثي وقاتل شعبنا في بور سعيد وغزة وسيناء وكان شعبنا في الجزائر يقاتل فوق قمم الاوراس وفي المدن وفي كل مكان يقطنه المستوطنون الاستعماريون وانتفض شعبنا بكل ملايينه في سورية ولبنان والاردن والعراق واندفع حزب البعث العربي الاشتراكي تسانده كل قوى الشعب العازمة لاشادة صرح الوحدة من جديد كان الرد على العدوان الثلاثي برفع شعار الوحدة الكلية وكانت ولادة الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسورية . أول وحدة في التاريخ العربي المعاصر وسقط نظام نوري السعيد في بغداد واهتزت عروش الدنانير القائمة على النفط العربي بعد هذا الصمود الوطني عاد الاستعمار الجديد ثانية للعمل على احباط مسيرة النهوض القومي والوطني فاخذ يشكك بالوحدة ويدفع بعملائه الى التسلل الى نظام الوحدة وتمكن في ليلة سوداء وعن طريق عملائه من اغتيال الوحدة .وكان الانفصال الرجعي الاسود وعادت القطيعة من جديد بين القوى التقدمية والقومية في المنطقة .

عادت الامة تنظم قواها التقدمية والطليعية من جديد فانتصرت طلائع البعث العربي الاشتراكي وكانت ثورة الثامن من شباط في بغداد وتلاها ثورة الثامن من اذار في دمشق لمحو اثار الانفصال وتجديد الوحدة . كان الطموح الجارف يدفع في التوجه لترسيخ شكل اتحادي مكين يشمل مصر وسورية والعراق وانطفأ الامل سريعا بنشوء المحورة والاستقطاب من جديد ، وكانت حرب اليمن والاقتراب من منابع النفط سر الوجود الاستعماري في المنطقة العربية وجاءت الضربة القاتمة في حزيران وصمد الشعب امام الزلزلة المعاصرة وقرر رغم مرارة الهزيمة ان يقف بعناد ليعيد الكرة من جديد كان ذلك دليلا على قوة الاحساس الوطني وعلى ان شعبنا لن يقبل بسياسة الارغام وقوة الامر الواقع وكان هذا الرفض يأخذ مداه في صور الاستبسال البطولي على القناة وفي قطاع غزة وفي حرب المدافع والاستنزاف وغارات الطيران فوق سورية ونشاط العمل البطولي للفدائيين العرب .

لقد كانت اروع صور الصمود العربي تلك التي ادهشت اعداءنا داخل الارض المحتلة وما كان هذا النضال ليخبو حتى يومنا هذا .

وجاء دور الارادة العربية التي بدت وكأنها مغلولة اليد جاء دور اتخاذ القرار الفصل وتلا الرئيس المناضل حافظ الاسد قرار الشعب. باعلان حرب تشرين ، كانت خطة العمليات الحربية على صعيد الجولان اعادة الوضع الى ما كان عليه قبل الخامس من حزيران في الوقت الذي كان قرار السادات يكتفي بالتوجه الى خط بارليف ومنه الى واشنطن. وهكذا تركت سورية وحيدة في احدى كبريات معارك الشرف العربي في العصر الحديث .

وجاءت مرحلة ما بعد المفاوضات واتفاقات الفصل وكامب ديفيد .

جاءت مرحلة تعريب الصراعات العربية وتحريفها من الصراع مع العدو الرئيسي الى صراعات بين الدول العربية والى صراعات داخل كل قطر عربي على اساس عنصري او مذهبي وكان العراب الاول لهذه السياسة الصهيونية وزير خارجية أميركا السابق هنري كيسنجر وهكذا دمر لبنان واشتعلت الحرب الطائفية وضاعت الحضارة تحت نشر الرعب وقصف المدافع ولم يبق في لبنان مدينة ولا حيا الا وشهد حريق الجنون الطائفي .

وبدا أن دول الصمود لا بد ان تدفع جزاء اعتراضها على السياسة الاميركية الجديدة وبدا ايضا ان قابليات النزاعات القطرية والداخلية شكلت الاساس في رسم هذه السياسة المدمرة من قبل الاسرائيليين وحلفائهم الاميركان وعملائهم في المنطقة العربية.

اننا لا نرى سببا لمنعنا من التقدم باتجاه المكاشفة والنقد البناء ولا بد من الافصاح عن الثغرات والمعوقات والاخطاء التي رافقت مسيرتنا الطويلة ولم يكن عيبا اعتراف المناضلين فقد كانت وثيقة ايلول التي اصدرتها القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية مكاشفة صريحة بما كان وما يجب ان يكون لكننا من جهة اخرى نريد ان نؤكد على الجانب المشرق في مسيرتنا الوطنية فالموقف الثابت لقطرنا ضد الامبريالية الاميركية وخطط العدوان المبيتة ضد شعبنا وما يراد فرضه من خلال التهديد وزعزعة البناء الداخلي وتأليب فئات الشعب عن طريق نزع الشقاق من كل جانب .. كل ذلك وسواه يؤدي بنا الى ضرورة الالتزام بالمواقف التالية :

لا بد من اجل تحقيق نجاعة المواجهة ضد اعدائنا من ترتيب بيتنا الداخلي وذلك بايجاد لغة الحوار المشترك مع كل الاتجاهات الوطنية والقومية والتقدمية في صفوف شعبنا المؤمنة بتحرير الارض ومعاداة سياسية كامب ديفيد .

ان الحوار هو الوسيلة الحضارية الوحيدة في العالم لتطوير مجتمعاتها وشعوبها لان العنف السياسي مرفوض مهما كانت دوافعه وغاياته ولا يمكن ان يوصل الى اي حل سياسي او اجتماعي ان العنف مدان من جميع المذاهب السياسية والدينية في العالم .

لقد رفض الاسلام العنف كما رفضته المسيحية ولقد كانت المذابح الطائفية في الماضي سمة عار وخزي ومراحل بربرية متخلفة في حياة الشعوب والامم .

ان العنف السياسي والمذهبي لايقودان الا الى تمزيق القيم الحضارية والدينية والى تفسخ المجتمع والقضاء على كل مقومات الامة .

ان العنف السياسي والمذهبي لايفيد في مرحلتنا الوطنية الراهنة الا اعداء الامة .

ايها المناضلون ..

ان حرية العمل لاحزاب الجبهة يعتبر خطوة على طريق توسيع قاعدة الديمقراطية الشعبية وتطوير الجبهة الوطنية التقدمية ولقد عبر السيد رئيس الجمهورية . رئيس الجبهة . اكثر من مرة في اجتماعات الجبهة بانه يفهم توسيع الجبهة بان تكون ممثلة تمثيلا حقيقيا لاوسع الجماهير وان تمثل وحدة الامة وان تكون ملتقى لكافة التيارات الوطنية التي يعنيها صمود الامة ووحدتها .

ان كرامة الانسان وحريته هما المعياران الاساسيان والهدف الذي نعمل لتكريسه ولقد صممنا على تجاوز اخطائنا ، ان برنامج ايلول الذي اصدرته الجبهة هو برنامج وطني وتقدمي واننا لواثقون بانه قد اخذ طريقه للتنفيذ حتما وستكون الانتخابات المقبلة لكل المؤسسات التمثيلية والتشريعية اكثر ديمقراطية بكل المعاني والاشكال .

لن نوصد ابواب الحرية وسنتركها مشرعة مفتوحة امام كل المخلصين الوطنيين من ابناء هذا الشعب المناضل .

ايها المناضلون ..

اننا باحترام القانون وسيادته سننتصر .

بوضع الانسان المناسب في المكان المناسب سننتصر .

بالحوار الديمقراطي الحر سننتصر سننتصر على كل اعداء الشعب بمزيد من احترام الحرية . ولاننا نثق بهذا الشعب نثق بوعيه . نثق بحسه الوطني العميق .

بالابتعاد عن ردود الفعل وبالحكمة سننتصر .

بالكلمة الصادقة المخلصة سننتصر بهذا الشعور العميق والصادق نهض حزب البعث العربي الاشتراكي في الماضي وسيستمر في المستقبل .

نعم لتلاحم جميع القوى الوطنية والتقدمية . وكل الفئات في مرحلة التحرر الوطني .

نعم لتلاحم قوى الصمود والتصدي في الوطن العربي ضد المؤامرات الاميركية والصهيونية .

نعم وتحية للجبهة الوطنية المصرية وسيدمر شعبنا في أرض النيل الخالد وثيقة الخزي والخيانة .

نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا العربي الفلسطيني .

نعم للابطال الصامدين في الضفة والقطاع والارض المحتلة .

نعم لكل اصدقاء قضيتنا في العالم نعم للشعوب المحبة للسلام .

نعم للمنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي للعرب.

تحية للرئيس المناضل حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي بعيد ميلاد الحزب .

تحية لجميع مناضلي وقيادات حزب البعث العربي الاشتراكي بعيد ميلاد الحزب .

الرفيق العايد :

لن نساوم الرجعية أو نهادنها ولن يكون النصر إلا لجماهير العمال والفلاحين

حزبنا حركة عقائدية تقود الأمة وتجسد تطلعاتها

دمشق – سانا – القى الرفيق مصطفى العايد عضو اللجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الاتحاد العام للفلاحين كلمة المنظمات الشعبية في المهرجان الخطابي القومي الكبير هذا نصها :

الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية

السادة اعضاء القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية

السادة الوزراء .

ايتها الاخوات والاخوة :

ثلاثة وثلاثون عاما مضت على بزوغ اول فجر عربي اشتراكي اصيل ورفاقنا البعثيون على امتداد الوطن العربي الكبير يحتفلون في السابع من نيسان من كل عام بعيد تاسيس هذا الفجر الذي بدد الظلام . فاحيا النفوس . واعاد للامة حيويتها وقدرتها على النهوض من كبوتها لتمارس دورها الطبيعي بتحقيق تطلعاتها وبناء دولتها العربية الاشتراكية .

ان التاريخ النضالي الكبير الذي كتبه حزبنا العظيم بمداد من دماء مناضليه لكفيل بان يثبت للعالم اجمع وليس للعابثين والمتآمرين فقط ان حزبنا خليق بان يقود هذه الامة المجيدة وان يجسد تطلعاتها في الوحدة والحرية والاشتراكية .

ايها الرفاق .

ايها الاخوة

لقد كانت الجماهير دائما هدف البعث ووسيلته في تحقيق اهدافه ومن هنا يحق لنا نحن ممثلي واعضاء المنظمات الشعبية أن تكون فرحتنا واحتفالنا بالسابع من نيسان فرحة مزدوجة ذلك ان هذا اليوم سجل يوم تاسيس حزب الجماهير حزب الفلاحين والعمال وايضا هو اليوم الذي ارتسمت فيه وبوضوح طريقة ممارسة الجماهير لدورها المنظم ومن خلال منظماتها الشعبية ولهذا لم يكن غريبا ابدا علينا ان تكون معالم التنظيمات الشعبية بدوء بتشكيلها بعد قيام ثورة حزبنا ومن اولى قرارات الثورة ومن اهم المطالب والمكتسبات لجماهيرنا بمختلف فئاتها ومن خلال منظماتها الشعبية .

اننا ايها الاخوة جماهير الفلاحين نعتبر أن عهد ثورة اذار التي قادها وفجرها حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي هو العهد الذي تحققت به كرامة الفلاح فاخذ الارض التي رواها بدمه وعرقه وبدا يخط الطريق نحو زراعة علمية متطورة . وانتظم الفلاحون في منظمة شعبية نقابية انتاجية سمت جاهدة وبرعاية الحزب من اجل حل المسالة الزراعية حلا علميا اشتراكيا يتوافق ومبادىء الحزب وتطلعات الفلاحين الذين سيبقون المخلصين ابدا لثورة حزبنا وعطاءات قائد شعبنا ومستعدين لتقديم كل شيء تحت كل الظروف .

وفي الجانب الاخر جانب الطبقة العاملة كانت قرارات التاميم التي اعطت العامل العمال وابعدت عنهم شبح الاستغلال والسيطرة وتمكنت الطبقة العاملة في بلدنا من ان تاخذ دورها الفعال في بناء القاعدة المادية للاشتراكية عبر عشرات المصانع التي اقيمت فوق تراب وطننا وطبيعي انه لم تقتصر عطاءات الحزب للطبقة العاملة على جانب واحد وانما كانت ايضا هناك مكتسبات عديدة لا مجال لذكرها الان يعرفها عمالنا الابطال الذين يعملون ليل نهار لتبقى راية الصمود مرفوعة ليبقى هذا الوطن منيعا في وجه كل المتآمرين من رجعيين واتباعهم في الداخل والخارج .

لقد كانت المنظمات الشعبية دوما محور نشاط الحزب ومحط اهتمامه في تنظيم جماهير شعبنا ضمن اطارها ومهمة تطويرها وتحسين ظروف عملها والاستجابة لمطاليبها برنامج عمل اولي في برامج عمل حزبنا ولو نظرنا الى قطاع الشباب فنجد ان منظمة شبيبة الثورة . ابنة الحزب والثورة هي المنظمة التي وظفت طاقات الشباب ووضعتها في اطارها الصحيح وابعدتهم عن طريق التشتت والضياع والانحراف وهي تدعم الان الاعداد المطلوب لتلبية نداء الوطن ولحماية مكتسبات الجماهير الكادحة التي تحققت في ظل ثورة حزبنا العظيم ولم يكن حزبنا في اي يوم من الايام لينظر الى المجتمع من خلال تقسيمه الى رجل وامراة بل كانت نظرته تنبع دائما من الاهتمام بالانسان كانسان وادراك مدى التخلف الذي تعانيه المرأة . فكان الاتحاد العام النسائي منظمة شعبية تسعى من اجل تطوير واقع المرأة وحل مشكلاتها وتنظيمها وقد حققت المرأة مكتسبات هامة في ظل الحزب فكان ان تمنحها التعويض العائلي وغيره وجميعنا نذكر مقالة الرفيق المناضل حافظ الاسد حول المرأة واعتبارها الجزء الثاني الهام والفعال في تطوير مجتمعنا .

ان نظرة واحدة ايها الاخوة لخارطة الانجازات التي تحققت بظل حزبنا العظيم تكشف وبوضوح لالبس فيه ان مزيدا من المعاهد والجامعات قد انشئت فكان ان اتيح لكل طالب فرصة التحصيل العلمي وبناء غده الافضل ونحن جميعا نتذكر الماضي يوم كانت الجامعة حكرا محتكرا على ابناء شريحة اجتماعية معينة وهاهم طلابنا الان يواصلون تحصيلهم العلمي في سبيل بناء هذا الوطن وجعله يساير العالم في ركبه الحضاري المعاصر لكي تعيد مجد الامة العربية عندما قدمت نفسها لامم العالم بالعلم والعمل .

ان الحديث عن المكتسبات التي حققتها جماهيرنا من خلال منظماتها الشعبية سواء فيما ذكرت او في قطاعات اخرى كالحرفيين والطلائع وغيرها حديث يطول بسبب عظمة هذه المكتسبات وتعددها .

الفلاح في ارضه ومن خلال جمعيته يمارس دوره كمواطن حر وشريف والعامل في معمله ومن خلال نقابته يؤدي دوره ويعمل من خلال شعوره ان عمله وانتاجه له وحده وليس للمستثمرين والرأسماليين . ولان فرص العلم اصبحت في متناول شبابنا من مختلف الفئات .

من اجل كل هذا وغيره من المنجزات الكبيرة غضبت الرجعية ومن اجل هذا مارست ارخص انواع القتل والاجرام ونعتقد ان هناك سببا بسيطا اخر هو انه لم يرق لهذه الرجعية او انها لاتستطيع ان تتصور ان ابناء الشعب يمتلكون زمام الامور بايديهم وان الفلاحين والعمال كيف لهم ان يكونوا عماد الثورة وتوجهاتها.

نعم من اجل هذا تحرك الرجعيون ومن اجل اركاع سورية او محاولة اخضاعها لسلطة البنتاغون الامريكي وتمرير الحلول الانفرادية الصهيونية وليس من اجل اي شيء اخر .

ان الرجعية لا تنطلق من خطأ تنتقده لتقومه ولا من غلط ارتكب خلال المسيرة تريد تصحيحه . وانما تتحرك وتنطلق من خلال اوامر واضحة ومحددة صادرة عن اعداء الشعب تنفيذا لمخطط صهيوني يستهدف تصفية العرب وبالتالي فان عليهم ان يحرقوا المؤسسات الاستهلاكية انهم يحرقون اموال الشعب وليس لدينا اي تفسير سوى انهم يسعون الى تدمير ما بناه الشعب وما بناه العمال والفلاحون يسعون الى اضعاف قدرة وطننا على مقاومة خيانة السادات العميل الخائن .

لكن جماهيرنا قالت كلمتها قال الشعب كلمة وكلمة الشعب هي لسان الحق عز وجل . ان سورية ماضية في التصدي للمؤامرة ولكل مؤامرة ولن ترهبنا اعمال التخريب لان اعمال الرجعية هي من الجبن بحيث لاتجرا على مجابهة حقيقية وان شعرت بانها قوية فلتواجه جماهيرنا فصائلنا الفلاحية والعمالية والطلابية المسلحة ولتحاول أن تقف في طريق مسيرة التقدم والاشتراكية اللذين لا حياة لغيرهما في سورية كما أكد الرئيس القائد .

ايها الرفاق

ايها الاخوة الحضور ..

بالامس القريب اكد الرفيق الامين العام في خطابه امام مؤتمر الفلاحين الاستثنائي ان المؤتمر العام للفلاحين صاحب القرار فيما يتعلق بالارض وكل قرار يتخذه المؤتمر يتعلق بالارض بكل مواضيع الزراعة والاصلاح الزراعي سيصبح قانونا نافذا وكذلك الامر بالنسبة لمؤتمر العمال .

والذين لم يدركوا بعد معنى هذا القرار التاريخي يجب ان يدركوا ان منظماتنا جماهير الفلاحين والعمال بقيادة حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي لن نساوم او نهادن الرجعية وانما نحن معها في حرب مصير ولن يكون الانتصار الا لجماهيرنا فلاحين وعمال لان هذا منطق التاريخ منطق الحق والعدل .

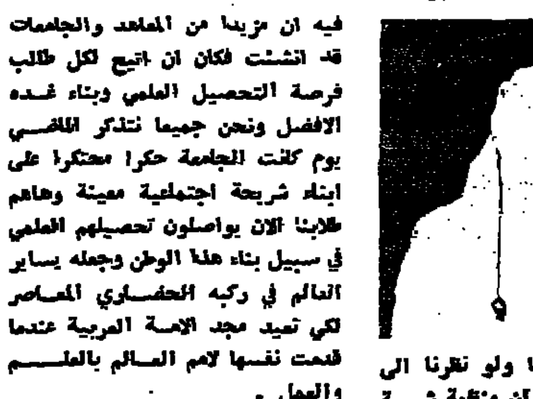
ونحن اذ اعلنا فلاحين وعمال وطلبة وشبيبة وكل منظماتنا الشعبية الاخرى حملنا السلاح للدفاع عن الثورة باعتبارها ثورتنا فاننا نكون بذلك ندافع عن وجودنا عن مكتسباتنا عن كرامتنا التي يحاولون سرقتها ودون ذلك أرواحنا .

ايها الرفاق ..

لم يكن البعث العربي الاشتراكي في يوم من الايام حركة سياسية عابرة وانما كان وما زال وسيبقى حركة عقائدية فكرية وحدثا تاريخيا هاما ونورا ساطعا يضيء للامة العربية طريقها لانه ومنذ قيامه كان بداية لنضال جماهير هذه الامة المنظم وفق استراتيجية عربية قومية واشتراكية . لكل هذا كانت مبادىء البعث حركة حضارية عربية شاملة جعلت في مقدمة اهدافها القضاء ونهائيا على كل ما تعانيه امتنا من تخلف وتجزئة على تحقيق التقدم والرخاء لها ولكل بني الانسانية .

وكدليل على حيوية حزبنا وحضاريته . انه استطاع الانتصار على كل المقومات الذاتية والخارجية التي واجهها هذا ما اكدته حركة ٢٣ شباط وحركة ١٦ تشرين التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد هذه الحركة التي اعادت للحزب الى جماهيره الواسعة وعززت الوحدة الوطنية ورسخت المنطلقات القومية الوحدوية للعمل السياسي مما كان له اكبر الاثر في تحقيق منجزات هائلة لصالح الامة العربية لعل من ابرزها معارك تشرين المجيدة التي حطمت غطرسة العدو الصهيوني .





ايها الاخوة .

اننا جميعا ندرك طبيعة المؤامرة ودوافعها وهي مؤامرة رخيصة كتب التاريخ عليها بالفشل ولكننا سنسقطها بينادقنا . بسواعدنا .وبزيادة انتاجنا.

انهم يريدون ان يعود الفلاح اجيرا والعامل مصدر ربح . انهم يريدون ان يظل التخلف سمة من سمات وطننا . ولهذا يتحركون ، يتحركون من اجل الاحتكارات الصهيونية والامريكية . لكننا لهم بالمرصاد .

فعهدنا من منظماتنا الشعبية لحزبنا العظيم في ذكرى تاسيسه على اسقاط المؤامرة .

عهد على النضال لرفع انتاجنا وتحسينه كما ونوعا .

وتحية لحزبنا في ذكرى تاسيسه.

تحية لجماهيرنا الكادحة على امتداد وطننا الحبيب

تحية لقواتنا المسلحة الدرع الحصين والعين المترقبة لصنع تشرين اخر .

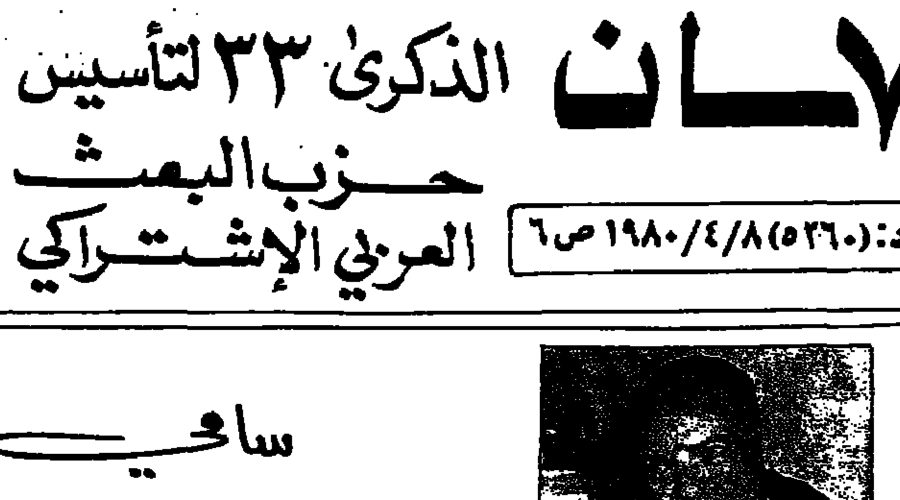
تحية لقائد مسيرتنا وشعبنا الرفيق المناضل حافظ الاسد .

هكذا منه الأصل



٧ نيسان

الذكرى ٣٣ لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي



الثورة — العدد: (٥٢٦٠) ٨/٤/١٩٨٠ ص٦

وقفة

ثقافة الفعل والفعل الثقافي

في المنعطفات الصعبة ، والامتحانات القاسية ، تبرز الثقافة كمظهر هام من مظاهر الفعل لتجاوز هذه المنعطفات والنجاح في تلك الامتحانات الثقافية — الفعل هي المؤهلة لوحدها كي تعبّر عما هو المطلوب تحديدا الفعل — الثقافة علاقة متبادلة والنتيجة الطبيعية لتلك العلاقة هي الحركة ، باتجاه التغيير والبناء والتقدم ، باتجاه المستقبل كما يريد له اصحابه وصانعوه ان يكون .

ثقافة الفعل والفعل الثقافة ليست ترفا ، وفذلكات لفظية ، بقدر ماهي ارضية وممارسة تكشف عن رؤية بعيدة للواقع ، للماضي ليس من اجل التغني به ، وبناء قصور المجد — الوهمية — وليس من اجل تشخيص الحاضر ، ومعرفة الراهن بل من اجل ان تمتد الخطوات وتتتابع مقترنة بتاسيس لازيف ولا دجل فيه ، الى الاتي الى ذلك الافق ، غير المنظور بالحسابات المجردة .

يقال في السياسة انه يمكن للاستراتيجيين ان يحددوا بدقة ومن خلال الحسابات والارقام صورة الوضع عن طريق الاستطلاعية الاقتصادي ، وحتى الموازين السياسية مستخدمين في ذلك مبادىء احتمالية .. اذا كان كذا ، سيصبح كذا في ضوء ذلك نحن سنتصل الى ذلك .. الخ ، اما الثقافة فلان المسالة ترتبط بالانسان ، وسلوكيته ونشأته ، وجوانبه الانسانية : ذلك كله ياخذ في اعتباره الوضع المادي ، والشروط الاقتصادية والاجتماعية .

انسان مايعمل عددا من الساعات ، من الضروري ان يجد مايقابل ساعات العمل كمنفذ للراحة ، وهذه الراحة لاتنفصل عن تطوره الحياتي والانساني والفكري .

ثقافة — الفعل هنا اذن ترتبط بشروطها اللازمة ، وهي حكما شروط انسانية اجتماعية اقتصادية .

التركيز المهم وصولا الى ثقافة الفعل ينبغي ان يستند الى الفعل — الثقافة . ان مقومات انجاح تجربة اشتراكية ، تعني أن نوفر ظروف خلق ثقافة اشتراكية تقول النظرية : ان وعي الانسان هو انعكاس في الدماغ البشري للواقع العام ، ولواقعه الخاص . وبالتالي تجاوز هذين الواقعين الى واقع أرقى واكثر تقدما .

عندما نسعى اذن الى خلق واقع لا استغلال فيه ولاوصاية على الفكر البشري . فذلك يؤدي بنا الى ايجاد ثقافة معادية للاستغلال بل وتقاوم كافة نواحيه وجوانبه .

ثقافة الفعل — والفعل الثقافي .. عملية تكشف عن المطلوب تحديدا من الواقع اولا ، ومن الانسان ثانيا الواقع باعتباره — الظرف الموضوعي — والانسان باعتباره — الظرف الذاتي — .. ان اي عملية لتقدم ترتهن عادة بالظرفين ، خاصة حين يندغمان معا في عملية مشتركة ويتزاوجان في توجه واحد ، وفي هدف واحد .

● احمد صوان

سامي الدروبي

شمس خالدة في سماء الوطن

عندما تقرأ ما كتب سامي الدروبي أو ترجم ، تشعر انك بحاجة الى متابعة القراءة الى اخر قطرة من حب الوطن . الذين يعرفون سامي الدروبي يدركون جيدا المعاني النبيلة والانسانية التي كونت شخصيته . لقد كانت شخصية مشبعة بالفكر القومي الاشتراكي وشخصيته تكاد تكون من الشخصيات المتفردة في ذلك ، فهو يجمع الى جانب ثقافته القومية الاصيلة ،

والى جانب استيعابه الكامل للتراث والتاريخ العربيين ، يحمل ثقافة عالمية وعميقة . : ثقافة اتجهت الى المنابع الاساسية الاصيلة فنهلت منها ووصلت الى مكامن انبثاقتها الاولية .

والحديث عن سامي الدروبي يدفعنا بالبداهة الى الحديث عن مواقفه القومية والنضالية ، وهو الذي لم ينفك عن مواقفه هذه حتى في أشد الاوقات حرجا . ولازلت اذكر كلماته المؤثرة اثناء تقديمه أوراق اعتماده للرئيس الراحل جمال عبد الناصر كاول سفير لسورية في القاهرة بعد الانفصال : حين قال والدموع تنهمر من عينيه انه يعز عليه ان يكون اول سفير لسورية توأم مصر في الوحدة — في القاهرة . ولكن عزاءه في ان يستطيع اعادة ما انقطع .

ومواقفه القومية المرالمة كثيرة . تدل على تاصيل الفكرة القومية والاشتراكية في نفسه . فحين وقع الانفصال الاسود رفض تاييده وادانه بشدة ، وجمع فقراء الجالية العربية السورية هناك ، حيث كان سفيرا لدولة الوحدة في البرازيل — هؤلاء الذين اموه في ذلك اليوم ، وجميعهم قوميون وحدويون . وخطب فيهم وقال ان الانفصاليين عملاء ماجورين ، وسفله وأن معالجة اخطاء الوحدة لاتكون بنصمها ، بل بتصحيح هذه الاخطاء من الداخل . وكان ان قطع الانفصاليون انذاك مرتبه . وجاء الى

> قال للرئيس الراحل عبد الناصر : يعز علي أن أكون أول سفير لسورية في القاهرة بعد جريمة الانفصال [illegible]

الدكتور سامي تكليف من الرئيس عبد الناصر فيان يظل سفيرا لمصر في البرازيل لكنه اعتذر وفضل العودة الى سورية ، وقال ان موقعي الان في دمشق لاناضل مع ابناء الشعب ضد السلطة الانفصالية الفاشية لاسقاط الانفصال واعادة الوحدة .

وهناك موقف قومي اخر سجله في اسبانيا عام ١٩٧٣ ابان حرب تشرين وكان في اشد درجات مرض القلب ، وقد ارسله السيد الرئيس حافظ الاسد ليرتاح ويتطبب حرصا على سلامته . وفرض عليه الاطباء ان يستريح وان لايعمل . وقامت حرب تشرين واستمر سامي الدروبي طوال الحرب يعمل عشرين ساعة في اليوم ويشرح اخر التطورات للراي العام الاوربي ، ويوزع المهام على جميع السفراء العرب .

والدكتور الدروبي كان قوميا اشتراكيا الى أبعد الحدود . وكان يحب فكر زكي الارسوزي وساطع الحصري ، وكان يحب الرئيس عبد الناصر ويعتبره مثله القومي الاعلى ولم يستطع طوال حياته أن يتصور مشهد فقر واحد . وكان يرى أن الوحدة هي التي تحقق قوة العرب ورفاهيتهم وتقضي على الفقر . وكان يؤمن بالوحدة الاندماجية الفورية ، والتي يتحقق من خلالها توحيد الاقتصاد

احمد يونس

والثقافة والعمله . وهذه ابرز انتقاداته لوحدة ١٩٥٨ . وحين كلفه الرئيس عبدالناصر بوضع تصور حول ميثاق طرابلس اصر على هذه النقاط واعطاها اهمية كبيرة واولوية رئيسية .

وسامي الدروبي الكاتب والمفكر . كان يحس اللغة العربية ويتذوقها بل يعشقها . وهو يعتبر اللغة قضية سياسية في الاساس . ووحدة الامة بوحدة لغتها ، وكان ضد استعمال العامية . اما لماذا انصرف الى الترجمة ... فقد كان يؤمن بانه يجب ان تكون هنالك نافذة يدخل منها الهواء النقي الى الثقافة العربية : كان يؤمن ان على الانسان العربي أن يغتني من خلال الثقافة الانسانية ، فنخذ ينهلها من مصادرها لا لنفسه . بل لتصبح عربية اللسان ، ولتكون مادة صالحة للاجيال . وهو يرى أن ثقافتنا وتربيتنا ستظلان ناقصتين حتى نقوم بترجمة الاثار الكبرى في التراث الانساني ترجمة — دقيقة — كاملة الى اللغة العربية .

اما عن الاسباب التي دفعت الدكتور سامي الدروبي لترجمة الاعمال الكاملة للكاتب السوفييتي ثيودور ديستويفسكي فذلك انه احبه انسانا وفكرا ، ووجد أن اختصاصه في علم النفس قد وجد له مجالا تطبيقيا في مؤلفات ديستويفسكي . وعندما زار موسكو ذات مرة ، حرص على زيارة الاماكن التي تحدث عنها ديستويفسكي في رواياته منها بيت — سكو لنكوف — في روايته الجريمة والعقاب . وفيتو تشكا أول رواية ترجمها الدكتور الدروبي لديستوفسكي في الخمسينات قام بعد ذلك بترجمة الاعمال الكاملة له والتي تقع في ثمانية عشر مجلدا .

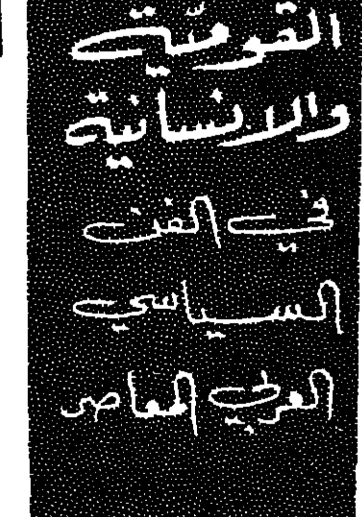
والاعمال العالمية التي قام بترجمتها كثيرة جدا نذكر منها :

- كتب برجسون الفلسفية
- الاعمال الكاملة لديستويفسكي
- ابنة الضابط — لبوشكين
- بطل من زماننا — ليرمنتوف
- الموسيقي الاعمى — لكورلينكو
- فلسفة الفن المعاصر لكروتشه
- المجلدات الخمسة الاولى من اعمال تولستوي

كما ترك لنا مجموعة من المؤلفات اهمها :

- علم النفس والأدب
- علم الطباع
- علم النفس والتربية

امثال سامي الدروبي لاينتهون بالتاكيد . انهم شموس خالدة ضياؤها المعرفة والمحبة والوطن . ونحن ننظر اليها كل يوم بعين الاجلال والتقدير ... والحب .

دور الأبعاد القومية والانسانية في الفن السياسي العربي المعاصر

لقد توزع — الفن السياسي — في التشكيل العربي المعاصر على عدة قنوات تقنية ، كالتصوير والنحت والاعلان السياسي والكاريكاتير السياسي ، وارتبطت موضوعاته باحداث — وطنية — و — قومية — ، وتنوعت فاعليته وتباينت المواقف التي طرحت عبره ، لكنه ظل الاتجاه الاكثر اثارة وتقدمية ، والاكثر ارتباطا بالانسان ومشكلاته ، وفي حديثنا عن — الفن السياسي — نبحث — بالتحديد — في الاعمال الفنية التي حملت موضوعا سياسيا او انجزت كتشكيل بتحريض من احداث سياسية . ..

في البداية ظهر — الفن السياسي — في التشكيل العربي المعاصر من خلال محاولات فردية — قبل ظهور النقابات والتجمعات والاتحادات الفنية الوطنية والقومية — وتالق — النحت السياسي — عبر اعمال : — مختار وجواد سليم والسجيني وجابر والطلاج وغيرهم —.. وفي مصر كانت تماثيل مختار حول سعد زغلول تصدر المظاهرات التي كان يقوم بها الطلاب والعمال في شوارع القاهرة احتجاجا على الاحتلال الانكليزي وفي العراق يصل ابداع جواد سليم ذروته في منحوتته الجدارية نصب الحرية « التي قال عنها — كيف لي أن أحلل رائعة الفن العراقي المعاصر متمثلة بنصب الحرية وقد احتوت الجامع والمانع من أعجاز الفن والتعبير عن رائعة الانسان في ثورته المتطلعة لبناء دنيا جديدة مفرحة وصالحة ان المواضيع العظيمة — اجتماعية كانت أم سياسية أم انسانية — لاتكفي لايجاد فن عظيم او اصيل الا اذا كان للفنان نفسه من القامة ما يكفي لتاويلها » . حول هذا النصب — نصب الحرية — يقول الفنان نزار سليم : — تبدأ الملحمة في اقصى اليمين متمثلة بحركة الحصان الجامح ومجاميع الرجال ورواد الثورات والتظاهرات والنساء الباكيات على الشهيد . والمراة الغاضبة المؤججة المشاعر والتفاف الام على صغيرها ، كنوع من المخاض لتختزن كل احداث المستقبل في انتظار الخلاص بانبثاق الثورة وتحطيم قضبان السجون والقيود وبزوغ شمس الحرية متمثلة بحركة الجندي العنيفة في منتصف النصب . ثم الشطر الثاني من النصب حيث الاستقرار وبداية العطاء .

لقد اراد جواد ان يجسد عبر النحت ملحمة شعبه في نضاله ضد الاستعمار من جهة .. وصراعه مع الارض من جهة اخرى . وضد الاستغلال والقهر والاقطاع ... الا ان الشيء المهم في هذه الملحمة ، هو طابعها القومي العربي .. حيث اننا نرى في النتيجة ان هذه الملحمة ، هي ملحمة الانسان العربي ، ملحمة الثورات العربية .. وعلى صعيد النحت البارز قدم السجيني رائعته — الحرية — .. التي تمثل الانسان العربي المعاصر وهو يحطم قيده ويزعزع قضبان السجن .

لقد رمز الى الامة العربية بالانسان المقيد — السجين — خلف القضبان الحديدية ومن خلال هذا الرمز عبر عن الثورات العربية المعاصرة .. ضد الاستعمار والامبريالية .. وبجانب هذا الانسان الرمز وضع الحمامة . حمامة السلام لترمز الى قضية ان الثورة العربية ، هي ثورة من اجل السلام .. وكما هو جواد سليم كذلك هو السجيني في تاكيده على الطابع القومي في هذه الجدارية النحتية الرائعة . ولعل — مصطفى الحلاج — في منحوتاته كما في حفرياته ورسوماته من اكثر الفنانين العرب تاكيدا على الجانب السياسي ... وهنا نسجل بعض اقواله التي اثارها في حوار لنا معه : — منذ طردت من بلادي سنة ١٩٤٨ كاي عربي فلسطيني اصبحت موضوعا سياسيا ، وكاي شاب رفض واقعه ورغب في تغييره . كان طموحي يتجه نحو تعلم الادوات العسكرية ، ثم فكرت أن اكون صحفيا .. بمعنى آخر اكون انا كلي أداة صراع .. — انني فلسطيني مطرود من ارضه وبأدواتي البسيطة بجوار الحركة السياسية والكفاح المسلح والتنظيمي والفكري .. اقاتل — وحول العلاقة بين الفن والسياسة قال : — انا لاارى الفن بمعزل عن





لافن بمعزل عن الفكر السياسي ، واللوحة التشكيلية تعكس في النتيجة مرحلة سياسية ، وواقع اجتماعي

خليل صفية

الفكر السياسي .. لكن الشيء الغريب ان هناك بعض الفنانين لهم انتماءاتهم السياسية لكن في انتاجهم الفني أبعد مايكونون عن السياسة وقد تجد فنانا ماركسيا في مواقفه وافكاره وانتماءاته وفي نفس الوقت ينتج سلعة للسوق البرجوازية .. —

وهناك الفنان الراحل ادهم اسماعيل احد رواد الفن السوري المعاصر والذي حقق اصالته في الفن وعلاقته بالتراث العربي عبر موضوعات سياسية واجتماعية معاصرة ذات ابعاد قومية وانسانية .. ومن اشهر لوحاته في هذا المنحى نذكر رائعته الفارس العربي التي رسمها عام ١٩٥٣ و — وراء القضبان — الثائر يفك قيده — الثائر المطارد — المظلي الميت — بور سعيد .. وغيرها — . — في فترة وجوده في درعا — ١٩٥٦ — ١٩٥٩ — كانت تمر على الوطن العربي ازمات صعبة شديدة التعقيد . تتطلب مجابهتها من اي عربي الكثير من الجلد والتضحية واليقظة ولتحمل ادهم بجدارة فائقة مسؤولية التعبير عن هذا الوضع ، فتحدث بلسان كل عربي صادق ونقل مشاعره على اكمل وجه .. ان — الفارس العربي — الذي امتطى جواده الاصيل وراح يسابق الريح والشهب في عام ١٩٥٣ ، نراه هنا يخوض معارك شريرة قاسية ضارية مليئة بالتامر واللؤم .. استوحى ادهم من حرب الجزائر




« نصب الحرية » — جواد سليم —

— لوحة وراء القضبان

استوحى لوحة بور سعيد ولوحة المظلي الميت ، ومن الثورات الداخلية التي كانت تعم لبنان والاردن والعراق خلال عام ١٩٥٨ استوحى لوحة الثائر المطارد .. ان الثائر المطارد ترتبط ارتباطا وثيقا ويعمق في النضال العربي ضد الاستعمار بمختلف وجوهه والذي يطارد باستمرار كل ثائر يحاول ان يخلق جديدا في ارض العرب ، ومما يدعو الى العجب كما أنه من المؤلم ان يطارد الثائر في ارضه — — نعيم اسماعيل — .

ثم يظهر « لؤي كيالي » وبالتحديد معرضه في سبيل القضية الذي اقيم في عام ١٩٦٧ والذي يشكل منعطفا له بعده السياسي في فن « لؤي كيالي » وقد قدم — لؤي — معرضه بنفسه حيث كتب : « اسئلة تطرح ولابد لها الا ان تطرح دوما مادام هناك استعمار ومادامت فلسطين العربية بيد الغاصبين الصهاينة ومادامت الاسكندرون العربية تنادينا في الشمال ومادامت لنا حقوق مغتصبة من أرضنا العربية ، ومادام هناك انسان مستعمر وانسان مستعمر ، ومادام هناك انسان مستغل وانسان مستغل .. من هنا منطلق الابعاد الحقيقية للقضية وفي اللحظة التي يتجسد فيها الوعي والادراك العميق لحقيقة المعركة المصيرية التي تخوضها مع الاستعمار اولا وبكل اشكاله وصوره من ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية . يتجسد فهم ابعاد القضية الحقيقية ، وليست القضية الا تجسيدا لقضايا الجماهير الكادحة من شعبنا العربي ، وفي اللحظة التي يدرك فيها فناننا هذه الابعاد الحقيقية للقضية يدرك بان الفن يجب أن ياخذ دورا طليعيا في خدمة القضية ، ومن خلال هذا الادراك يكون قد عرف جوهر الفن ومعناه الحقيقي . وقد شرح احدى لوحات المعرض على النحو التالي : المساحة البيضاء : تمثل التحرر الطفل : رمز لشعبنا العربي . والمعرفة والحرية والاشتراكية . المساحة السوداء : تمثل الاستعمار والصهيونية وعملاءهم كتب هذه المقولات عام ١٩٦٧ وفي منتصف السبعينات قال في حوار صحفي : « من الطبيعي أن يكون العمل الفني في مضمونه سياسة ، وليس من الضروري ان يخدم الفن اراء سياسية فالفنان اكثر بعدا في الرؤية من السياسة .. » .

ان هذه الامثلة التي ذكرناها في التصوير والنحت كنماذج للفن السياسي ظهرت في فترات زمنية مختلفة في تاريخ الحركة التشكيلية العربية المعاصرة ، قد عكست في النتيجة مرحلتها ، وواقعها ، ولم تكن في مضامينها السياسية بعيدة عن واقعها الاجتماعي أو هموم التاصيل وبالتالي فقد جمعت بين الموقف الاجتماعي والسياسي وبرؤية متطورة .. وكانت رائدة في مرحلتها .

عبد الباسط الصوفي

موت حتى الحياة وأمل بالمستقبل الآتي

الدخول في عالم عبد الباسط الصوفي ، يعني بلا شك الدخول في الشعر والدخول في التجربة الحياتية التي ينتظمها نبض شعري متدفق لا لايعرف التوقف وانما هو في تصاعد مستمر ، يقودك مرغما الى حقول الغامضة حيث لا حول ولا قوة لك ، سوى التفجر من اللغة والكلمة التي تحمل معناها المترامي الاطراف .

ليس هناك محطة استراحة داخل الكلمة الشعرية التي يبدعها الصوفي ، وانما هنا دعوة متجددة دائما للرحيل الى حيث تتنفس العبارة موتها بنفس الطريقة التي تتبعها حبة القمح الراحلة ابدا الى الحياة .

عند عبد الباسط الصوفي ياخذ الموت اكثر من معنى واكثر من وجه ، بحيث يلتقي متفردا وحنونا وربما رائعا الى ابعد حد .

يوم تتواجد التجربة النضالية الى جانب اللغة المبدعة المتفجرة يتواجد الشعر الموغل بالتحدي ، ويشق الليل النوافذ الموعودة بالضوء والحرية والحب القاتل وفي تجربة الصوفي النضالية ، محطات اجبارية تقودك الى زنزاناتها لتعيش التجربة من الداخل . .

من خلف قضباني الحديدية

يااخوتي كتبت اغنية . .
حروفها تدق ابوابهم
مطارقا ، تنهد وحشية
اصداؤها تلطم اسوارهم
تهز جدران العبودية
يااخوتي كتبت اغنية

هنا يحاول الشاعر في هذا المقطع كما في بقية القصيدة ان ينقلنا الى لحظة التحدي الكبيرة التي يعيشها فهو يعرف جيدا كيف يحول قضبان سجنه الى اقلام يكتب فيها اغنيات حريته و خروجه من مستنقع العبودية الى ساحة اللقاء الكبير والدائم مع الافق الذي يسمونه حرية النضال ولذا فيبدو طبيعيا جدا ان يتوحد من خلال عذاباته مع الملايين ممن يناضلون من اجل حرياتهم وحرية اوطانهم ، حيث لافصل بين الوطن والانسان الذي يعيش فيه .

كثيرة هي الشعوب التي ابيدت ، لكن اغنياتها لم تمت ،

خيري عبد ربه

ماتت الشعوب وعاشت الاغنيات لكن موت الشعوب في هذه الحالة هو موت جسدي بالدرجة الاولى ، فهم معنويا ، متواجدون داخل تجربتهم التي ابدعوها غناء ... تموت الشعوب ولاتموت الاغنية التي حملت تجربتها .

اغنيتي حملتها شعلة
لن يطفئوها بين احداقي
لن يسكتوها صرخة ،
فجرت
صوت الملايين ، باعماقي
فليسمعوا شهقة
سردابهم
اظفارهم ، ناشبة في دمي
وترتمي سياطهم ، عاوية
ليحرقوني بين احطابهم
وليطرحوني جثة ، ثاوية
جذور هذي الشمس
يااخوتي
عميقة موغلة ، فيه . .

في هذا الطرح الفكري ، كما في اغلب طروحات القصائد التي كتبها الشاعر الصوفي في مرحلة النضال الصعب الذي عاشه .. في هذا الطرح تنمو امكانية الكلمة وقدرتها على الاستيعاب الكبير ، بحيث تستطيع ان تنقل مضامين الشاعر من خلال الابعاد الاربعة اذا صح التعبير ، البعد الفكري واللفظي والمعنوي والشعوري .. هذه الابعاد تنقل مجتمعة عالما واحدا ومتفردا ذلك هو عالم الشاعر الصوفي .

وربما كان الحديث عن الشاعر الصوفي الذي سبق بتجربته الكثيرين من شعراء جيله ، من الامور التي تملك حساسية خاصة ، بالنسبة للشعر والتجربة الشعرية الحديثة ، ويذكر شعر عبد الباسط الصوفي في بعض ملامحه ، بشعراء الارض المحتلة ، كتوفيق زياد ، ومحمود درويش ، وسميح القاسم .. فهم ايضا عاشوا تجربتهم القريبة جدا من تجربة الصوفي .

الشاعر الصوفي هو نموذج الشاعر المناضل . في قصيدة المقصلة ، والقصيدة ايضا من الدفتر النضالي الذي كتب الشاعر ابياته باسنانه ، تبدو امكانية تحويل السقوط الى قوة دافعة للصمود المفاجىء ..

يهز سراديب صمتي
هديرك ، يامقصلة
ويرتج ليلي بضحكة
جلادك المخجلة
اراك هنا ، من وراء
سجوني
ارى المهزلة . .

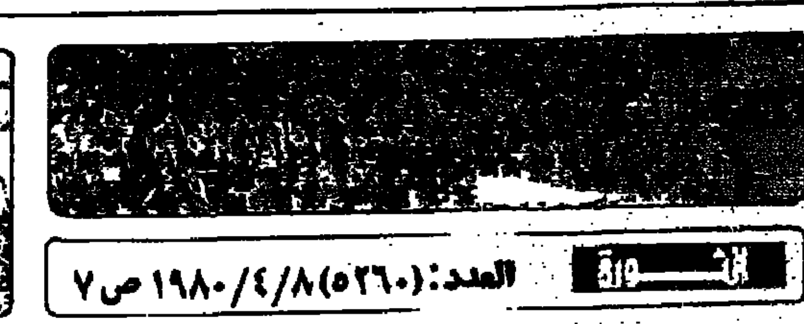
كيف تغير الصورة الحسية الى نقيضها في التركيب الشعري لدى الشاعر ، من خلال لحظة الخروج من دائرة الجرح والهروب من المواجهة الى دائرة المواجهة فالعالم الذي يحيط بالشاعر مجموعة سراديب ، معتمة ، والصورة التي ينتهي بها كل سرداب هي صورة المقصلة التي تهز بهديرها ليل السراديب .. والتي تضم الى جوارها ضحكة الصديق الحميم جلادها — .

يهز صمتي هديرك
يامقصلة
ويرتج ليلي ، بضحكة
جلادك المخجلة . .
اراك هنا من وراء سجوني
ارى المهزلة

هذه هي المهزلة التي تقود الانسان الى سقوطه ومادامت الامكانية التحويلية في الموقف الحياتي ممتلكة بالنسبة للشاعر اكثر من غيره ، فانه من المعقول ان تصبح الصورة اللامعقولة في الشعر ، صورة لها مدلولاتها ومعقوليتها ، يتابع الشاعر الصوفي على لامعقوليتها لونا مالوفا ، وحسيا فتبدو صورتها كما في هذا المقطع .

ضفائر اختي عليك
مبعثرة مجفلة
وجمجمة لرفيق ، يحرر
مستقبله
تفر الرؤوس ، واسمع
سقطتها المولة

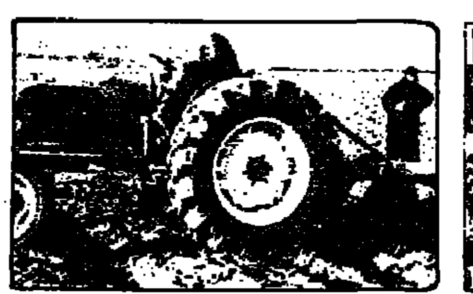
صورة قاتمة ، لكنها تنطلق من منطقة تحرر اللفظة من معناها المتداول ، كيف يكون منظر الضفائر المبعثرة على المقصلة مخيفا وكيف يحرر صديق الشاعر الذي اصبح عظاما مستقبله ، واي مستقبل ذلك الذي يقصده الشاعر باختصار ، المستقبل النضالي المبني في شارع النضال ، تحزن القبضة من اصابعها ، ويصبح للرفض على المقصلة طعم الحرية الجميل .. ولون الاوكسجين الذي يملأ رئتي المقاتل بامكانية التوغل في حنجرة النضال الذي يقود وبالتاكيد الى حرية الانسان والوطن والمصير .









الثقافة القومية الاشتراكية

بقلم الدكتور: بديع الكسم

هذا الحديث يتلخص في الفكر القليلة الاتية :

١ — الثقافة موقف فكري وعملي من تراث البشرية

٢ — يستند هذا الموقف الى الايمان بجملة من الحقائق والقيم تتصف بالكلية والعموم

٣ — تكون الثقافة انسانيــة عندما تتصل بمشكلات الانسان، اي بمشكلات المجتمـع البشري بوصفه مجتمعا واحدا ، وتكون قومية عندما تتصل بمشكـلات أمـة معينــة •

٤ — ليست الثقافة القوميـة قشرة من العادات والطباع وانماط العيش ، و نسقا من الحقائــق والقيم المحلية ، ولكنها تحقيــق للقيم الثابتة في أمة معينة •

٥ — لقد تركزت في ضمـير الامة العربية اصول ثقافة قومية واحدة لابد لها أن تنفتح علـى مشكلات الانسان وان تؤصل في الفــرد العربي قواعــد الثقافـة الانسانيــة •

يستخدم كتاب العرب في عصرنا الحاضر الفاظ المدنية والحضارة والثقافة ، ليدلوا بها علـى معان تتشابـه حينا وتختلف حينا اخر .والارجح ان التباين في استخدام هذه الالفاظ عندنا يرجع الى تباين في استخدام ما يقابلها في اللغـات الاجنبية عند الفلاسفة وعلماء الاجتماع والكتاب في الغرب . ولايتسع المجال هنا لعرض هـذا التباين وتطوره المتشعب . فهو يختلف باختلاف العصور ويرتبط ارتباطا وثيقا بوجهة نظر هـذا المفكر أو ذاك من المفكرين الحضاريين من امثال سوروكين وتوينبي واشبنجلر وكيزرلنج وغيرهم. ولكننا نستطيع في خطوة اولى ان نعني بلفظتي الحضارة والمدنية نظام الحياة التي يحياهـا مجتمع من المجتمعات بحيث تشمل كل ما يصدر عنه من نتاج مادي وعقلي وروحي . فمظاهـر الحضارة أو المدنية بهذا المعنى تضم العادات والتقاليد والاخلاق والمعتقدات الدينية كمـا تضـم المكاسب العلميـة وما ادت اليه فـي مجال الصناعة والعمل . ويلاحـظ هنا ان لكـل شعب حضارته مدنيته بحيث يستطيع علمـاء الاجتماع آن يتحدثوا عن حضارات شعـوب ما قبل التاريخ وحضارات الشعوب البدائيـة عندما يدرسون معتقداتها وعاداتها واساليـب عيشها وآثارها المادية . وبهـذا المعنى يتحـدد المقصود من عبارات الحضارة الهندية والحضارة اليونانيـة والحضارة العربية . ويمكن بطبيعـة الحال آن تنسب الحضارة الى مجتمعات متقاربة بحيث يصح عدها وحدة قائمة بذاتها فيقـال الحضارة الغربية او المدنية الغربية ، كما يمكن ان ينظر الى العناصر المشتركة البارزة فـي حضارات الشعوب المختلفة بحيث تؤلف منهـا حضارة شاملة ، فيقال حضارة القرن العشرين ، او الحضارة اطلاقا ويقصد بها حضارة الانسان .

هكـذا نجد في خطوة اولى ان لفظة الحضارة (او المدنية) اما آن تستخدم اطلاقا لتعنـي حضارة الانسان الواحدة عبر الزمان والمكـان واما ان تنسـب الى شعـب معين او جملـة من الشعوب كان تقول : الحضارة الفرنسيـة والحضارة الشرقية . وفي جميع هذه الاحوال لا تحمل لفظة الحضارة (او المدنية) معنى تقويميـا وانما تقتصر على معناها الوصفـي الذي يتصل بتقرير الواقع لا بالحكم عليه .

نستطيع الان في خطوة ثانية ان نخصص لفظة معينة لنشير بها الى الجوانب العملية والتطبيقية والصناعية من النتاج العام ، وان نخصـص لفظـة آخرى لنشير بها الى الجوانب الفكريـة والفنية والروحيـة من هذا النتاج .

اذكر هنا آن الاستاذ ساطع الحصري يقـول في محاضرة له عن ((الثقافة العربية وثقافة البحر الابيض المتوسط)) ان مفهوم الحضارة يشمـل جميع مآثر الحياة المادية والفكرية والخلقية عند الاقوام ، من علوم وصناعات وعادات .. ولكنـه يقرر في المحاضرة نفسها ((ان الحضارة تتمثل باحسن الصور واجلاها في العلوم والصنائع بوجـه عام . اما الثقافة التي تدل على اساليب التفكير والتحسس والعمل ، والتي تتصل بالامور المعنيـة والمعنوية ، فتظهر باجلى مظاهرهـا في اللغات والآداب بوجه خاص)) فالاستـاذ الحصري اذن يستخدم لفظة الحضارة ليعني بها جملة النتاج وجـه عام والمظهر العلمي والالـي منـه بوجه خاص ويستخـدم لفظة الثقافة ليعني بها المظهر المعنوي وحده . ومن هنا ينتقل آلى نقطة هامة فيقول : ((لهـذا السبب نجد ان الحضارة تكون بطبيعتها قابلـة للانتقال من امـة الى اخرى بسهولة ، وقابلة للانتشار بـين الامم بسرعة ، واما الثقافة ، فتبقى خاصة بكـل امة على حدة . وان اثرت ثقافات الامم المختلفة بعضها في بعـض قليلا او كثيرا .)) ثم يؤكد هذه الفكرة بقوله : (الامم تتميز بعضها عـن بعض بثقافات خاصة وتشترك بعضها مع بعـض بحضارات عامة . فالثقافة تكون في حد ذاتها ، قومية ، والحضارة تكون بطبيعتها اممية .)) انا سنعود فيما بعد الى الحديث عن مسألـة العناصر القابلة للانتقال وغير القابلة للانتقـال من امـة الى اخرى . ولكننا نعتقد ان مـن الاوفـق ، حين تريد التمييزبين الجانب الروحي والجانب المادي من نتاج الحضارة او المدنية ، ان تحصر استخدام لفظـة الحضارة للاشـارة الى الجانب الروحي، واستخدام لفظة المدنيـة للاشارة الى الجانـب المادي . اما لفظة الثقافة فمـن الانسب ان نطلقها على الفعالية الشخصية في تمثلها لابداعات الحضارة الشاملة بحيـث تنتهي الى آن تتخذ تجاهها موقفا فكريا يدفـع الى السلوك العلمي .

ولكننا قبل آن نصـل الى تحليل معنـى الثقافة هذا ، نريد ان نقف وقفة قصيرة عند التفرقة بين المدنية والحضارة . المدنيـة بايجـاز وليدة النشـاط الذهني البحث في اتجاهه نحـــو الطبيعة بغية الكشف عن قوانينها والسيطـرة عليها والافادة من ذلك كله لانتاج الوسائل الالية التي تحقق المزيـد من الرفاه المادي .والحضارة بايجاز وليـدة النشـاط التاملي والعاطفي في اتجاهه نحو الانسان بغية الكشف عن حقيقته والتعبير عن موقفـه من الوجود الكلي ، وتنظيم حياتـه الاجتماعية بصورة تكفل تحقيق امكاناته الروحية.

والمعروف من تاريخ الانسان ان بعض المجتمعات قد تقدمت في مضمار الحضارة فابدعت فـي الاخلاق والفن والفلسفـة دون آن تتقدم فـي مضمار المدنيـة ، وان بعـض المجتمعات الاخرى قد تقدمت على العكس في مضمار المدنية دون ان تتقدم في مضمار الحضارة .

غير ان هذا لايعني ان بالامكان ان نفصـل فصلا كاملا بين هذين الضربين من النشـاط الانسـاني ، لان كلا منهما يساعد الاخر علـى التقدم والانتشار . فالكشف عن اسرار الطبيعة يعين على آلكشف عن اسرار الوجود الانساني ، وتامين الرفاه المادي يتيح للفكر فرصة التامـل والخلق ، كما ان اختراع الالات (كالمطبعـة وغيرها يساعد علـى نشر النتاج الحضـاري وايصاله آلى الناس . ومن المحقق كذلك ان الحضارة تدفـع آلمدنيـة في طريـق التوسـع لان الايمان بالحقيقة اصـل لكـل العلوم ، ولان رهافة الوجدآن تتطلـب اغناء الحياة الانسانية وتحريرها من قيود الطبيعـة .

قلنا ان معنى كل من الحضارة والمدنية يـدل على واقـع متحقـق بالفعـل ، يشمل كل مـا اضافـه الانسان الى الطبيعة . فنحن اذن امام جملة من المظاهر والمعطيات يمكن ان ننظر اليهـا على آنها تكون وحدة شاملة كلية تجسد جهـود الانسان عبر الاجيال ، ويمكن ان نصطلح علـى تسميتها اذا شئـتم بالتراث البشري . فالتراث البشري يشمل اذن معتقدات فلسفية واجتماعية، وانظمـة سياسية واقتصادية وآثارا فنية وعلمية ويشمل فوق ذلك كيان الامم المستقلة والكتـل السياسية ومناطق الاستعمار والنفوذ ، كمـا يشمل المدارس والمستشفيات والمطابع والطائرات والقنابل الذرية .. وهنا لابد ان تقفز الـى اذهاننا اسئلة انسانية متجددة : ما هي قيمـة هـذا التراث وماهي غايتـه ؟ ما وجه الصدق والخير فيه ؟ الى اي حد تسامى بالانسان على وجـه الارض ماهو الموقف الذي يجب ان نتخذه حياله ؟؟ انها اسئلة يطرحها الانسان على نفسه ويتحمل مسؤولية الاجابة عنها اجابة تعين واجباته وتحدد سلوكه . وهنا يبرز معنى الثقافة الـذي اشرت اليه . انها النظرة الى التراث البشري من وجهة نظر القيم الكبرى . لاشك ان هـذه النظرة تنبثق عن النشاط الحضاري العام . ولكنها تتمثـل في هذا العنصر المولد والموجـه ، في هـذا الوعـي الساهر على معاني الحـق والخير والجمال . فالتراث البشري واقـــع متبدل متغير والثقافة هي القوة التـي تدفعـــه من الداخل نحو تكامله وارتقائـه .

الثقافة اذن موقف من التراث الشامل . انها هي التي تحكم على وجود الرق والاستعمار والاقطاع ، وعلى وجود الطغيان والتعصـب ، وعلى استخدام القنبلة الذرية . وبما انهـا تركز في احكامها على تمثل للقيم العليا وعلى فهم لما هو اصيل وعميق في طبيعة الانسان ، فلا بد لها ان تصدر عن نظرة كلية في الحياة .

انـي لا اطمـع ، فـي هذه الـعجالة ان اعرض عليكـم اصول النظرة الثقافيـة التي تعبـر عن تطلعات الانسان المعاصر ، والتي اعتقد انها تصلح لان تكون قاعدة لتكوين موقف من الحضارة الراهنة . ولكني ابدا بالقول ، انها تتنـاول مشكلة الانسان بصورة عامة وان احكامها تتصف بكونها مطلقة غير نسبية وان بناءها جهد ذاتـي شخصي .

فهي اولا تتجـه الى معرفة الوجود الانساني من حيث هو جزء من الكون ، اخذة بين الاعتبار ان كل واحد من الناس ذات فريدة ووعي مستقل وعالم اصغر . وهـي تذهب بعد ذلك الـى تفهـم واقعـه وحاجاتـه لتعين طريـق تحرره وارتقائه . فالثقافة لايمكن آن تحصر نفسهـا ضمن مشكلات محلية ، وليس ذلك لان قضايـا المجتمعات المختلفة تتداخل وتتشابـك عـبر الحدود ، ولكن لان النزوع الروحي في الانسان يدفعـه الى آن يفكر ويعمل لخير الانسانيـة كلها . وهـذا يعني آن هناك مشكلات كبـرى تطرح على الصعيد العالمي ، ويجـب ان تحـل على الصعيد العالمي . ومـن هنا وجـب ان تلتقي جهود الطليعة في الامم المختلفة ، التقاء فعليـا مثمرا ، حتى تكون تيارا روحيا خصبـا ، يحرر كـل انسان من البؤس والظلم ويرد له حقـه الفطري المقدس في الحرية والكرامة . فالقضـاء على الاستعمار في الارض مثـل من امثلة الاهداف الكبرى للثقافة الانسـانية . ان هذه الثقافـة هي التي دفعت مثلا احرار الفكر في فرنسـا ، هؤلاء المثقفين حقا ، الى تاييد النضال العربي في الجزائر . وهـي نفسها التي تفرض علـى الانسان آن يدافـع عن السلام العادل في كـل بقعة من بقاع الارض .

والموقف الثقافي ثانيا ذو احكام مطلقـة غير نسبية . والذي يجعلنـي اشير الى هذه الخاصة فيها ، توهم بعـض من الناس آن القيم الروحية العليا امور ذاتية تختلف باختلاف الافـــراد والجماعات . لاشك ان الاختلاف واقع بالفعـل . ولولا ذلك لما كانـت الانسانية تعاني هـــذا التمزق وهذا الاحساس باتها مهددة بالانهيار. ولكننا عندما نحمل على القيم الكبرى صفة الاطلاق فاننا لانقصد بذلك انها متحققة بالفعل في ضميـر الناس جميعا . ذلك ان آنحرافا خطيرا قـد اصاب نفرا منهم بفعل جملة من العوامـل نترك الان تحليلها . ولكننا نقصد ان الانسان لا يؤمن بحقيقة او قيمـة الا اذا عدها صادقة

صدقا مطلقا . فصاحب آلموقف الثقافي اذن ملزم بحكـم تكوينـه الفكري بان يقرر افكاره علـى انها تعبير عن الحق المطلق . ولا يمكن للواقع النسبي ان يصرفـه عن آيمانـه هذا ، لانـه لايستطيع آن يدافـع عن حقيقة او قيمة ، اذا ما اعتقد انها ليست حقيقة او قيمة الا بالنسبة اليه وحده ، بـل هو لايستطيع ان يعدهـا صادقة في نظر مجتمع معين دون غيره ، والاادت النظرة النسبية الى انهيار عقائده وضياعهـا في خضـم الاراء التي لاتستحق ان يدافع عنها. ودليل ذلك مثلا اننا عندما نحارب الاستعمـار فانه لايخطر في بال واحد منا اننا نحاربـه باسم مبدا خاص نسـبي يمكن لمبدا اخر يناقضه ان يقف الى جانبه سطح القيم . وانما نؤمـن اننـا ندافع عن قيمة انسانية مطلقة تفـرض نفسهـا على احرار الضمير في كل مكان . وما يصـح في هذا المثال يصح في كـل مثال اخر . قد يقال هنا ان المفهوم الاطلاقي للقيم لابد ان يؤدي الى الصراع . وجوابنا ان المفهوم النسبي للقيم لابد آن يؤدي الى الهزيمـة . فالايمان بحـق علـى انه الحق ، هو وحده الذي يمكن ان يدفع الى التضحية وان يمنح التضحية صفة القداسة . ثم آن الايمان بالحق لا يمكن آن يؤدي الـى الصراع الا آذا انتفت الحريـة . وعند ذلـك تكون آلكلمة الاخيرة للقوة المادية . لهذا كانت الحرية الشرط الاول الذي يهيء الحق لان ينتصر . فهي تعطـل منطـق العنف ومنطق الغـاب ، وتفسح المجال للفكرة لان تقنع الفكر ، وان تنتشر بقوتها الروحية وباستجابتها لما في اعماق الانسان من تطلعات . بـل آن الحرية شرط ضروري للوصول الى القيم الحقة نفسها .ذلك ان هذه القيم لاتهبط على نفس الفرد بصـورة سحرية ، وانما تشرق من خلال التامل والمعاناة وانفتاح العقول بعضها على بعض . والحريـة اخيرا هـي الجو الذي تتنفس فيه القيم وتغتني بمضمون حي متجدد .

والموقف الثقافي اخيرا نتيجة جهد ذاتـي وتمثـل داخلـي للتراث آلبشري . فهو لايتكـون في حياة الفرد الا اذا اتصل اتصالا روحيـا مباشرا بمشكلات الانسان الكبرى ، وحـاول البحث عن حلول لها . لهذا كان من الطبيعي آن يتغذى بعاطفـة التمرد على الشر والقبيح ، وبحس المسؤولية في جعـل الانسان سيـد مكتسباتـه آلعلمية ، وبالتصميم على تحريـر الانســان من قسر الطبيعة ، وظلم الانظمة الفاسدة واوهام النفس واطماعها . والحق ان الوجـود الانساني وجودان : زائف واصيل . هو زائـف عندما يتهابط على نفسه وينسحب مركزه مـن الصميم الى المحيط . وهو اصيل عندما يتجلى نصرا على البطالـة واختيارا حرا للذات . ومن الواضح ان عد الثقافة جهدا شخصيا لايتعارض مع عدها موقفا كليا يستند الى القيم المطلقة . فالفرد لايخترع القيم وانما يكتشفها ويتقبلهـا ليبشر بها ويعمل على انتصارها .

واذا التفتنا الان الى قيم الثقافة الانسانيـة وجدنا ان بعضا منها قد اصبح واقعا متحققا بالفعل في حياة المجتمع الانساني وسعيه نحـو الارتقاء .

وفي راس هذه القيم ياتي الفكر العلمي .فهذا الفكر هو الذي يوحد الانسانية على صعيـد مجرد ، ويطبع الحضارة الانسانية بطابع كلي . انه اسلوب في فهم الامور لاينحصر في امة دون اخرى . وهو علاج شامل لامراض العقلية السحرية واوهام الجهل . وانتشار الفكر العلمي يحقـق السيطرة على الطبيعة والاستفادة من ثرواتهـا الكثيرة لتحرير الانسان واشباع حاجاته الحيوية. ومن هنا كانت تطبيقات العلم ، كانتشار الالـة وتقدم الصناعة ، عاملا اساسيا في آرتقاء الانسان ارتقاء حضاريا ومعنويا . فلا يصح مطلقا ان ننظر الى التقنية على انها مجرد تعبير مادي عـن الفكر العلمي ، وآنما يجب ان ترى فيها تجسيدا للحقيقة يؤدي الى توفير الخير والرفاه للملايين من النـاس .

والى جانب الفكر العلمي تجد سيادة القانون. فالمجتمعات كلها تنزع في آلميدان السياسي الـى تحقيق الدولة الحديثـة المعبرة عن ارادة المجموع والحامية لحرية الفرد وكرامته . وهذا الطابع الديمقراطي للحكم بوصفـه نابعا من وعـي القوى الشعبية ، يفرض فهما تقدميا للحيـاة الاقتصادية بحيث يرتد نتاجها للصالح المشترك وفـق مبدأ العدالة الاجتماعيـة .

كـل هذه القيم وكثير غيرها قد اصبحت الان مبادىء عامة توجـه الشعوب والامم المختلفة ، في حـل مشكلاتها الفكرية والسياسية والاجتماعية ولكن هنالك قيما اخرى كثيرة يتصل اغلبهـا بمشكلـة العلاقات بين الامم ، لاتزال في طـور التكون . وآن من آعباء الثقافة الانسانية ان تعمل على آشاعتها وتحقيقها .

ننتقـل الان الى معنى الثقافة القوميـة . ولعلنا قد مهدنا لذلك فيما قدمنـاه عن الثقافة الانسانيـة بشكـل عام . ولكني احب ان اناقش في ضو ما مضـى من الحديث بعض النظـرات المتعلقة بمعنـى الثقافة القومية . ولن اعرض عليكـم آلمذاهب الاساسية في الغرب التي تقيم علاقة عضوية بين الامة والثقافة . ولكني ساكتفي ببعض آلنظرات العربية في هذا الموضوع .اشرت الى ان الاستاذ ساطـع الحصري يفرق بـين الحضارة والثقافة على اساس ان الحضارة قابلة لان تنتقل من امة الى اخرى لانها تتصل بالعلوم والصناعات آي بالحقائـق المجردة تطبيقاتهـا التي لاتختلـف فيها الامم ، وان الثقافة التـي تتصـل باللغـة والاداب قومية بطبيعتها .

لانستطيع الا آن نوافق الاستاذ ساطع الحصري على سهولة انتقال العلوم والصناعات . والمثـال الذي قدمه عن اختراع التلغراف آللاسلكـي وما سبقه من تكامل جهود العلماء في الامم المختلفة كما كسويـل الانجليزي وهرتز الالماني ومار كوني الايطالي وغيرهم ، دليل واضح على صحة مـا يذهب اليه . ولكن كيف يجب ان نفهم قوله : ((ان الامم تتميز بعضها عن بعض بثقافات خاصة وان الثقافة قومية بحد ذاتها ؟)) لاشك آنـه لايقصد بذلـك آن اللغـة الالمانية مثلا لايمكـن ان تحـل محـل اللغة الفرنسية في فرنسا نفسها

واذا كان آلمقصود بفكرتـه آن الامم تختلـف بعاداتها وتقاليدها التفصيلية فبالامكان ان نذهـب الى ماذهب اليه . ولكن هذا التباين لاتسوي بالنسبة لفلسفة الحضارات ، وربما وجدنا مثله في مناطـق متباعدة من الامة الواحدة . اما اذا فهمنا مما يسميه ثقافة (آو حضارة في اصطلاحنا العقائد الدينيـة وقواعد الاخلاق وانظمة الحكـم وطرائق الفن فاننا نعتقد انها امور قد انتقلت فعلا من امة الى اخرى . فالعقائد الدينيـة السائدة في آمة ما لم تنبثق بالضرورة عن هذه الامة نفسها ، وانما انتقلت اليها في غالـب الاحيان من امة آخرى . بـل ان انتشار مذاهب الدين الواحد في امم متعددة لا يفسر بالخصائص الثابتـة لهـذه آلامم ، ولكن بالظروف التاريخية. ونحن من جهة ثانية لانستطيع القول بان نتـاج الانجليز في آلفلسفة مثلا ، مطبوع بطابـع واحد يميزه عن النتاج الفلسفي في المانيـا او فرنسا . ففيلسوف انجليزي كبرادلي ، اقـرب الى فيلسوف الماني كهيجل منه الى فيلسـوف انجليزي كهيوم . كما آن من الصعب ان نجد رابطة قوميـة بين فلسفات ديكارت وباسكـال وبرجسون على الرغم من انهم جميعا فرنسيون . هذا اذا نظرنا الى المضمون الايجابي للفلسفات والى منازعها الروحية ولم نقف عند الجوانـب الشكلية آو التفصيلية الثانوية . ثم ان المذاهب الفلسفيـة آلمتناقضة تقسم من يمثلها في الامم المختلفة . وكذلك الامر في مذاهب الاخــلاق والحكم والاقتصاد والفن . وقد لايكون مـن الصعب ان نتكلـم عن حضارة آو ثقافة غريبـة واحدة رغم ما في الغرب من امم ولغات مختلفة

واريد ان اذكر هنا ان محاضرة الاستـــاذ ساطع الحصري كانت مناقشة وردا على النظرة القائلة بوجود ثقافة واحدة خاصة ببلدان البحر الابيض آلمتوسـط . ونحن نوافقه على انكـاره مثل هذه الوحدة الثقافية دون ان نعد الثقافة فـي حقائقها الكبرى وقيمها العليا — وهذا آمر نريد ان نشدد عليه — مختلفة باختلاف الامم . وربما كان الاستاذ ساطـع الحصري ، آخر الامر ، من هـذا الرأي فعلا لانـه على الرغم من الحاحـه على آن الثقافة ليسـت من الامور التي يمكـن اقتباسها ونقلها من الخارج نقلا ، وانها مـن الامور التي لابد من تكوينها في النفوس تكوينا ، فانـه يقول بوضوح ، ((آن الثقافة في امة مـن الامم لاتبقى منعزلـة عن غيرها آنعزالا تاماً . كما انها لاتستقل عن تاثير الحضارة استقلالا مطلقـا بل انها تتاثر من الثقافات الاخرى كما تتاثـر طريق الانتقال المباشر ، بـل يكون عن طريـق التاثير في النفوس تاثيرا باطنيا يؤدي الـى شيء من التغيير في اساليب التفكير والتحسس)) والامر الاساسي على كل حال الا نستخلص مـن بعـض التباين الواقع فعلا بين حضارات امــم مختلفة ، ان آختلاف الحضارات اختلاف ثابـت وضروري وانـه ناشيء عن آلطبيعة الروحيـة للامم نفسها ، وبذلـك نحفظ للقيم الكبـرى امكان آلسيادة على شعوب الارض ، اي نحفظ للثقافة وظيفتها الاساسية في ان ترتفع بالانسان الى رتبـة الايمان بها والعمل على تثبيتها .

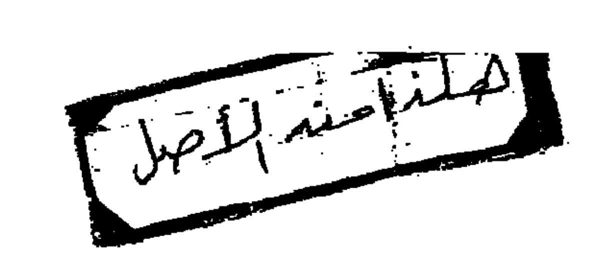
انتقـل الان آلى مناقشة مفهوم الثقافة القومية عند مفكر عربي آخر هو آلاستاذ مالك بن بني . وربما كان من آلصعـب آن نستخلص من مؤلفاته الكثيـرة فكـرة محـددة عن المسالة التي نحـن بصددها ، ولكننا نستطيع ان نرجع الى كتابـه ((مشكلة الثقافة)ويشجعنا على ذلك ان صاحبه يصرح في خاتمته بانه يتوجه الى الشباب العربي. ترجع مفاهيم الثقافة في رأي الاستاذ مالك بن بني الـى مدرستين هما المدرسة الغربية والمدرســـة الماركسيـة . الاولى تعد الثقافـة ثمرة الفكـر والثانية تعدها ثمرة آلمجتمع . وهو يرى ان اختلاف المفهومين يرجع الى كونهما قد صدرا عن نظاميـن من الحياة . فهو يقول : (ان تعريف الثقافـة بصورة او باخرى مكتمل ضمنا في فكر عالـم الاجتماع الامريكـي ، او في فكر الكاتـب الماركسي . والسـؤال الـذي يرد امام كليهما في صورة (ماهي الثقافة ؟) ياخذ لديـه نفس الاتجاه وتفس المعنـى : فهي تتصل لديهم بفهم واقع اجتماعـي معين موجود بالفعل فـي نطاق تاريخـي معين او موجود في حيز القـوة في نطاق فكري معين ايضا) ثم يضيف بعد ذلك (اما اذا وضع السؤال في العالـم العربـي والاسلامـي فانه ياخذ معنـى اخر مختلفـا تمام الاختلاف : اذ هو يتصل بخلق واقع اجتماعي معين لم يوجد بعد .) وواضـح مـن الكتاب ان هذا الذي لم يوجد بعد عندنا لايتعلـق بالتقدم الصناعـي والالـي . يدل علـى ذلك قـول المؤلف : (ولقد يحدث ان يخطيء الفتـى المسلم في تقديره للمشكلات والاشياء ، فهو غالبا مايخطيء عندما يعتقـد أن الذي ينقصـه في وضعه الراهـن انما هو الصاروخ او علـى الاقل البندقية التـي يؤدي بها كما يتوهم واجبه العاجل . فضميره هنا قد اصيب بانحراف ، لانه يحسـب حسـابه حضوره الغد وسط عالم يشعر بلده لامكان لـه فيه ، ولكنـه يفسر اصل دائه تفسيرا خاطئـا حين يعزوه الـى نقص — اشياء — على حين ان ماينقصـه انما هو (الافكار) .. وربما استطعنـا ان نفهم من ذلك العالم العربي لايملك اليـوم مدنية مادية ولا حضارة روحية . غير أن ماينقصه فعلا هو الافكار . ولكننا نسال الاستاذ ابن نبي ماهي الافكار التـي تنقصنا ؟ هنا يبرز اعتمادنا مفهومه الاقليمي للثقافة : فهو يرى ان الطبيب الانكليزي والراعـي الانكليزي على الرغم مـن انهما لايلتقيان في المكونات الخاصة التي تمليها المهنة ، يتشابهان عجيبا في سلوكهما الخاص . ومثل هذا التشابه لايمكن مطلقـا ان نجده بين الطبيب الانكليزي والطبيب المسلم الذي درس في انكلترا وفاق زميله الانكليزي معرفة وذكاء . وكمثال على هذا السلوك المختلف هنا رغم وحدة المستوى في التحصيل ، يورد الاستاذ مالـك بن نبـي نهاية قصـة عطيـل لشكسبير عندما يقتل عطيـل ديدمونا وينتحر . فالطبيب والراعي الانكليزيان يتصرفان في نقله بصورة واحدة امام حل هذه العقدة لانهما يمثلان نموذجا ثقافيـا واحدا اما جلوس المتفرج المسلم فلتها تمتد في ارض اخرى فذاتيته واستعداده للتقبـل والانفعال مختلفـان ولذلك فقد يحدث كما يقول بن نبـي ان نراه يضحـك حين يؤدي الموقف بالمتفرج الاوروبـي الى البكاء ومن السهل ان نلاحظ هنا ان التقابل لايقوم بين امة واخرى ولكن بين مجموعة من الامم يسود فيـها دين واحد ، وبين مجموعة ثانية يسود فيـها دين اخر .

ومع ذلك فان الاستاذ ابن نبي يرتب على هذه الفروق ضرورة قيام ثقافة افريقية . وهو يخصص رسالتها بقوله : (ان العبقرية الافريقيـــة ان تنقذ العالم باكتشاف طريقـة جديدة فـي صناعة الكاوتشوك ، او وسيلة مستخدمة في تطبيـل الذرة ، ومن ثم فان ماينبغي ان نقدمه لخدمة السلام هو الضمير وليس العلم ..)

لااعتقد اني بحاجـة الى مناقشـة طويلـة لهذه النظرات التي تركز على اختلاف الثقافات ثم تسمح بان تاخذ ثقافة معينة صورة عربيـة وصورة اسلامية وصورة افريقيـة ، بصـورة متتالية او في وقت واحـد . فما قلتـه سابقا يكفي ليعين وجهـة المناقشـة . ان الخلاصة التي ينتهي اليـها الكتاب هي ان الثقافـة القومية ثقافـة شعب معين تنزع الى ان تطبـق على الانسانية . ولكننـا نستطيـع ان نقلب هذه العلاقـة ونقول : ان الثقافـة القومية هي الثقافة الانسانيـة المطلقـة في نزوعها الـى ان تطبق على شعب معين . وهذا في الواقع ما اريد ان انتهي اليه . اعتقـد ان الثقافـة القوميـة هي النظرة التقويمية النقدية الى الاوضـاع المدنية والحضارية في شعب معين بغيـة العمل على ان تتحقق فيـه ، بصورة متزايدة ، القيـم الانسانية المطلقـة . فالفكر الذي ينزع الى حـل مشـكلات المجتمع الانساني لابد ان ينزع اولا الى حل مشكلات المجتمع الذي يعيش فيه . ذلـك ان الرابطـة التـي تربط الفرد بامته اعمق من رابطـة الاخوة الانسانيـة . انها رابطة المحبة التـي ولدها كون كل فرد يقدم ، خلال عمله وجهده ، شيئا من ذاتـه الى مواطنيـه ولعل حرص المثقف علـى اشاعـة القيم داخل امته ان يكون المقياس الصحيح الذي يقـاس به صدق حرصه على الاهتمام بمشاكل المجتمع الانسانـي .

ان الثقافـة القومية في الامة العربية ماضية في طريقها الى التاصيل في قاعدة الشعب العربي كله ، اي في نفس كل فرد من افراده . وذلك لايعني اننا هدمنا جميع الحواجز التي تعـوق تقدمنا الفعلي ، واننا كسرنا جميع القيود التي تعطل انطلاق القوى الحية فينا .فطريقنا ماتزال شاقة غير معبدة والصعوبات امامنا كثيرة متنوعة فمن الخطر اذن ان نستسلم للتفاؤل الرخو ، وان نتكل على الايام وحدها لكـي تقدم لنا النصر عطاء وهدية . بل لابد من ان نضاعف الجهد والعزم ، ولابد لنا من آن نجدد الوعـي والايمان حتى نأخذ الفوز اخذ كسب وجدارة . لابـد لنا من آن نجند العقل حتى يستفيد عبقريتـه في فهم الطبيعة والانسان، ولابد من ان نجند القوة حتـى تضمن لنا البقاء والعزة ، ولا بد لنا من ان تجند الروح حتـى ترتفع الـى مستوى المسؤولية عن قضية الانسان .

اننا نعيـش تجربة انبعاث حضاري شامل ، من علاماته هذا التمرد العنيـد على الشر في جميـع صوره . وهذا القلق الايجابـي علـى المصير ، وهذا الوعـي المتفتح لمنطق الحياة الثائرة ، وهذا الايمان برسالة القيم القدسيـة ان الامة العربية قد عبرت عن يقظتها ، فاستجابت لصرخة ماضيها العريـق ، ولبـت نداء الاعماق في كيانها . فالثورة العربية الواحـدة ، التـي فجرت اضواؤها بطولات خيرة علـى تـراب الجزائر ،والتـي يعيشها العرب في كل مكان وعيا وتحفزا وارادة بقاء ، ثورة اصيلة اصالة العرب في التاريخ ، عميقة عمق ايمانهم بالحق والعدالة والحرية . لقد تركزت في ضمير الامة العربية اصول ثقافـة قومية واحدة لابد لها ان تنفتح على مشكلات الانسان ، وان تؤصل في الفرد العربـي قواعد الثقافة الانسانية .



هكذا عند الأصل



نيسان ٧

الثورة العدد: (٥٢٦٠) ٨/٤/١٩٨٠ ص ٨

الذكرى ٣٣ لتأسيس حزب البعث العربي الإشتراكي





الثورة عند البعث أين تكمن وما هي ملامحها..؟

هل يكفي اية حركة ان تكون شعاراتها ثورية وعناوينها البارزة تقدمية حتى تكون حركة ثورية تقدمية ونحسب في عداد الحركات الثورية التي دخلت التاريخ ..؟

وهل يكفي ان تمتلك الحركة نظرية ثورية حتى تنسب الى الحركات الثورية وتكون بالتالي ثورة وتنظيما ثوريا ..؟

نعتقد ونعتقد معنا كل ذي تجربة ثورية ، انه لا يكفي اية حركة ان تطرح شعارات وعناوين ثورية بارزة كي تغدو حركة ثورية ، لان طرح الشعارات من هذا النوع لا يغدو وقفا على الحركات الثورية ، وانما هنالك الكثير من الحركات الرجعية التي نراها في كثير من الاوقات والاحيان ووسط ظروف من نوع خاص تلجأ الى اسلوب طرح الشعارات الجماهيرية كالديمقراطية والحرية والمساواة وحتى تحرير الارض في حال كان جزء من الوطن محتلا كما هي الحال في الوطن العربي اليوم .

هكذا تتاجر الرجعية بالشعارات القومية

لنأخذ مثلا على ذلك القوى الرجعية المنتشرة هنا وهناك على ارض الوطن العربي فماذا نرى ؟

ببساطة نجد ان القوى الرجعية في الداخل العربي تعلن انها ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية ، وبنفس البساطة نجد ان الرجعية المحلية هنا في سورية لا تفتأ عن طرح ـ شعارات ـ تنادي بالحرية والمساواة والديمقراطية ..! بعد هذا نسأل : هل القوى الرجعية، عندما تطرح شعارات كهذه تمثل حركة ثورية ام انها تتاجر فقط بطرح الشعار ؟

اوردنا هذا المثال للتدليل على ان طرح الشعار الثوري لا يكفي بالضرورة لجعل صاحبه ثوريا أيا كان انتماؤه واتجاهه . واذا كانت تلك هي الحقيقة فكيف يمكننا تمييز الحركات الثورية عن غيرها .. ؟

وببساطة ايضا نستطيع ان نجيب بالقول ان ما يميز الحركة الثورية الحقة عن غيرها من الحركات المتاجرة بأماني الجماهير هو صدق الممارسة الثورية ، اي صدق التعبير عن الشعار المطروح بالممارسة اليومية للعملية الثورية التي يجب ان تخلص بالنتيجة الى تحقيقه سواء طالت ام قصرت ، ومن ثم صدق التوجه بالشعار الى جماهيره الحقيقية بغرض تعبئتها كي تكون اداة العملية النضالية من اجل تحقيق شعاراتها الكبيرة .

واذا حاولنا ان نبحث عن موقع البعث كحركة اولا وكحزب اي كتنظيم ثانيا بين هذين الشكلين من الحركات فماذا نجد .. ؟

قد يبدو سؤال كهذا في غير موقعه ، ولكن مع ذلك لا يضرنا ان نطرحه في مرحلة تبدو فيها حملة التشكيك المقصود من القوى العدوة للعروبة وانصارها كاقوى ما تكون واشد مما يتصور العقل ويصدق المنطق .

البعث كحركة ثورية

ونستطيع القول باختصار شديد ان البعث هو اولا وقبل اي شيء اخر ، حركة ثورية وتنظيم ثوري وثورة بكل ما تحمله هذه المفاهيم الكبيرة من معان ومدلولات في مضامينها .

ثورة البعث نضال دائم أداته الجماهير الكادحة

ولا غرابة في ان يكون البعث هكذا ، فعناوينه الكبرى التي صاغها منذ اللحظات الاولى لمولده لم تكن في حقيقة الحال الا تعبيرا صادقا عن مطامح الجماهير العربية الكادحة ، فحركة البعث التي ادركت كم عانت الجماهير العربية من مأساة واقع التجزئة والسيطرة والتخلف طرحت البديل الموضوعي في الوحدة والحرية والاشتراكية لتكون سبيل الخلاص امام المواطن العربي من مأساته التاريخية ، بقدر ما تكون سبيل العودة الى الجذور والاصالة .

فالوحدة طريق التغلب على التفكك والتشتت والتباعد المقصود ، والتحرر طريق الانعتاق من اسر العبودية وربقتها اللذين مارستهما قوى دخيلة وداخلية ترابطت مصالحها وتوحدت اهدافها واجتمعت على العداء والاستغلال والحقد ضد المواطن العربي لالغاء دوره في صياغة مستقبله وخنق آماله وطموحاته وبالشكل الذي يحقق ذاته الانسانية . اما الاشتراكية فهي الرد الامثل على



واقعية الحزب جعلت منه تنظيم الثورة العربية المعاصرة

مأساة التخلف التي تحققها قوى التسلط والاستغلال لما لهما من فضائل تضمن استمرار تجهيل العربي وتغييبه عن حقيقة واقعه وبالتالي تضليله عن الطريق القويمة التي تضمن له بالنتيجة اذا ما سلكها امكانية الانتصار والخروج من عمق المأساة الى مواكبة العصر ومسايرة طموحاته .

واقعية البعث معيار ثوريته

هذا جانب من جوانب ثورية البعث تدل عليه هذه الواقعية الواضحة التي تميزت بها شعاراته فهو لم يستمد عناوينه الكبرى من بنات الخيال ولم يستنبطها بمحض الصدفة ، وانما صاغها منطلقا من حقائق الواقع والتاريخ معا في آن، استمدها من الواقع عندما حدد اسباب العلة فيه وطرح البديل الموضوعي لتجاوز مأساته ، وصاغها بالاعتماد على حقائق التاريخ عندما ادرك أن الامة العربية انما هي تاريخيا امة واحدة ورسالتها رسالة انسانية

خالدة . والحال الطبيعية للامة أن تجتمع في وحدة تحتمها القدرة على وصل ما انقطع من تاريخها ومواصلة دورها الحضاري المعهود في بناء الانسان والحياة وتكريس نوازع الخير وتغليبها باجتثاث مصادر الشر ممثلة بقوى العدوان والاستغلال .

واذا كان هذا الجانب من جوانب ثورية البعث هو الجانب النظري فما هو الجانب العملي لهذه الثورية التي تميز بها وكانت بمثابة المعيار لصدقه الثوري ..؟

مفهوم الثورة عند البعث

قلنا في البدء انه لا يكفي ان تكون الشعارات جماهيرية وثورية حتى يقال على طارح الشعار انه ثوري ، وهذا يوصلنا بالنتيجة الى الوقوف على معيار الثورية . ويمكن القول ان ما جعل البعث حركة ثورية ومن ثم تنظيما ثوريا انما هو هذا التأييد الجماهيري الذي لقيته فكرته ، وهذا الاصرار المتناهي من قبل البعث على تثوير الجماهير وانعاشها من سباتها واستنهاض هممها لصياغة مستقبلها بأيديها .

فالبعث وضع في اعتباره منذ فجر التأسيس أن الجماهير هدف حركته . بقدر ما هي اداة ثورته . اذ لا معنى لثورة ما لم تكن جماهيرية . ولا مغزى لها ما لم تكن الجماهير اداتها وصاحبة المصلحة فيها . ولقد قاد اعتبار كهذا البعث الى أن تكون الساحة الشعبية الجماهيرية ميدان معركته وساح ثورته فانصب جهده منذ البداية على تثوير الجماهير العربية الكادحة وتسليحها بفكره العلمي ليكون لها رصيدا وزادا في معركتها الشاملة ضد القوى المعادية لتطلعاتها القومية الانسانية .

حقائق التاريخ تشهد

قد يرى بعض الحاقدين والموتورين في تقويمنا لنضال البعث على هذا النحو انه ضرب من التباهي او شكل من اشكال الفخر والتغني لكنهم في رؤيتهم تلك يتناسون اننا عندما نحكم على نضال البعث انما نستند في حكمنا على حقائق تاريخية لا يستطيع كل ذي عينين ان ينكرها او يتنكر لها .

فالبعث الذي نظر الى الوحدة العربية على انها ثورة العرب على واقع التجزئة لم يكل ولن يكل في سبيل تحقيق هذا الامل العربي الواسع الذي ظهرت بداياته الاولى ونتيجة لنضال البعث في الوحدة النواة عام ١٩٥٨ للوحدة العربية الشاملة . وحينما افترست قوى الردة والعدوان الوحدة النواة كان رد البعث اقوى بكثير اذ اعلنها ثورة بعثية هنا في سورية لا مكان فيها لمتخلف او رجعي .

والبعث الذي نظر الى التحرر على انه سبيل خلاص العربي من معاناة السيطرة والتبعية والارتباط . كرس ايضا جل نضالاته في سبيل هذا الهدف العربي الكبير الى ان استطاع في النتيجة ان يوظف الفعل الوحدوي في خدمته حيث فجر حرب تشرين التي اكتسبت سمة التحرر من جملة الاهداف التي قامت لاجلها والتي كان في طليعتها تحرير الارض العربية وارادة الانسان العربي معا في آن واحد .

والبعث الذي وجد في الاشتراكية النظام الامثل لتخليصه من ربقة العبودية والاستغلال ، وظف كل جهده النضالي من اجل مقاومة الرجعية ممثلة بالبرجوازية وقوى العدوان ممثلة بالاستعمار . من منطلق ان لا اشتراكية في ظل الرجعية والاستعمار . وان لا اشتراكية قبل تحرير انصارها من ظلم هذه القوى الباغية .

ومثلما ترجم البعث في الماضي ثوريته الى ممارسة عملية يومية يترجمها اليوم بموقفه ضد قوى التآمر المتكالبة على الامة العربية ، وبموقفه ضد قوى التخلف والرجعية التي تقود الهجمة المضادة لثورته وبنائها الاشتراكي هنا داخل سورية .

وعلى اية حال يكفي البعث فخرا ما قاله احد المراقبين فيه من انه فصيل من فصائل حركة التحرر العالمية ، ومن ان يكون البعث هكذا فان التآمر يستشرس ضده في الخارج والداخل .

٢ ـ ج

« ماهية » الثورة عبر الفهم الايديولوجي لحركة البعث التاريخية

الثورة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي طرحها حزب البعث العربي الاشتراكي على مستوى الساحة القومية برمتها ، لم تكن في الواقع سوى التجسيد الحي لمبادئه النظرية ومنطلقاته الفكرية التي تشكل في حد ذاتها القوة المادية والمعنوية القادرة على صناعة التاريخ وبناء المستقبل المنشود ، وفق معطيات البعد الشامل لمسألة ايجاد الصورة النوعية لحقيقة الوجه الاخر للفعل الثوري القادر على الحسم وعلى الاتيان بالجديد .

وكان من الطبيعي ان يركز الحزب على الثورة الاقتصادية والاجتماعية ، لانه ادرك منذ البداية ، بان هذه العملية تشكل الارضية الصلبة التي يستطيع معها العنصر البشري ان يطور نفسه وان يحقق الانسجام المطلوب مع حركة الواقع .

فعل حضاري باتجاه تحرير الانسان العربي من عوامل التخلف والضياع
سورية العربية تمارس الفعل الثوري في كل المستويات

ـ الانقلاب الشعبي ـ

ومنذ البداية ، فقد استطاع البعث ان يحدد موقفه من الفعل الثوري الذي يحتاجه الوطن العربي، فكانت النتيجة التركيز على صنع « الانقلاب الشعبي » الذي ورد في دستور الحزب ، والذي يعني ببساطة رفض الواقع الفاسد والبدء في خلق علاقات انسانية على أسس العدالة والحرية الديمقراطية والمساواة الجماهيرية . وبفضل هذا التحديد فقد أصبح المفهوم الثوري في نظر الحزب ، المرادف الرئيسي لكل الممارسات التي كان يقوم بها ، والتي قادته في نهاية المطاف الى استلام السلطة في سورية عام ١٩٦٣ . ومع حدوث هذا التطور النوعي في الحركة النضالية للبعث انتقل الثوري الى ارض الواقع ، واصبح يعبر عن نفسه من خلال لغة الارقام وليس عبر طرح الشعارات التي ظهرت في فترة معينة لاسباب سياسية صرفة . وقد ترافقت هذه العملية ، مع دخول الحزب في مرحلة جديدة ، وذلك من زاوية ان التفاعلات التي احاطت به بعد توليه الحكم في سورية ، قد وضعته مباشرة أمام ضرورة التصدي الحاسم والفعال لجميع الاساليب والقوى التي حاولت ان تمنع الامتداد الثوري من التحقق .

ـ ماهية الثورة ـ

بيد أن المسألة الخطيرة التي طرحت نفسها بقوة امام الحزب هي تحديد ماهية الثورة من خلال الاجابة على الاسئلة التالية: هل الثورة هي استلام للسلطة السياسية في هذا القطر العربي او ذاك ؟ ام انها تعتبر بالمقياس القومي بمثابة التجاوز النوعي لهذا المفهوم الضيق للفعل الثوري وكيف يمكن التوفيق بين البعد الداخلي للثورة على الصعد الاقتصادية والاجتماعية وبين بعدها الخارجي عربيا وعالميا ؟

بالنسبة للنقطة الاولى ، ادرك البعث بان استلام السلطة من قبله لم يكن في الحقيقة سوى خطوة رئيسية على طريق ممارسة الفعل الثوري ، لان القوة المادية لايمكن أن تحقق المطلوب منها ، ما لم تستخدم كاداة بيد الطليعة الثورية لتوظيفها في خدمة المعركة الحضارية التي يفترض فيها ، أن تعيد بناء الوطن بطريقة جديدة وان تفتح لحركة التطور افاقا متقدمة ومتكاملة

ـ الثورة الشاملة ـ

واما فيما يتعلق بالنقطة الثانية، فان البعث طرح الثورة بمفهومها الشمولي ، أي الاطار الذي يفترض فيه أن ينسحب على الوطن العربي برمته ، لا ان تقتصر العملية على قطر واحد فقط . وبهذا المفهوم، استطاع الحزب أن يعيد التوازن المطلوب الى التواصل التاريخي في داخل الحركة القومية للامة العربية، وذلك من خلال الدخول المباشر في هجوم ثوري على مجمل الركائز الاستعمارية والقوى التي تجد في مصالحها التخلف والتجزئة .

وعلى هذا الاساس فقد وجد البعث ، أن الثورة القومية مطالبة أن تحقق عدة اهداف في نفس الوقت . فهي معنية ان تحرر المنطقة العربية من الاستعمار الصهيوني الخطير الذي يتمثل بشكل صارخ في استمرار اسرائيل باحتلال الارض العربية والقيام بالاعتداءات المتلاحقة على الانسان العربي .

وكان من الطبيعي أن يربط الحزب بين الصهيونية والامبريالية لانه اكتشف بان التلاحم المصيري والاستراتيجي القائم بين هاتين الحركتين من شانه أن يضاعف من خطورة النضال القومي الذي تخوضه الامة العربية . ويبدو أن هذا الربط ، قد ادى الى حدوث حركة فرز سياسي شامل على الساحة العربية ، لان القوى المحلية حاولت على الدوام ان تلمع « صورتها » أمام الجماهير العربية، ولكنها فشلت تماما في الوصول الى هذه الغاية .

ـ المعادلة الثورية ـ

وفضلا عن هذا الفشل ، فان المعادلة الثورية تبلورت بشكل واضح ودقيق أمام البعث ، حيث اكتشف بان الصراع التاريخي في المنطقة العربية ، يحمل في طياته الكثير من الملامح ، التي تتفاعل مع بعضها بعضا الى درجة الازدواج الذاتي في بوتقة الفعل الحضاري للممارسة الثورية نفسها . وعندما حاولت القوى المعادية الالتفاف على هذه المعادلة عن طريق تعميق حدة التناقضات الثانوية بين فصائل حركة التحرر العربية من جهة وبينها وبين قوى التقدم والحرية في العالم من جهة اخرى ، تحرك الحزب على عدة جبهات ، وراح يتداخل بلا هوادة ، للحؤول بين القوى المعادية وبين التمكن من ضرب الفعل الثوري في المنطقة لصالح الامبريالية العالمية بالذات . وقد حدثت بعض التراجعات في هذا الميدان ، ولكن المحصلة العامة كانت لصالح النضال الثورية العربية ، حيث أن هذه الاخيرة استطاعت أن تحسم الموقف لصالحها ، بفضل الوعي الخلاق الذي امتلكته في كل المستويات والذي قادها بسرعة الى التفوق .

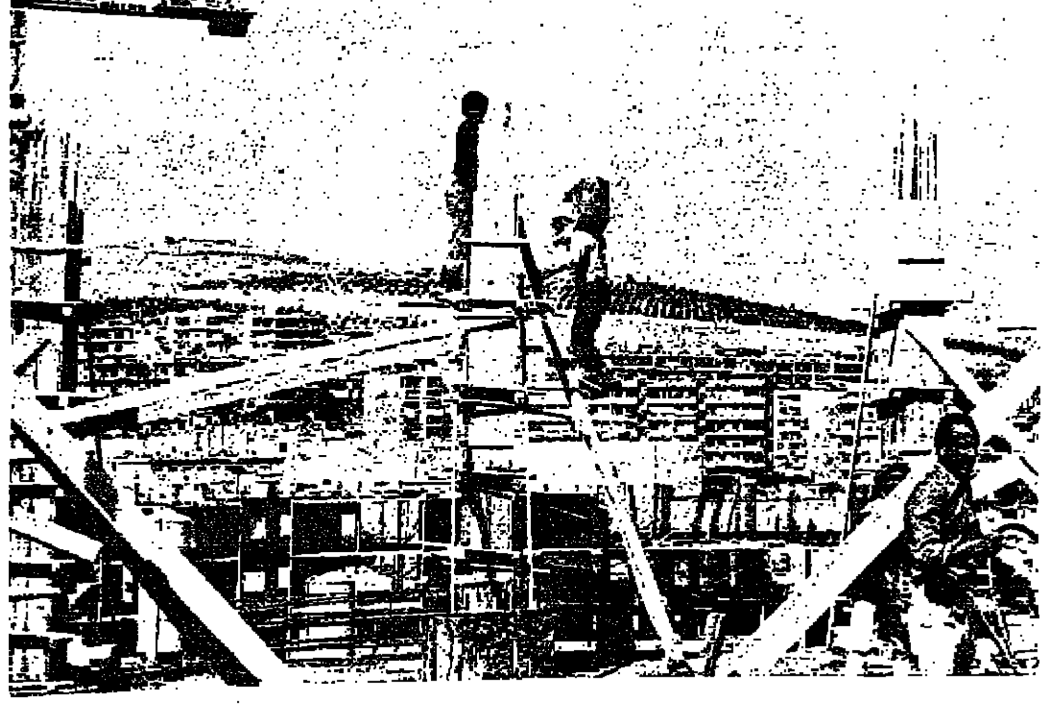
ـ النموذج الثوري ـ

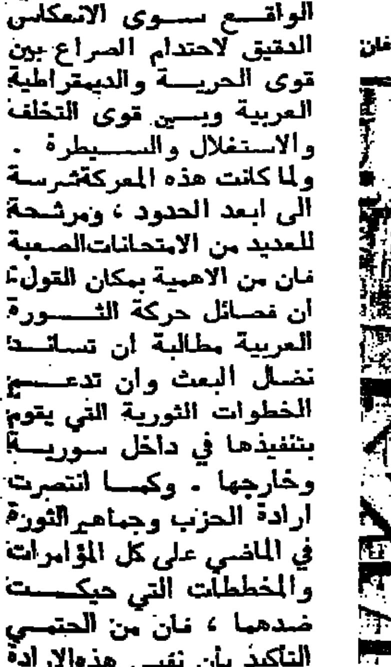
وخلال هذا التطور التاريخي ، انفرد البعث في اقامة « النموذج الثوري » على مستوى الوطن العربي الكبير . وقد كانت البداية في سورية ، فبعد استلام السلطة فيها عام ١٩٦٣ ، قامت حركة تغيير واسعة النطاق في الميادين الاقتصادية والاجتماعية ، وذلك كخطوة رئيسية على طريق خلق توجه ثوري حقيقي وفعال وقادر بالتالي على انقاذ الوطن من براثن التخلف والسيطرة الخارجية . ويتبع هذه الحركة سرعة غير عادية في بناء المؤسسات الديمقراطية الشعبية التي اعطت الثورة ابعادها الجماهيرية وفتحت امام ، الانسان نفسه ، كل وسائل الابداع والتحرر الذاتي من عوامل الخوف والاستغلال . وركز الحزب ايضا على ضرورة تعميق عملية التحول الاشتراكي في الريف والمدينة على حد سواء وهو الامر الذي اعطاه قوة اضافية ، لمواصلة السير في طريق ممارسة الثورة من ابوابها العريضة . وقد تعرض الحزب للعديد من المؤامرات الداخلية والخارجية التي استهدفت حرفه عن خط الثورة والاشتراكية ولكنه استطاع ان يحسم كل المعارك التي خاضها لصالح الجماهير الكادحة .

ـ المعركة الجديدة ـ

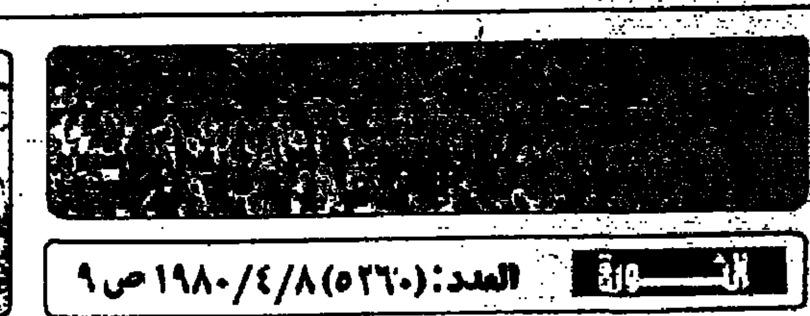
واليوم فان من الضروري التوقف عند المعركة الجديدة التي يخوضها الحزب ضد قوى الثورة المضادة ليس في سورية فحسب .

ولكن على امتداد الوطن العربي الكبير . فما يتعرض له الان البعث من مؤامرات داخلية وخارجية ، ليس في الواقع سوى الانعكاس الدقيق لاحتدام الصراع بين قوى الحرية والديمقراطية العربية وبين قوى التخلف والاستغلال والسيطرة . ولما كانت هذه المعركة شرسة الى ابعد الحدود ، ومرشحة للعديد من الامتحانات الصعبة فان من الاهمية بمكان القول: ان فصائل حركة الثورة العربية مطالبة ان تساند نضال البعث وان تدعم الخطوات الثورية التي يقوم بتنفيذها في داخل سورية وخارجها . وكما انتصرت ارادة الحزب وجماهير الثورة في الماضي على كل المؤامرات والمخططات التي حيكت ضدهما ، فان من الحتمي التاكيد بان نفس هذه الارادة تتمكن من دحر قوى الثورة المضادة في هذه المعركة الجديدة .



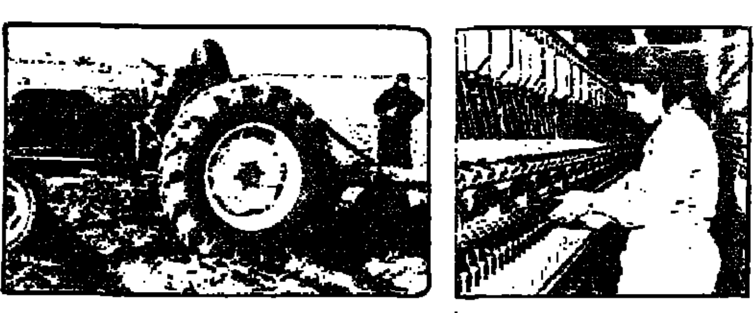


■ محمد ظروفة









الثورة في حوار خاص مع الرفيق الزعبي بمناسبة تأسيس الحزب

الجماهير وجدت في أهداف الحزب تجسيداً لطموحاتها

حوار: محمد خير الجمالي



مسيرة البعث النضالية عبر ثلاث وثلاثين سنة من عمر الزمن ، ما من شك انها مسيرة تجربة قومية حافلة بمواقف النضال ضد قوى الاستعمار وعوامل التخلف والتجزئة . عبر هذه المسيرة النضالية كان للبعث العربي الاشتراكي معارك ضارية مع قوى تريد للامة العربية ان تبقى على هامش العصر اسيرة التخلف والتجزئة ورهينة التبعية للاستعمار وسيطرة قوى التخلف عميلة الاستعمار واحتياطيه الذي يحرك كلما تعرضت مصالحه للخطر او كلما لاحت بارقة امل عربي بدفع الامة نحو التقدم وتخليصها من مأساة التخلف والجهل .

والبعث العربي لانه امل الامة في ايقاظها من سبات دام ردحا طويلا من الزمن كان محورا لمؤامرات الاعداء وهدفا لسهام هذه المؤامرات . لكنه صمد في معاركه مثلما يصمد اليوم في وجه اكبر تحد تواجهه الامة العربية في تاريخها . وصموده كان جملة من المواقف النضالية الرائعة التي اكدت وجود العربي كحقيقة حية خالدة بقدر ما اكدت قدرته على تجاوز مأساته والانتصار على عوامل استمرارها . حول قصة نضال البعث ومعاركه ضد قوى الاستعمار وبمناسبة ذكرى تاسيس الحزب كان لنا حوار مع الرفيق محمود الزعبي عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس مكتب الفلاحين القطري .

رفيق محمود تمر ذكرى تاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي اليوم وسط ظروف غير عادية ، حيث تتكالب المؤامرات على الامة العربية وتتصدى سورية لمؤامرة الخارج والداخل معا . كيف تنظر الى دور الحزب في مواجهة المؤامرة والهجمة المضادة التي تقودها قوى الرجعية على مواقع ثورته وانجازاتها في الداخل .. وما هو دور القوى الوطنية والتقدمية في معركة التصدي ..؟



ـ دورنا كحزب هو نفس الدور الذي بدأ قبل ثلاث وثلاثين عاما ، اي منذ تأسيس البعث العربي الاشتراكي ، واستمر وسيبقى مستمرا في رفع لواء الوحدة والحرية والاشتراكية وترسيخ هذه الاهداف الكبيرة على ارض الواقع من خلال المواقف والسياسات التي يتبناها الحزب ويجسدها على أرض الواقع . فعبر مسيرة الحزب ترسخت هذه السياسات بمواقف . قبل تولي الحزب السلطة كان له مواقف نضالية بارزة ضد الاقطاع والرجعية ضد الاهداف المشبوهة التي كانت تستهدف السيطرة على الامة العربية . حتى ان الحزب شكل من خلال هذه المواقف تيارا قوميا للمقاومة العربية على امتداد الساحة القومية فاصبحت شعارات الحزب هي التي تعبر عن طموحات كل الجماهير العربية . وهي التي تستقطب الجماهير بما لها من مضامين قومية وانسانية وتعبر عن الروح القومية للمواطن العربي .

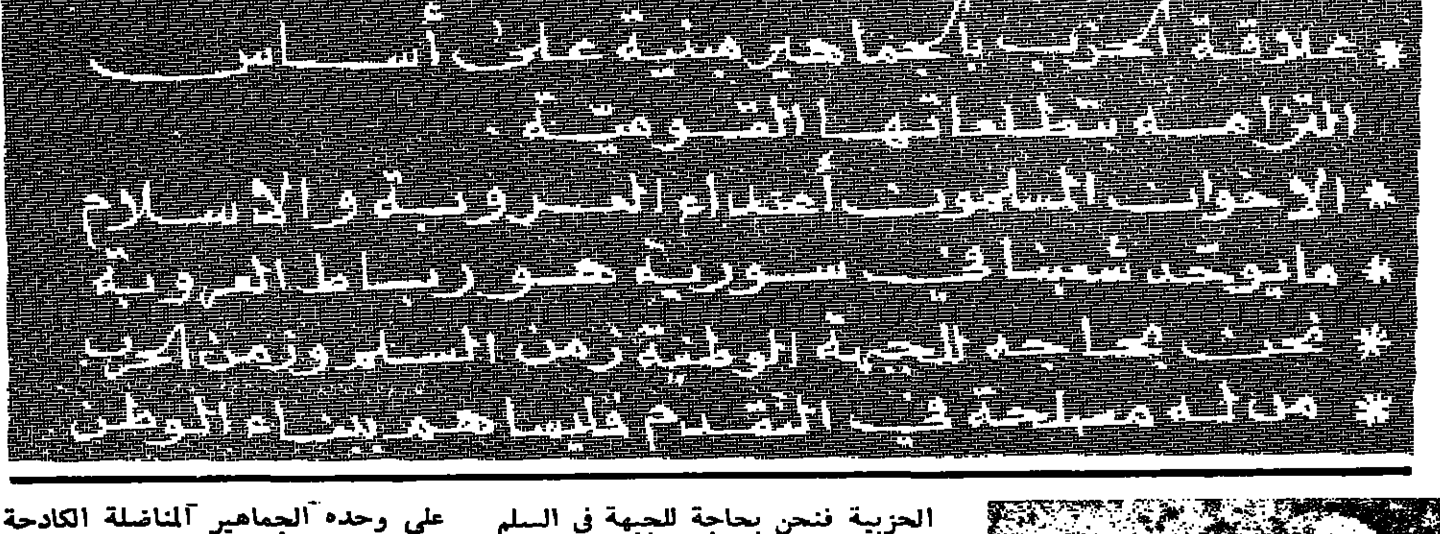
اما بعد الثورة فقد ترسخ دور الحزب عمليا من خلال ترسيخ مفاهيم الديمقراطية الشعبية ، فانشئت المنظمات التي كانت محظورة في السابق وتجسدت بقيامها وانشائها مصلحة الكادحين . نشأ على سبيل المثال اتحاد الفلاحين والاتحاد النسائي واتحاد الحرفيين والشبيبة وغيرها الكثير من المنظمات الشعبية .

على ذكر الديمقراطية ، نرى ان القوى الرجعية التي تقف وراء الهجمة المضادة لثورة الحزب ، تتحدث اليوم عن الديمقراطية ، رفيق محمود ، اية ديمقراطية هي تلك التي يتحدثون عنها ويزعمون انهم يطالبون بها ..؟

ـ القوى الرجعية هي اخر من يحق له ان يطرح الديمقراطية لماذا ..؟ تأخذ مثالا ، الاخوان المسلمون . تاريخهم السياسي معروف هنا في سورية وعلى الساحة العربية عموما . فهم الذين حاولوا اغتيال عبد الناصر لما كان يمثله من تيار قومي . لنترك هذا ونأخذ التاريخ القريب . في عهد الانفصال الاسود . ماذا كانوا يفعلون وماذا كنا نفعل ..؟ نحن كحزب كنا نقود النضال من اجل وقف عمليات تهجير الفلاح من ارضه ، في حين كانوا هم جبروت السلطة والواجهة السياسية للنظام الرجعي . في زمن الانفصال كان العطار وجماعته يطالبون بالعودة عن قرارات التاميم والغاء الاصلاح الزراعي . هؤلاء هم الذين يضعون الاسلام في مواجهة التقدم ويحرمون تحرر المرأة والاشتراكية . ماذا عند هؤلاء يقولونه للعمال والفلاحين اليوم . نحن نعرف الاسلام دين خير ومحبة . ومن يفتخر بالاسلام يجب ان يفخر بتاريخه فالاسلام دين العروبة والعروبة هي التي نشأ في ظلها الاسلام . بعد هذا دعونا نسأل هل يستطيع هؤلاء ان يجمعوا الناس من اجل الوحدة .. ومن أجل التحرير ..؟ ان ممارساتهم كلها ضد الاسلام .. انهم يقومون باعمال ضد حرية الوطن والمواطن ويعملون على تفتيت الوطن وتجزئته .. وهم الذين يضربون مكتسبات الكادحين وانجازات ثورتهم ـ ثورة البعث ـ لذلك فكل ادعاء يصدر عنهم بالحرية والديمقراطية ليس اكثر من شعار يتاجرون به . انهم يحاولون احياء الفئة الرجعية واستعادة دورها التاريخي في الاستغلال والعمالة .

الرجعية اذن هي نفسها في كل زمان ومكان ، ودورها هو ذاته في السابق واللاحق .. انه دور يقوم على استغلال جماهير الشعب وقمعها . كيف يمكن تطهير صفوف الجماهير من الفئات الرجعية وتحقيق القضاء عليها واجتثاثها من الجذور ..؟

ـ التحرك الرجعي ليس غريبا في هذه المرحلة فهنالك مؤامرة كامب ديفيد وهنالك التآمر الداخلي وبين هذا وتلك يبرز موقف سورية الذي يمثل الشعور القومي الاصيل . هذا الكلام معروف داخليا وخارجيا . لكن مع ذلك من المفيد ذكره ونحن نتحدث عن دور الرجعية ونضال البعث ضدها . نحن كعرب بقدر ما نكون اقوياء بقدر ما يكون لكلامنا تجسيد على أرض الواقع . فمثلا سورية عندما تطرح الحل العادل كما هو معروف عنها تجد تأييدا عالميا والسر هو قوتها . هذا الموقف هو بالتأكيد سر تكالب التآمر على سورية حتى ازمة لبنان كان الهدف منها النيل من موقف سورية . فهم خلقوا ازمة لبنان ليرسخوا جراحات من الصعب لامها . ولو أننا لم ننجح في لبنان لكانت الازمة قد تفاقمت . ان اسرائيل ارادت ان تسقط من وراء ازمة لبنان مقولة التعايش العلماني وبالتالي قيام الدولة العلمانية في فلسطين كأساس الحل القضية الفلسطينية ..!؟





نحن نقود دولة .. والرجعية تستغل بعض الثغرات البسيطة جدا لتضليل الجماهير واستقطابها ، وتستغل الديمقراطية الثورية لتنقض على الثورة لذا فان الحسم يتطلب منا ان نقضي على المرتكزات المادية للرجعية وان نعمق الخط الاشتراكي ، فهم يستهدفون الصرح الذي بنيناه عبر مسيرة نضالنا . ولنقل بشكل اوضح ان الاخوان المسلمين يدركون أنهم غير قادرين على التصدي للمسؤولية وانجاز المهمات القومية والوطنية على السواء ؛ لكنهم مقابل ذلك مقتنعون بدورهم التخريبي . ما يجمع الناس هنا في سورية رباط العروبة فقط ولاشيء سواه . وعلى أية حال ثبت عمليا من خلال الاحداث أن الحزب عندما ينزل بقوته الى الشارع يحدث رعبا في صفوف الخونة فنراهم يتوارون . لذا فشد الجهاز الحزبي وزجه في المعارك وتعميق خطنا الاشتراكي جميع ذلك من شأنه ان يحقق القضاء على الرجعية . والخطابات التي القاها الرفيق الامين العام في المؤتمرات الشعبية اعطت جميعها مؤشرا هاما على تعميق هذا الخط الاشتراكي .

اما بالنسبة لدور القوى الوطنية في بناء الوطن والتصدي للمؤامرة والهجمة فنحن نقول انه ينبغي ان يكون دورا متميزا . عندما أعلن عن قيام الجبهة الوطنية التقدمية في ظل الحركة التصحيحية لم يكن الاعلان عنها تكتيكيا وانما كان نتيجة لمقررات مؤتمراتنا الحزبية فنحن بحاجة للجبهة في السلم والحرب . وكل من له مصلحة في التقدم يجب ان يساهم ببناء الوطن .

وكلنا نذكر ان المؤتمر القطري السابع للحزب ركز على توسيع وتعميق دور الجبهة . وهذا الشيء مهم ولابد من ان يكون مجال مناقشة وبحث وبالتالي لابد من توفر الصيغة التي تجمع بين الناس ذوي المصلحة في بناء الوطن . خاصة وان المعركة حاليا هي معركة بين الحزب والقوى الوطنية والتقدمية من جهة وبين كامب ديفيد والرجعية من جهة ثانية .

لنعد الى البداية ولنقف عند معاني ذكرى تاسيس البعث كحزب لكل الجماهير العربية الكادحة . ما الذي تعنيه ذكرى عظيمة كذكرى تاسيس البعث وانبثاقه كتنظيم ثوري وسط عصر التخلف والظلام ..؟

ـ الحزب جاء ردا على حالة الركود التي استمرت في الوطن العربي احقابا طويلة . وكان البعث ثوريا في شعاراته ومبادئه واهدافه .. وكانت هذه الاهداف متركزة على ثلاثة اصعدة متكاملة تشكل وحدة بين الانسان والمجتمع هذه الاهداف هي الوحدة والحرية والاشتراكية . فالحزب أعار اهتمامه للقضية القومية والانسانية والاجتماعية ، فكان ذلك تشخيصا دقيقا لدور المواطن العربي والامة العربية عبر التاريخ . الحزب ركزا على وحده الجماهير المناضلة الكادحة وأعار القضايا الاجتماعية والكادحين اهتمامه البارز بعكس بعض الاحزاب التي نشأت في تلك الفترة .

وباختصار ، الحزب كان فصيلا قوميا طليعيا انطلق في مرحلة خطيرة هي مرحلة الاستعمار . وكان مع ولادته تجاوب من قبل اوسع الجماهير لان هذه الجماهير وجدت في الاهداف التي اعلن عنها الحزب تجسيد الطموحاتها وامانيها بمستقبل افضل . لذلك فالحزب تمكن ومنذ نشأته ان يخوض صراعا مريرا ضد كل مرتكزات النظام القديم المتخلف على الصعيدين الداخلي والخارجي ونجح في كل تجاربه النضالية لان روح الشعب كانت معه في كل موقف نضالي اتخذه . وقف الحزب ضد الاحلاف التي ارادت ان تلف المنطقة ، ودافع عن قضية فلسطين واعتبرها محور نضاله ومعاركه ، وعلى الصعيد الاجتماعي وقف ضد ممارسات الر بة المبنية على اضطهاد الجماهير الكا ة واستغلالها فتصدى لتسريح العـ ـن وتهجير الفلاحين . ولقد ساعد الحزب في كل ذلك الروح الوطنية والقومية التي تميزت بها الجماهير الشعبية .

لكن المعنى الاكبر لنشوء الحزب يبقى في ان اهدافه التي اعلنها ومارسها هي انها اصبحت شعار كل الكادحين العرب وهم يتطلعون الى الغد الافضل الذي تسود فيه حرية الكادحين العرب والعدالة ضمن دولة قومية واسعة تضم مختلف اقطار الوطن العربي وتجسد الرسالة السامية للامة العربية في مساهمتها ببناء الحضارة الانسانية .

اذن ، الجماهير كانت هي اداة ثورة الحزب وتمرده على حالة الركود واداة معركته ضد قوى الاستعمار والرجعية . هذا يعني انه لابد حتى يستطيع الحزب متابعة مسيرته النضالية ذات علاقة من نوع معين بينه وبين الجماهير . ما هو دور الحزب في تحديد مثل هذه العلاقة وفي اقامتها وكيف هي مواصفات البعثي في رأيك .؟

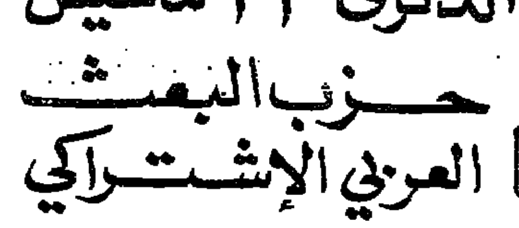
ـ نحن في الحزب نركز على هذه النقطة اي العلاقة بين الحزب والجماهير ، ونعتبر الجماهير سر قوة الحزب في الماضي والحاضر . فبالنسبة لدور الحزب في تحديد العلاقة مع الجماهير ينبغي أن يكون دور القدوة والمنهل الصالح . الدور الذي يجسد فيه كل بعثي مبادىء واهداف حزبه . البعثي أينما كان هو الذي يجب ان يشار اليه بأنه المواطن الاشتراكي الذي يؤمن بأهداف حزبه ويعبر عن ايمانه بسلوك يومي . فمن يتحدث عن الاشتراكية يجب أن يكون اشتراكيا ومن منبت طبقي كادح . فلا ممارسات خاطئة وعندما نلحظ مثل هذه الممارسات علينا ان نقضي عليها لاننا بذلك نعمق صلة الحزب بالجماهير ونوسع دائرة التفافها حوله كحزب قائد من منطلق ان هذه الجماهير هي التي كانت على الدوام تحقق الدعم لمواقف الحزب النضالية عبر مسيرته الطويلة . فعلاقتنا مع الجماهير تقوم على اساس التزامنا بطموحاتها . لذا فاننا يجب علينا ان نحافظ على نقائنا الثوري كما يجب الا نقع فريسة الترهل .

ان مقررات المؤتمر القطري حول ضرورة التغيير كانت مقررات هامة وصحية اذ من شأن التغيير ان يسهم في تعميق علاقة الجماهير بالحزب . وهذا ما جعل المؤتمر يشكل بداية مرحلة هامة ومتميزة في تاريخ الحزب وعلى مستوى علاقته مع الجماهير . وبالفعل فان مقررات المؤتمر بدأت تترجم على أرض الواقع فالضوابط التي قررها المؤتمر للسلوك الفردي والعام بدأ تنفيذها واتخذت القيادة قرارا بمنع أي مسؤول قيادي من ممارسة اي عمل ذي فعالية اقتصادية .

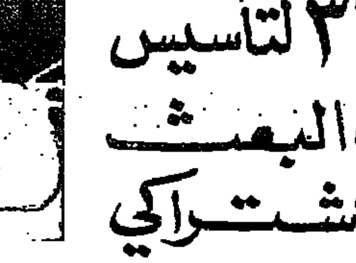
ان علاقتنا مع الجماهير هي علاقة تفاعل وعلاقة قيادة الناس نحو الصح والاحسن . ويجب ان تبقى كذلك .





٧ نيسان
الذكرى ٣٣ لتأسيس

حزب البعث العربي الإشتراكي

الثورة العدد (٥٢٦٠) ٨/٤/١٩٨٠ ص ١٠






رياضة



مهرجان وبطولات مختلفة ينظمها الرياضيون ضمن احتفالات جماهير القطر، بذكرى ميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي... وتأتي هذه المهرجانات والبطولات تعبيراً عن فرحة الرياضيين بهذه الذكرى الغالية والعزيزة على نفس كل مواطن في القطر ووفاء من الرياضيين بمنجزات حزبنا القائد في مجال الحركة الرياضية...

فالمنجزات الرياضية التي تحققت في عهد الحزب والحركة التصحيحية شملت القطاع الرياضي في مختلف الجوانب.. وبشكل خاص من حيث البناء الاداري والتنظيمي السليم فكانت ولادة الاتحاد الرياضي العام، او من حيث المنشآت التي عمت كل محافظات القطر والمنشآت الرياضية هي دون شك العصب الرئيسي في تقدم أية حركة رياضية..

ويوما بعد يوم يتم بناء الصرح الرياضي.. نظراً للرعاية التي تلقاها الرياضة ويلقاها الرياضيون من الحزب... ومن الرئيس المناضل حافظ الاسد.. هذه الرعاية التي ستثمر في مدى الايام انتصارات وبطولات الرياضة على كافة المستويات المحلية والعربية والدولية.

● المحرر

السويداء تحرز بطولة شبيبات القطر بالجمباز

على مدى ثلاثة ايام، جرت في صالة الجلاء الرياضية بطولة شبيبة القطر المدرسية بالجمباز للمرحلتين الاعدادية والثانوية. شاركت في بطولة المرحلة الثانوية. دمشق والسويداء فقط !! بينما شاركت في بطولة المرحلة الاعدادية ست محافظات هي دمشق، ريف دمشق، حلب، حمص السويداء، واللاذقية..

المستويات الفنية بشكل عام لم تكن بالمستوى المطلوب باستثناء بعض العروض. الفردية للاعبات ناشئات يبشرن بالخير في المستقبل وعودة الى النتائج:

المرحلة الثانوية

اقتصرت بطولة المرحلة الثانوية على محافظتين فقط هما دمشق والسويداء لذا لم تكن هناك نتائج فرق.. بل نتائج افرادية فحسب، حيث كانت على الشكل التالي:

● فردي مجموع عام: ١ – رجاء ابو زيد ٦٦٫١٥ علامة – ٢ – ازدهار ملحم ٦٥٫٢٠ علامة – ٣ – ايمان شتي ٦٠٫٠٥ علامة.

● حصان القفز: ١ – ازدهار الملحم ٧٫٧ علامة – ٢ – رجاء ابوزيد ٧٫٤ علامة – ٣ – ايمان شتي ٧ علامات.

● المتوازي: ١ – رجاء ابو زيد ٦٫٧٥ علامة – ٢ – ازدهار الملحم ٦٫٧١ علامة – ٣ – بدرية بدوي ٥٫٨ علامة.

● عارضة الاتزان: ١ – رجاءابوزيد ٨٫٢٥ علامة – ٢ – ازدهار الملحم ٨٫١٥ علامة، ٣ – ايمان شتي ٧٫٦٠ علامة.

● حركات ارضية: ١ – رجاء ابو زيد ٩٫٠٥ علامة – ٢ – ازدهار الملحم ٨٫٨ علامة – ٣ – ايمان شتي ٨٫٠٤ علامة.

وجميع اللاعبات من السويداء باستثناء بدرية بدوي.

● فردي مجموع عام: ١ – مجد ابو الفضل ٧٢٫٣٠ علامة – ٢ – ثناء ابو زيد ٦٠٫٦٠ علامة – ٣ – منى ابو الفضل ٥٦٫٨٠ علامة.

● حصان خشبي: ١ – ثناء ابوزيد ١٧٫٩٠ علامة – ٢ – مجد ابو الفضل ١٧٫٨٥ علامة – ٣ – منى ابو الفضل ١٦٫١٥ علامة.

● حركات أرضية: ١ – مجد ابو الفضل ١٨٫٣٥ علامة – ٢ – منى ابو الفضل ١٧٫٦٠ علامة – ٣ – فريال اغواني ١٥٫٨٥ علامة.

● المتوازي: ١ – مجد أبو الفضل ١٧٫٦٥ علامة – ٢ – ثناء ابو زيد ١٦٫٥٥ علامة – ٣ – منى ابو الفضل ١٥٫٢٠ علامة.

● عارضة الاتزان: ١ – مجد ابو الفضل ١٨٫٤٥ علامة – ٢ – ثناء ابو زيد ١٦٫٩٥ علامة – ٣ – فالنتينا حلاق ١٤٫٤٥ علامة..

وجميع اللاعبات من السويداء باستثناء فالنتينا حلاق وفريال اغواني فهن من دمشق.

المرحلة الاعدادية

● نتائج الفرق: ١ – السويداء ٣٠٦٫٢٥ علامة – ٢ – حلب ٢٦٥٫٢٠ علامة – ٣ – دمشق ٢٦٠٫٤٠ علامة ٤ – حمص ٢١١٫٧٥ علامة – ٥ – ريف دمشق ١٩٥٫٤٠ علامة – ٦ – اللاذقية ١٠٦٫٦٥ علامة.

كاس اسيا الكروي

ارسل الاتحاد الاسيوي لكرة القدم كتابا للاتحاد السوري يعلمه فيها عن الفرق المؤهلة لدخول مباريات الدور النهائي لكاس اسيا التي تنظمها الكويت في النصف الاول من شهر ايلول القادم وهي:

- سورية والامارات من المجموعة الاولى.
- قطر وكوريا الديمقراطية من المجموعة الثانية.
- ماليزيا والصين الشعبية من المجموعة الثالثة.
- ايران والكويت من المجموعة الرابعة.

احتفالا بميلاد الحزب دورة مفتوحة بالكاراتيه

تقيم اللجنة الفنية للكاراتيه بدمشق احتفالا بميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي، دورة مفتوحة للكاراتيه، وذلك يومي ٢٤ و ٢٥ نيسان الجاري، في صالة مدينة الجلاء الرياضية بالمزة.

اليوم تبدأ بطولة الجمهورية بالملاكمة

تبدأ مساء اليوم – الثلاثاء – في صالة مدينة الجلاء الرياضية، بطولة الجمهورية بالملاكمة للدرجتين الاولى والثانية.

حيث تقام بطولة الدرجة الثانية يومي الثلاثاء والاربعاء، بينما تقام بطولة الدرجة الاولى يومي الخميس والجمعة القادمين.

كاس الملك بالملاكمة في بانكوك

تلقى الاتحاد السوري للملاكمة دعوة من اتحاد الملاكمة في تايلاند للاشتراك في مسابقة كاس الملك السادسة للملاكمة التي ستقام في بانكوك بالفترة الواقعة بين ٢٩ اب و ٧ ايلول القادمين.

لقاء في سطور

● الاسم فايز الخطيب مواليد دمشق عام ١٩٤٦

● بدأت ممارسة رياضة الجمباز في عام ١٩٦١ واصبحت ضمن المنتخب السوري للجمباز منذ عام ١٩٦٣ وحتى عام ١٩٧٠.. وكنت ضمن المنتخب الذي شارك في اللقاءات والدورات الخارجية لهذه الرياضة، كالدورة الرياضة العربية الرابعة عام ١٩٦٥.

● من عام ١٩٧١–١٩٧٤ عضو اللجنة الفنية العليا للجمباز وعضو باللجان الفرعية العليا للتحكم والتدريب.

● استلمت امانة سر اتحاد الجمباز بالاضافة الى رئاسة للجنتين التحكيم والتدريب منذ عام ١٩٧٦ والى الان..

● رئيس الاتحاد السوري للجمباز منذ عام ١٩٧٦ بالاضافة الى استلامي النائب الاول لرئيس الاتحاد العربي للجمباز منذ عام ١٩٧٨ ورئيس اللجنة الفنية العربية للجمباز.

● الجمباز في القطر حاليا بمستوى جيد قياسا للامكانات المتاحة وبالمقارنة مع المستوى العربي سواء بالنسبة لجمباز الذكور او اناث.

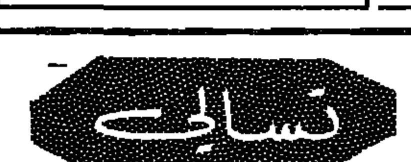
دورة حكمات الجمباز

انتهت يوم امس – الاحد – دورة حكمات الجمباز التي اقامتها اللجنة الفنية العليا للجمباز، لمدة اسبوع وشاركت فيها ٣٢ دارسة من مختلف محافظات القطر.. لتخريج حكمات من الدرجة الثالثة، وانتقال حكمات ومن الدرجة الثانية للدرجة الاولى.

دورة دولية بالتحكيم للاناث

تقيم اللجنة الفنية العليا للجمباز في الربع الاخير من العام الحالي بدمشق دورة تحكيم دولية انثوية بالجمباز باشراف الاتحاد الدولي.. يحاضر فيها رئيسة اللجنة الفنية للاناث في الاتحاد الدولي، بالاضافة الى حكمات دوليات، ولاعبات دوليات وسيتم دعوة دارستين من كل قطر عربي.

تستمر الدورة لمدة اسبوعين وتكاليفها على الاتحاد الدولي للجمباز

رياضة الفكر | خدمات | مواعيد | تسالي | إعداد: عمر زنزول

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقيا:

١ – من سماته الخفقان من اجل الحب والحياة ٢ مادة قاتلة، من المحبوب ٣ – سنة معكوسة، ارتاع ٤ – مطلع اغنية لام كلثوم ٥ – اسم رئيس راحل لجمهورية في البحر الابيض المتوسط ٦ – ينتخب او ينتقي ٧ – مقياس زراعي معكوسة، تكلم، حرفان من غرد ٨ – وجع، آله موسيقية ٩ – مغرم، من شعارات ثورة آذار.

عموديا:

١ – هيام ٢ – مادة غذائية من الحبوب، اصطلاح هاتفي ٣ – من شهداء حزب البعث، سلم ٤ – رياح شديدة ٥ – عقل، ورق ٦ – سلطان ٧ – ما يخص البابا، عطف او رق قلبه معكوسة ٨ – ثمين وتاذر، قادم ٩ – من اهداف الثورة.

من هو.. من هي..؟

١ – كتاب لتوفيق الحكيم اسمه مكون من مقطعين وتسعة أحرف..

٧ + ٢ + ١ = صد
٨ + ٧ + ٢ + ٣ = ازهار
١ + ٥ + ٦ + ٨ + ٤ = زيادة
٩ + ٦ + ٥ + ٢ + ٤ = علوية
٢ + ٨ = متشابهان

٢ – بحر مشهور الاسم مكون من مقطعين واحد عشر حرفا..

١١ + ٧ + ٨ + ٢ = تلي
٤ + ٥ + ١ + ٣ = نباح
٦ + ٢ + ٨ + ٢ + ٣ + ٩ + ١٠ = السيف
١ + ٩ = احد الوالدين
٦ + ٧ = للتعريف
٢ + ٧ = متشابهان

● الحلول السابقة

١ – العدالة

٢ – المارشال تيتو

اذاعة

١٠٫٠٠ – أخبار غير سياسية
١٠٫١٥ – الشريط الطائر
١٢٫٢٠ – من كل فيلم اغنية
١٫٣٠ – فنجان قهوة
٢٫١٧ – برنامج حول الاحداث
٤٫٠٠ – من الذاكرة
٥٫٢٠ – حكاية للاطفال
٥٫٢٠ – مجلة الادب
٨٫١٥ – غناء
٨٫٤٥ – كتاب وقارىء
١٢٫١٥ – دائرة الضوء



تلفزيون

٥٫٤٥ – افلام كرتون
٦٫٠٥ – العصفور المتزلج
٦٫٣٠ – الصحة والحياة
٧٫٠٠ – جريدة التلفزيون
٧٫٤٠ – مجلة التلفزيون
٨٫٣٠ – الاخبار الرئيسية
٩٫٠٥ – قادم من الضباب
١٠٫١٠ – افلام من روائع الادب العالمي



الكلمة الضائعة

ت	ص	د	ر	ا	ل	د	ي	ن	ت	خ	ب	ر	ة	ا
ع	و	ر	ف	ت	ح	ا	ل	ص	ا	ح	ا	ي	ر	س
ر	ر	ا	و	ي	ن	ع	ة	خ	ي	آ	م	ا	ل	ت
ض	ا	ع	ش	ا	ر	ل	ر	د	ض	ع	ا	ي	ض	ه
ت	ي	ظ	و	ي	ط	م	ه	ي	ا	ل	ت	ر	ظ	ل
ة	ب	ف	ت	ا	ح	ا	ا	ج	ي	م	و	و	ر	ا
ص	ن	ا	ل	ن	ن	ن	ظ	ة	ز	ع	ر	ب	ي	ل
ع	ف	ب	ش	ي	ا	ي	خ	ل	ي	ل	ي	ا	ف	ج
ت	ا	ص	ح	ي	ظ	ة	ر	ي	م	ض	ة	ط	ة	ة
ت	ا	ا	ا	ا	ر	ع	و	ا	ه	ب	د	ا	ن	م
ت	و	ف	ع	ف	ة	ة	ي	م	م	ا	ي	ب	ي	ا
ط	ه	ن	ا	م	ة	ا	ح	ل	ا	م	د	ت	ح	ه
خ	ا	ص	ا	ل	ط	م	ا	غ	ر	ص	ا	ه	ا	ت
ت	س	ل	ي	ر	خ	ع	ص	ا	ك	ب	ن	ا	ي	س
ز	ظ	ف	د	ر	ز	ا	ي	ت	م	ا	ص	ج	ر	ا

الحل السابق: انديراغاندي

● ا: آمال، استقلال، ابتهاج، انتظار، امية، استقامة، احلام، امتياز
● ت: تقصير، تباشير، تواشيح، تورية، توعية
● خ: خديجة، خليل، خلافات، خبرة، خسف
● ر: ريف، رياضيات، رياحين، رياح
● ص: صدر الدين، صلاح، صناديد، صفصافة
● ض: ضمير، ضرغام، ضرر، ضياع
● ط: طابور، طالبات، طواحين، طرد
● ظ: ظاعنات، ظاهرة، ظريفة، ظلامة
● ع: عواقب، عصائب، عنفوان، علمانية، عمل

الكلمة: من ثلاثة احرف.. قصور..

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧٫٣٠ مساء – ١١ ليلا

باب مصلى: ساحة باب مصلى ٨٨٢٣٩٢ – المخضر: ابو رمانة مقابل البريد ٢٣٢١٩٧ – الرحمة: مابين العدوي والانشاءات ٤٤٧٩٧٠ – شلهوب: جادة الخطيب السابعة – الاحسان: ساحة عرنوس مدخل الروضة ٣٣٤٢٦٠ – الشاغور: شاغور دقاقين ٢٢٠١٠٧ – المحافظ: المزة جانب مؤسسة الكهرباء ٦٦١١٠٦ – حطين: المخيم شارع فلسطين – طيفور: جوبر شارع البرلمان.

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا – ٩ صباحا

المشرق: خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٣ – الكواكبي كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٣٠١٠

هواتف اضطرارية

الاسعاف ٩٠ – شرطة النجدة ٩٣ – ادارة نقل الدم ٤٤١٠٠٨ – مطار دمشق الدولي ٤٥٥٦٠١ – الاطفاء ٩١ – شكايات التموين ٩٤٠ – ٢٢٥٩٩٠

أسعار الخضار والفواكه

نشرة الحد الاقصى لاسعار الخضار والفواكه في محافظة مدينة دمشق..

زهرة نوع اول ١٢٥ – بطاطا نوع اول ١٨٥ – كوسا حجم صغير ٣٩٠ – كوسا حجم كبير ١٩٠ – بندورة حمراء نوع اول ٤٧٠ – باذنجان نوع اول ٣٣٠ – فول اخضر نوع اول ٢٧٠ – ثوم يابس كسواني نوع اول ١٢٥ – بصل يابس نوع اول ١٨٠ – جزر نوع اول ٧٠ – سبانخ نوع اول ٦٥ – سلق نوع اول ٧٥ – فجل حمصي نوع اول ٢٥ – فجل صغير – جرزة – ٢٠ – بصل اخضر – جرزة – ٢٥ – بقدونس او نعنع – جرزة – ٢٥ – موز اكوادوري او بنلمي نوع اول ٢٨٠ نوع ثاني ٢١٥ – موز لبناني ٢٧٥ – كريفون نوع اول ١٤٥ – ليمون حامض نوع اول ١٥٥ نوع ثاني ١٣٠ – برتقال خشلسي او سكري نوع اول ١٦٠ نوع ثاني ١٢٥ – برتقال ماوردي نوع اول ١٧٠ – برتقال شموطي نوع اول ٢١٠ – برتقال بلانسيا نوع اول ١٧٠ – تفاح كولدن او ستركن نوع اول ٢٣٠ نوع ثاني ٢٧٥ نوع ثالث ٢١٥ – تفاح دبل ريد من حجم ٧٠ الى ١٠٠ حبة ٣٦٠ من حجم ١١٣ الى ١٢٠ حبة ٣١٠ من حجم ١٣٠ فما فوق ٢٤٠ –

حظك اليوم

الحمل: التأثيرات السيئة تبقى حاول أن تتجنب الاشخاص التافهين.

الثور: الميات الطيبة لاتكفي للنجاح. وطد مشاريعك وأقميا

الجوزاء: لاتغلق قلبك بمن لاتقلب لهم فتندم.

السرطان: كثرة الضغط تسبب الانشطار لاستقامتك نادرة

الاسد: تشدد على مطالبك هناك معارضون ولكنهم جبناء ستنتصر.

العذراء: تصلك قريبا رسالة تحمل خبرا خاصا ومفرحا.

الميزان: الاعتناء بالمظهر الخارجي فقط. لايسئ ماتخفيه.

العقرب: اسهر على الصحة فهي افضل رصيد لديك

القوس: تنعم بيوم جميل. انت كلي الانسجام مع اشخاص أعزاء

الجدي: ليس بالمستطاع اكثر من الموجود فيماذا تجود

الدلو: حاذر النقص في الترتيب انها نقطتك الضعيفة اليوم

الحوت: انتبه حياتك العاطفية في خطر. قد يقيدك الحرص

سينما

● رامبتا: العصا الطويلة. بوليسي. مع بوسفينسون

● الخيام: الرهينة الناعمة. مع مارتن شين وليندا بلاير.

● الامير: الاخوة كرامازوف

● السفراء: لا شيء يهم. مع زبيدة ثروت. نور الشريف.

● الكندي: مهرجان الافلام السوفييتية.

● الفردوس – امرأة قتلها الحب. مع فريد شوقي، مديحة كامل.

● الزهراء: مجنونة بالقتل. بوليسي. مع تومس ميسالان. مارلين جوبرت

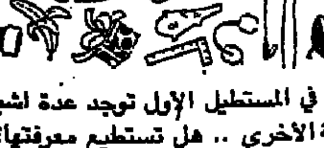
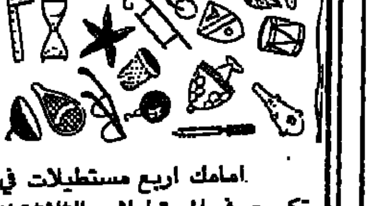
● دمشق: ٢١ ساعة في ميونيخ مع فرانكو نيرو. ويليم هولدن.

● الاهرام: صح النوم. كوميدي مع دريد لحام. نهاد قلعي.

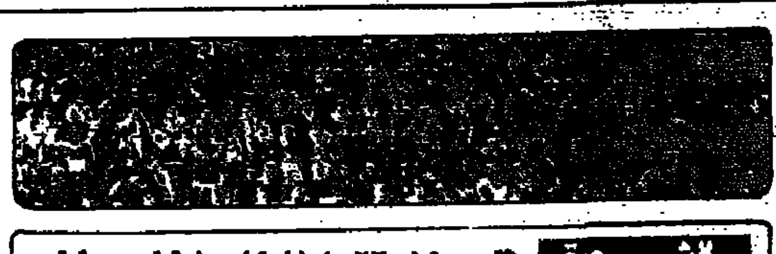
● بيبلوس: غوار جيمس بوند. مع دريد لحام ونهاد قلعي.

الفوارق



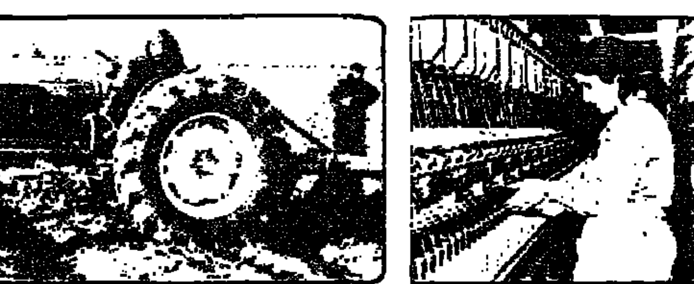



امامك اربع مستطيلات في المستطيل الاول توجد عدة اشياء تكررت في المستطيلات الثلاثة الاخرى.. هل تستطيع معرفتها؟







نقابة الفنانين تدعو للوقوف بوجه المؤامرة وتدين اعمال القتل

دمشق - سانا - اصدرت نقابة الفنانين في القطر العربي السوري بيانا امس جاء فيه :

تبقى سورية بلد المواجهة الاول مع العدو متصلة للصمود الاكبر بالدفاع عن الامة العربية قوية بجيشها متينة بوحدة صفها سديدة الخط بحكمة قائدها ، ولذلك فان عملياتاسقاطها هو الحل الوحيد لاطراف كامب ديفيد لتمرير حلولهم الاستسلامية ولن تمر .

ان الاحداث الاجرامية التي جرت في سورية من اغتيال للكفاءات العلمية الى حوادث قتل المواطنين الابرياء انما تنفيذا لمؤامرة دنيئة تهدف النيل من صمود قطرنا وخطه الوطني التقدمي وتمزيق جبهته الداخلية واغراقه في بحر من دماء الفتن وقال البيان :

اننا كفنانين تتغنى بروعة وطننا ، نتفنن لعزته ، نهتف لشهدائه الابرار

ومضى بيان الفنانين قائلا : نطالب ان تبقى الحركة التصحيحية حركة يومية تتناول بالتصحيح كل الاخطاء نحتفل بها كل يوم ونحتفل بذكراها كل يوم .

يا جماهير وطننا الحبيب .. يتعرض وطننا اليوم لهجمة شرسة يريد المتآمرون للوطن ان يحترق فيجب ان نقف جميعا وبحزم في وجه المؤامرة .

ان وطننا بحاجة الى كل سواعده الى كل ابنائه انه ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا ويبقى اكبر من كل الاخطاء معتبين جميعا بالدفاع عنه صفا واحدا الى الامام متمسكين بحكمة قائدنا الرئيس حافظ الاسد .

قدورة يبدا زيارته لرومانيا

دمشق - سانا - غادر دمشق بعد ظهر امس متوجها الى رومانيا السيد عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية تلبية لدعوة من الحكومة الرومانية لعقد اجتماع اللجنة السورية الرومانية المشتركة .

وقد ادلى السيد نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية بتصريح لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء قبيل سفره قال فيه بانه سينقل تحيات السيد الرئيس حافظ الاسد للرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو بمناسبة تجديد انتخابه رئيسا لجمهورية رومانيا .

واضاف ان اللجنة السورية الرومانية المشتركة ستبحث المراحل التي قطعتها المشاريع التي يقوم الجانب الروماني بتنفيذها في القطر العربي السوري وخاصة منها الواردة في الخطة الخمسية الرابعة وبحث افضل السبل الكفيلة بتشغيل هذه المشاريع الى جانب بحث افاق توسيع التعاون بين البلدين وخاصة في المجالات الصناعية .

وذكر السيد نائب رئيس مجلس الوزراء انه سيطلع ايضا على مجمل التطور الصناعي في رومانيا .

واشنطن تقطع علاقاتها بايران

واشنطن - سانا - اعلن الرئيس الامريكي جيمي كارتر امس قراره بقطع العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وايران

واضافت - افب - ان كارتر اعلن وقف جميع العلاقات التجارية مع ايران رسميا وعلى الفور باستثناء بعض السلع الغذائية والادوية وكذلك حظر منح تاشيرات دخول امريكا لاي مواطن ايراني .

كما اعلن كارتر قانونه كاملة بجميع الممتلكات الايرانية في الولايات المتحدة التي سبق تجميدها لامكانية استخدام هذه الاموال في تعويض الاسر والمؤسسات الامريكية التي قدمت شكاوى ضد ايران .

الكويت - مراسل سانا .

وصف الدكتور عبد الله سعادة رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان سياسة التطبيع التي ينتهجها العميل انور السادات بانها ذروة الاستسلام وقال ان ما شهدة لبنان من احداث لم يكن الا جزءا خطيرا من المخطط الصهيوني الامبريالي الذي تكشف في الجبهة العربية الجنوبية عن اتفاقية كامب ديفيد وانتقال النظام المصري الى معسكر داوود .

واضاف في حديث لصحيفة الراي العام الكويتية ان اطراف كامب ديفيد اختاروا الساحة اللبنانية واعتمدوا اسلوب الحرب الداخلية لادخال الجبهة الشرقية في مخططهم عبر البوابة اللبنانية ولكنه على الرغم من ان الحرب استمرت خمس سنوات فقد تمكنت القوى القومية والوطنية والتقدمية في لبنان بالتعاون مع المقاومة الفلسطينية من منع المؤامرة من الانتصار .

وقال الدكتور سعادة انه من موقع الحرص على لبنان وصيانة وحدته فقد دفعنا بالحل السياسي واعتمدنا سياسة الهجوم الوفاقي ونعتقد ان هذه السياسة ستنجح ونجاحها يعني فشل كل مخططات الاطراف الخارجية والداخلية . ودعا الى زيادة التماسك والسعي للوفاق وتجسيده بخطوات تنفيذية تنقله الى حيز الممارسة الفعلية .

وفد رابطة الشيوعيين اليوغسلاف يصل دمشق

دمشق - سانا - وصل الى دمشق في ساعة مبكرة من صباح امس وفد رابطة الشيوعيين اليوغسلاف برئاسة الرفيق - اندريه مارينتي - عضو رئاسة اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين اليوغسلاف في زيارة للقطر تستغرق خمسة ايام تلبية لدعوة القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي . وسيجري الوفد الضيف خلال زيارته مباحثات حزبية وسياسية مع وفد من القيادة القومية كما يلتقي بعدد من الرفاق المسؤولين في الحزب والدولة .

الجماهير والمنظمات

تتمة مانشر على الصفحة - الاولى -

وامتنا مؤكدة عزمها على تصعيد النضال العادل ضد اعداء امتنا وكل الادوات الخائنة والعميلة من الرجعيين والعملاء حتى تسقط المؤامرة وتنتصر اداة المناضلين الشرفاء ويتم لامتنا تحقيق كامل اهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية . تحية لكم ايها القائد .

وتحية لنضال البعثيين الشرفاء على كل الارض العربية .

عاش نضال امتنا بقيادة حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي وعاش نضال كل التقدميين الشرفاء على كل شبر من ارض الوطن العربي والمجد والخلود لرسالة امتنا العربية ..

القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان

الامين القطري

عاصم قانصوه

كما تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية تهنئة من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وهذا نص البرقية .

الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي - رئيس الجمهورية .

اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تهنئكم بالذكرى الثالثة والثلاثين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي وتعرب لكم عن مساندة شعبنا العربي الفلسطيني وثورتنا وجبهتنا الديمقراطية لسورية العربية في نضالها من اجل رد الهجمة الامبريالية الرجعية التي تستهدف صمودها ومنجزات شعبها التقدمية .

اننا لعلى ثقة بان كافة مؤامرات حلف كامب ديفيد الاسود واعمال التخريب والاجرام لعصابات الاخوان والفصائل الرجعية التي تستهدف صمودها ومنجزات شعبنا التقدمية .

اننا لعلى ثقة بان كافة مؤامرات حلف كامب ديفيد الاسود واعمال التخريب والاجرام لعصابات الاخوان والفصائل الرجعية الداخلية والمناورات الرجعية اليمينية العربية في المنطقة والرامية لاشغال سورية والثورة الفلسطينية وامتنا العربية عن مهماتها الرئيسية في اسقاط اتفاقيات كامب ديفيد ونهج الاستسلام الساداتي سوف تحصد الفشل الذريع خاصة اذا ما جوبهت بتوطيد التحالف بين سورية العربية والثورة الفلسطينية وبتطوير الجبهة القومية للصمود والتصدي وبتعزيز الصداقة والتعاون الوثيق مع المنظومة الاشتراكية وسائر قوى التحرر والتقدم في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي الصديق .

ان انعقاد القمة الرابعة لجبهة الصمود والتصدي وتعزيز وحدة القوى الوطنية والتقدمية العربية في اطار المؤتمر العام للشعب العربي وتوثيق العمل المشترك بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسورية العربية في مواجهة المؤامرات التي تستهدف وحدة وعروبة وتقدم لبنان الشقيق والتضامن الفعال مع الشعب السوري في مواجهة الضغوط الرجعية واعمال التخريب الاجرامية لعصابات الاخوان ليشكل ابلغ رد على مؤامرات حلف كامب ديفيد واعوانه من عملاء ومشبوهين في المنطقة .

كما يعزز النضال العربي المشترك من اجل دحر العدوان الاسرائيلي وتحقيق حقوق شعبنا العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد .

نايف حواتمة

الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

وتلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية تهنئة من السيد احمد محمد ناصر رئيس المجلس الثوري واللجنة التنفيذية لجبهة التحرير الارترية بهذه المناسبة هذا نصها :

سيادة الرئيس - الرفيق حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس الجمهورية العربية السورية - دمشق .

بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثون لميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي المناضل يطيب لي وباسم زملائي اعضاء المجلس الثوري لجبهة التحرير الارترية ان ازف اليكم اصدق التهاني القلبية ومشاعر التضامن والتعاضد المصيري الذي يحمله شعبنا الارتري المناضل تجاه نضالات حزبكم الطليعي .

ان تاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي قد جاء تتويجا لطموحات الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية وقد اثبتت تجربة الاعوام التي تلت قدرة هذا الحزب الصامد في النهوض بنضالات الامة العربية والارتقاء بها الى مواقع صلبة ومتقدمة كما ان عطاءه المتدفق وتضحياته الجمة هما معلم بارز من معالم الامة العربية المناضلة من اجل التحرر والتقدم الاجتماعي ، ويكفي ان نذكر هنا بفخر واعجاب بالغين المواقف المبدئية الثابتة لهذا الحزب تجاه القضية العادلة للشعب الارتري المناضل وان الدعم المتواصل الذي يقدمه للثورة الارترية منذ بدايات الكفاح المسلح انما هو مؤشر صادق على المسؤوليات الكبيرة التي يضطلع بها تجاه قضايا التحرر الوطني والشعوب المناضلة .

سيادة الرئيس ..

ان المؤامرات التي تواجه الان القطر العربي السوري الصامد انما هي محاولات يائسة تقوم بها الامبريالية والصهيونية الرجعية لالهاء سورية بقيادة حزبها الطليعي عن القيام بدورها التاريخي المتمثل في التصدي لاحباط كافة الحلول الاستسلامية .

اننا واثقون بان سورية بتاريخها النضالي الحافل بوعي جماهيرنا المناضلة وبقيادة رئيسها المناضل حافظ الاسد هي قادرة على ضرب كافة المؤامرات والمخططات الامبريالية الصهيونية الرجعية وستبقى سورية حجر الزاوية الاساسي في جبهة الصمود والتصدي .

اننا في الثورة الارترية نجدد لكم مرة اخرى عهدنا الثوري للوقوف معكم ومن خندق واحد مع كافة نضالاتكم الشريفة الرامية الى تحرير الامة العربية وخلق مجتمع ديمقراطي ومتقدم .

وليعلم الاعداء بان محاولاتهم سوف لن تنال من مقدرات شعبنا الشقيق في سورية الصمود وستبقى سورية صرحا شامخا وعطاء لا ينضب باستمرار الثورتين الفلسطينية والارترية حتى تتحقق اهدافهم في الحرية والاستقلال الوطني .

فتحية لكم باسم جماهير الشعب الارتري المناضل في ذكرى ميلاد حزبكم المناضل وتحية اعجاب وتقدير فائقين لصمود سورية الشقيقة المناضلة ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية .

احمد محمد ناصر

رئيس المجلس الثوري واللجنة التنفيذية لجبهة التحرير الارترية

كما تلقى السيد الرئيس - حافظ الاسد - برقية تهنئة بهذه المناسبة من سفير الجمهورية العربية السورية في انقرة ومنظمة الحزب واعضاء السفارة والاتحاد الوطني لطلبة سورية - فرع تركيا . ومن ممثلي الاتحاد العام لطلبة فلسطين والطلاب العرب السوريين الدارسين في تركيا هذا نصها ..

الرفيق المناضل - حافظ الاسد - الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي - رئيس الجمهورية ...

السفير في انقرة وقيادة المنظمة الحزبية واعضاء السفارة وقيادة الاتحاد الوطني لطلبة سورية - فرع تركيا - وممثلو الاتحاد العام لطلبة فلسطين والطلاب العرب السوريون الدارسون في تركيا والمجتمعون في مهرجان اقيم في مقر السفارة بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي - يرفعون الى سيادتكم احر التهاني في ذكرى تاسيس الحزب ويحيون مواقفكم الصامدة في وجه مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ويعاهدونكم على السير وراء قيادتكم الحكيمة لتحقيق المزيد من المنجزات لجماهير شعبنا وترسيخ الخطوات الاشتراكية في قطرنا ومكافحة الرجعية والتبعية لاعداء الشعب ..

النصر لقضية امتنا من اجل تحقيق اهداف حزبنا في الوحدة والحرية والاشتراكية ...

كما تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية من الامانة العامة للاتحاد العام للفلاحين الفلسطينيين هذا نصها

الرفيق المناضل - حافظ الاسد - الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي .

تحية عربية ..

في الذكرى الثالثة والثلاثين لميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي حزب الثورة العربية وفلسطين تبعث اليكم الامانة العامة للاتحاد العام للفلاحين الفلسطينيين احر تحياتها وتهانيها بهذه المناسبة الخالدة املين المزيد من التفاف القوى العربية المخلصة حول التلاحم النضالي الفلسطيني السوري لمواجهة التحالف الساداتي الصهيوني الامبريالي الرجعي العميل .

دمتم لفلسطين وانها لثورة حتى النصر والتحرير .

في الجزائر حيا المكتب الاداري للاتحاد الوطني لطلبة سورية فرع الجزائر حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد باعتباره الفصيل الطليعي الاهم بين فصائل الثورة العربية .

واشاد في بيان اصدره اليوم بمناسبة ذكرى ميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي بنضالات الحزب منذ تاسيسه ضد الرجعية والاحلاف العسكرية والتجزئة والتبعية وفي سبيل تحقيق الوحدة العربية .

مشيرا الى ان هذه النضالات قد توجت بقيام ثورة اذار المجيدة بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي .

وعبر البيان عن اعتزازه بالحركة التصحيحية المباركة التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد باعتبارها بعثا جديدا لروح السابع من نيسان وزخما ثوريا لثورة اذار واعطاها دفعا قويا لتمضي قدما في طريق نضالها

واكد المكتب الاداري لطلبة سورية - فرع الجزائر - مجددا وقوف الطلبة وراء حزبهم العظيم وامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد للتصدي للمؤامرات الرجعية والمخططات الخيانة والاستسلام التي تستهدف سورية حاليا للنيل من صمودها ولالهائها عن معركتها القومية ضد الصهيونية والامبريالية ونهج السادات الاستسلامي .

كما حيا الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية صمود الشعب العربي السوري في وجه الهجمة الرجعية المحلية التي تحاول النيل من صمود الشعب العربي السوري بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد .

وادان الاتحاد في برقية بعث بها في ختام اعمال مؤتمره الثالث اليوم لاتحاد شبيبة الثورة في القطر العربي السوري المؤامرات الرجعية التي تتخذ من الدين الاسلامي وتعاليمه السمحة قناعا لها وهو منها براء وذلك لخلق بؤر توتر وعدم استقرار للنظام الثوري في القطر العربي السوري .

واكد الاتحاد ان القطر العربي السوري مافتىء يلعب دورا ديناميكيا مهما في اطار جبهة الصمود والتصدي القومية وان هدف الهجمة الرجعية هو شل دور سورية وخاصة بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين الكيان الصهيوني والنظام المصري .

واوضح الاتحاد في برقيته ان هذه المؤامرات برزت بشراسة بعد ان فقدت الامبريالية الامريكية سيطرتها على فيتنام وكمبوديا وايران وافغانستان ونيكاراغوا وزيمبابوي لايجاد مناطق سيطرة جديدة والهاء القطر عن المعركة المصيرية مع العدو .

واكد الاتحاد في ختام برقيته تضامنه المطلق والفعال مع الشبيبة في القطر العربي السوري في معركتها ضد الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية المحلية المتحالفة مع اطراف كامب ديفيد .

برقية للرئيس الاسد

تتمة ما نشر على ص - ١ -

اللاذقية عزمها الاكيد والنضال المستمر حتى تتم تصفية المؤامرات والمتامرين حفاظا على ابقاء وجه قطرنا العربي السوري مشرقا والى الابد في متابعة مسيرته التقدمية والاشتراكية بقيادتكم التاريخية لحزبنا الخالد وشعبنا المناضل وبهذه المناسبة تجدد قيادة فرعنا وجميع جهازنا الحزبي الثقة المطلقة بالقيادة والقائد حتى نحقق اهدافنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

تصريح الرفيق القائد

تتمة ماتنشر على الصفحة الاولى

كذلك اليوم فهو بقدر ماتذكرنا بالماضي تشدنا الى المستقبل لنبنيه بناء سعيدا وبناء مشرقا .

في مثل هذا اليوم يحق لكل حزبي بل لكل مواطن عربي ليس في سورية فقط وانما خارج سورية ان يفرح ويعتز بان ذكرى مرور ثلاثة وثلاثين عاما على تاسيس حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي ذكرى هامة وعزيزة وكبيرة وليس في استطاعة احد في هذا الوطن العربي ان يتنكر لدور حزب البعث العربي الاشتراكي التاريخي والكبير خلال المراحل الماضية خلال السنوات الماضية ولن يكون بامكان احد ان يتنكر دور حزب البعث العربي الاشتراكي في بناء مستقبلنا في سورية وفي الوطن العربي .

وعندما اقول ليس في امكان احد ان يتنكر او ينكر هذا الدور فانني اضع المتامرين والمشبوهين جانبا ولا اعتبرهم من هذا الاحد فانما اتحدث عن كتلة المواطنين العرب الواسعة عن جماهيرنا المناضلة التي تعمل من اجل بناء المستقبل المشرق الزاهر .

في مثل هذا اليوم اوجه التحية لكل البعثيين في وطننا العربي الكبير ولكل المناضلين في وطننا العربي الكبير ولكل التقدميين في وطننا العربي الكبير ولكل المواطنين العرب حيثما كانوا وشكرا .

وسئل السيد الرئيس حافظ الاسد عن مشروع قانون طبيعة العمل للصحفيين فاجاب بان هذا الموضوع مقرر من حيث المبدا والمسالة مسالة زمن والمشروع قيد الدرس لدى الجهات المعنية .

واضاف السيد الرئيس يقول ان الدولة الان ليست في جانب وقطاعات الشعب في جانب اخر - فالقرار تشترك جميعا في صياغته وصنعه واي قرار، القرار الذي يتعلق بالصحفيين تساهمون انتم في صياغته وصنعه وتساهم القطاعات الاخرى في صياغته وصنعه - ونساهم في المؤسسات المختلفة في صياغته وصنعه لنصل في النهاية الى القرار البعيد عن اي ثغرة او سلبية .

تدشين مبنى دار

تتمة ما نشر على ص - ١ -

وبعد ان صافح السيد الرئيس مستقبليه قص الشريط الحريري ثم ازاح الستار عن اللوحة التذكارية لتدشين المبنى الجديد لدار البعث للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع .

ثم تفقد السيد الرئيس المبنى بما فيه قسم المطابع واستمع من المسؤولين عنها لشرح عن مراحل التنفيذ وترتيبات البدء باستثمار البناء .

وبعد انتهاء الاحتفال غادر السيد الرئيس مكان الاحتفال مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب .

الرفيق الاحمر يضع

تتمة ماتنشر على الصفحة الاولى

رئيس الجمهورية - ثم قرا الجميع الفاتحة على ارواح شهداء امتنا العربية وشهداء حزبها العظيم ثم عزفت الموسيقى تحية الوداع .

الشاذلي ومزيد

تتمة ماتنشر على الصفحة - الاولى -

الشاذلي الامين العام للجبهة الوطنية المصرية ان النظام المصري فقد حرية اتخاذ القرار واصبح تابعا للولايات المتحدة والصهيونية .

واعلن الفريق الشاذلي في حديث صحفي نشرته الغارديان البريطانية امس ونقلته - افب - انه سيسعى بالدرجة الاولى الى الاطاحة بنظام السادات بتوحيد كافة قوى الشعب التي تعارض السادات والعودة الى الانتفاضات الشعبية كالانتفاضة كانون الثاني عام ١٩٧٧ .

واضاف الشاذلي ان السادات لم يعد غير العوبة في ايد الامريكيين وهو اما مجنون او جاهل خائن وقال انه اذا كان ثمن استعادة سيناء حريتنا واستقلالنا فلا نريده لان لدينا الوسائل الكفيلة باستعادتها .

وفي الكويت اكد السياسي المصري المعروف عبد المجيد فريد ان المعارضة المصرية تزداد يوما بعد يوم وان المعركة طويلة وتحتاج لنفس طويل وعمق استراتيجي .

ودعا عبد المجيد فريد الذي كان يعمل مستشارا لعبد الناصر في مقابلة مع صحيفة السياسة الكويتية الاخوة المصريين لان يتحركوا بقوة لاسقاط النظام ومواجهة مايحدث والتاكيد على عروبة مصر وتثبيت قوميتها .

وجدير بالذكر ان عبد المجيد فريد يزور الكويت حاليا ضمن جولة الى عدد من الاقطار العربية بهدف الحصول على دعم لمركز الدراسات العربية الذي انشىء مؤخرا ضمن خطة مواجهة الاحلاف والغزو الصهيوني لمصر والمنطقة ولابداء وجهة النظر العربية للراي العام الغربي والمصري ازاء مايجري في المنطقة من احداث .

جماهير شعبنا

تتمة ما نشر على الصفحة - ٢ -

وفي دير الزور اقام فرع حزب البعث العربي الاشتراكي بدير الزور مهرجانا خطابيا مساء امس القيت فيه كلمة المنظمات الشعبية والجبهة الوطنية التقدمية وكلمة حزب البعث العربي الاشتراكي .

وقد استعرض الخطباء في كلماتهم تاريخ حزب البعث العربي الاشتراكي الحافل بالنضال ضد الرجعية والمخططات الاستعمارية منذ بداية تاسيسه . كما اشاد الخطباء بمنجزات الحزب الذي حقق اول وحدة في تاريخ امتنا المعاصر عام ١٩٥٨ واشار الخطباء الى ان ميلاد الحزب جاء تجسيدا لطموحات واماني شعبنا . وكان حدثا تاريخيا في المنطقة العربية واول حركة ثورية طابقت بين النضال القومي والنضال الاشتراكي .

وفي ختام المهرجان حيت الجماهير المحتشدة برقية الى القيادة القومية والقطرية والقيادة المركزية للجبهة الوطنية القومية والرفيق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي .

عاهدت فيها الرفيق القائد بالوقوف خلف قيادته الحكيمة وسياسته الرشيدة بالتصدي للمؤامرات التي يتعرض لها قطرنا .

وفي طرطوس اقامت قيادة فرع حزب البعث العربي الاشتراكي بطرطوس مساء امس على صالة المركز الثقافي العربي مهرجانا خطابيا كبيرا احتفالا بهذه الذكرى .

وقد القى الرفيق عبد الكريم بلال امين فرع الحزب كلمة الحزب القائد استهلها بتوجيه التحية والمحبة والتقدير للرفيق الامين العام للحزب والقيادة والى كل مناضل بعثي .

واستعرض بعد ذلك مسيرة الحزب النضالية الذاتية والقومية المشرفة والوضاءة بقيادة الرفيق حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية مرورا بحركتي ٢٣ شباط و ١٦ تشرين التصحيحية وتجديدها بالمؤتمر القطري السابع للحزب وحرب تشرين التحريرية ومبادرته لانقاذ لبنان الشقيق من محنته والتزامه بالقضايا القومية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية . وقال علينا ان ندرك اننا منذ ان اخترنا طريق الحزب والثورة فانا لم نعد ملكا لانفسنا وذواتنا وانما اصبحنا ملكا للحزب والجماهير .

وحيا في ختام كلمته الحزب والقائد والجبهة الوطنية التقدمية والجبهة الوطنية المصرية وفصائل الثورة الفلسطينية وكل من يقف الى جانب نضالنا وقضايا امتنا العادلة . كما القت الاخت نوال المحمد رئيسة فرع الاتحاد النسائي كلمة المنظمات الشعبية اكدت فيها ان الحزب نما وترعرع في ضمير جماهير امتنا الكادحة فكان حركة ثورية نابضة بالامها مستوعبة لقضاياها مجسدة لاهدافها وتطلعاتها .

وبعد ذلك القى السيد ابراهيم هلال كلمة الجبهة الوطنية التقدمية اكد فيها ان سورية بقيادة حزبها العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي وريادة بطلها المخلص الامين الرفيق القائد حافظ الاسد تشكل الخندق الامامي لمواجهة اعداء الامة العربية ومخططاتهم ومؤامراتهم التي تستهدف الوجود العربي حاضرا ومستقبلا .

واعلن باسم الجبهة الوطنية التقدمية الوقوف صفا واحدا مع القائد والحزب لاحباط مخططات الاعداء وعملائهم دعما للاجراءات التي اتخذت لاجتثاث جذور عصابات التخريب والاجرام من اجل تحقيق النصر وبناء الغد الافضل لجماهيرنا .

بيان منظم حزب

تتمة ما نشر على ص - ١ -

لبنان ارضا وشعبا وترسيخ انتماء لبنان العربي ودفع مسيرة الوفاق الوطني من خلال الاسس المعلنة التي جددت تاكيد التزام لبنان المصيري بالجهد العربي المشترك والحافظ على العلاقات التاريخية المميزة بين لبنان والقطر العربي السوري .

ودعت القيادة في بيانها الى صيانة مشروعية الكفاح الفلسطيني المسلح من خلال الالتزام باتفاقية القاهرة وملحقاتها وتعميق الرفض الوطني لمشاريع الصهيونية وفرض حصار على المتعاملين مع العدو تمهيدا لتصفية جيوبهم .

وقال البيان ان الطريق للوصول الى هذه الاهداف لن يكون الا من خلال اقامة جبهة وطنية تضم جميع الاحزاب والتنظيمات والقوى المؤمنة بهذه القيم والعاملة على تحقيقها .

ومضى البيان يقول ان مناهضة اتفاقية كامب ديفيد وعدم تسرب اثارها الى لبنان يتحقق عن طريق تعميق التلاحم بين الثورة الفلسطينية وقوى ثورة الشعب العربي اللبناني كما تستلزم ايضا الانفتاح على القوى العالمية الصديقة وترسيخ التحالف المصيري بينها وبين حركة القومية العربية وعلى راس تلك القوى الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية ودول عدم الانحياز .

واكد البيان في الختام ان منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان تغتنم مناسبة ذكرى تاسيس الحزب لتؤكد العزم على النضال من اجل تحقيق الاهداف الوطنية والقومية التي تطمح اليها الجماهير

المقاومة تنفذ عملية

تتمة ما نشر على ص - ١ -

استخدموا مدافع البازوكا والاربي جي خلال اقتحامهم بعض تجمعات قوات العدو في المستعمرة قبل ان يتمكنوا من اقتحام المبنى العسكري في المستعمرة .

وكان ناطق عسكري صهيوني قد اعترف عبر اذاعة العدو العبرية والعربية في نشرات متتابعة منذ صباح امس وحتى الساعة الواحدة بعد الظهر بان عدد اصاباته سبعة عشر صهيونيا بين قتيل وجريح من ضمنهم ١١ جنديا وخبير اقتصادي يدعى سامي شلي عمره ٢٤ عاما . واشارت اذاعة العدو العبرية في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس الى ان الثوار الفلسطينيين وزعوا منشورات اثناء العملية تطالب باطلاق سراح معتقلا فلسطينيا من زملائهم داخل السجون الصهيونية وزعم العدو ان المناضلين الخمسة قد استشهدوا .

هذا وقد ذهل وزير الحرب الصهيوني لقدرة الثوار الفلسطينيين على تجاوز الحواجز والاجهزة الامنية والتمكن من الدخول واقتحام المستوطنة وقد جاء ذلك في مؤتمره الصحفي الذي عقده صباح امس داخل المستوطنة عقب العملية البطولية .

من جهة ثانية وضعت القوات الفلسطينية في جميع انحاء لبنان بحالة التاهب التام تحسبا لاي عدوان اسرائيلي ردا على العملية التي قام بها الثوار الفلسطينيون على احد المستعمرات الاسرائيلية ليلة امس الاول هذا ما اعلنته مصادر فلسطينية في بيروت امس ونقلته رويتر .

عصابات العميل حداد

تتمة ماتنشر على الصفحة الاولى

الغربي من بنت جبيل جنوبي لبنان .

وتقول بعض المصادر الدبلوماسية هنا ان جنديا اخر اصيب في عينه ونقل الى احد مستشفيات حيفا للعلاج ولم تشر المصادر الى هويته .

وتضيف نفس المصادر ان قوات العميل حداد داهمت موقع الفرقة الهولندية التابعة لقوات الامم المتحدة في جنوب لبنان واشتبكت معها وتمكنت من اسر عشرة منهم الا ان الفرقة الهولندية قامت برد انتقامي فوري واحتجزت عشرين عضوا من قوات العميل - حداد - الامر الذي حمله للاجتماع مع قادة قوات الطوارىء في المنطقة في محاولة منه على حد زعم المصادر لاعادة الهدوء الى المنطقة .

وذكرت - افب - ان قوات العميل سعد حداد وجهت انذارا من اذاعتها - صوت الامل - قالت فيه ان قصف مدينة صور ومخيم اللاجئين الفلسطينيين في الرشيدية بعد ظهر امس الاول لم يكن سوى مقدمة لعمليات قصف جديدة ستجري اذا لم يطلق سراح شخص من قواتها زعمت ان الثورة الفلسطينية قامت باحتجازه .

وذكر مراسلو الصحف في جنوبي لبنان ان مجموعة تابعة للعميل سعد حداد تسللت ليلة امس الاول الى قرية - شقرة - في القطاع الاوسط من منطقة الحدود التي تشرف عليها وحدة ايرلندية من قوات الامم المتحدة واختطفت اثنين من اهالي القرية .

وقد شجب الدكتور - كورت فالدهايم - الامين العام للامم المتحدة اليوم اصابة الجنود الايرلنديين من قوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان بجراح واسرهم .

وفد الجزائر

تتمة ما نشر على ص - ١ -

البعث العربي الاشتراكي .

وسيجري الوفد الضيف خلال زيارته مباحثات حزبية وسياسية مع وفد من قيادة الحزب كما سيلتقي بعدد من الرفاق والمسؤولين في الحزب والدولة .

هذا وكان في استقبال الوفد لدى وصوله الى مطار دمشق الدولي الرفيق توفيق صالحة عضو القيادة القطرية والدكتور علاء الدين عابدين عضو اللجنة المركزية امين فرع دمشق والرفيق محمد سلمان عضو اللجنة المركزية والرفيق مدير مكتب الثقافة والاعداد الحزبي في القيادة القومية وعدد من الرفاق العاملين في القيادة القومية والسيد القائم باعمال السفارة الجزائرية بدمشق وعدد من اعضاء السفارة .

وقد ادلى السيد - جيلالي - بتصريح لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء بالمطار اعرب عن سعادته واعضاء الوفد لزيارة القطر العربي السوري وقال يسرني ان ازور بلدي الثاني سورية الشقيقة لان هذه الزيارات ستعزز الروابط الاخوية بين الحزبين والشعبين الشقيقين كما انها ستعمل على تعميق المواقف الصلبة للقطرين وللحزبين في وجه المخططات الامبريالية والصهيونية كما ان هذه الزيارة ستتيح لنا الفرصة لتبادل الاراء مع رفاقنا في حزب البعث العربي الاشتراكي حول مختلف القضايا والامور التي تهم البلدين والامة العربية .

واختتم الرفيق جيلالي تصريحه بتوجيه التحية باسم الشعب العربي الجزائري وحزب التحرير والرئيس الشاذلي بن جديد الى الشعب العربي السوري والى مناضلي حزب البعث العربي الاشتراكي والرئيس المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية .

معاً على الطريق

هذا الدوار الفكري والسياسي

صفوان قدسي

(١)

ليس من طبعي ان اذعن لاية محاولاتمبذولة من اجل ارغامي على تبديل قناعاتي الفكرية والسياسية ، وليس من طبيعتي ان استسلم امامإية جهود محمومة لجعلي اعمد الى تبديل افكاري بالسرعة التي ابدل فيها ثيابي .

وفي وقت من الاوقات ، فان بعضا ممناصيب باعراض دوار فكري وسياسي ، عمد الى بذل محاولات من هذا القبيل كان من شان الاذعان لها ان يجعلني اقع بدوري تحت تاثير هذا الدوار الفكريالسياسي، وان يجعلني بالتالي انتقل من هذا الموقع الذي اقف فيه ، الى موقع اخر تماما .

وحين كنت امضي الى حوار مع هـذا البعض حولهذه المسالة او تلك ، فانني كنت اقول كلاما ناصعا في وضوحه ، وهو انني لاامسك بفكرة من الافكار ، او بموقف من المواقف ، الا بقدر ما تملكنيالقناعة الراسخة بان هذهالفكرة ما زالت صحيحة بقدر او باخر ، وبان هـذا الموقف ما زال يقف فوق ارض صلبة . بل لقد كنت اقول كلاما اشد وضوحا ، وهو انني على استعداد لمراجعة قناعاتي عندما اشعر بان هناك ما يستوجب هذه المراجعة ، وعندما اشعر بان هذه القناعات لم تعد راسخة في عقلي ووجداني ذلك الرسوخ الذي يجعلني مطمئنا اليها كل الاطمئنان .

(٢)

وحين كنت اظهر هذا الاستعداد للقيام بهذه المراجعه ، فاني كنت ادرك على الفور ان المطلوب مني هو التراجع وليس المراجعة . وكان هـذا الامر فوق ما احتملوفوق ما اطيق .

صحيح اني لست ممن يستهويهم الاسترخاء امام قناعات فكرية وسياسية لا تتبدل ولا تتغير، وصحيح اني لست من انصار هذه الوثوقية الفكرية والسياسية التي ارى اليها على انها مرض لا ينبغي ان نسمح له بان يفتك بعقولنا وضمائرنا ، لكن الصحيح ايضا هو اني لست ممن يستسهلون الوقوع تحت تاثير اي شكل من اشكال الانتهازية الفكرية والسياسية ، او اي شكل من اشكال النظر الى الافكار على انها لاتعدو ان تكون قطعة ثياب نخلعها ونرتديها في الوقت الذي نشاء .

وكان واضحا ان هذا البعض الذي اصيب بهذا الدوار الفكري والسياسي ، لم يكن يقبل باقل من ان اتجرد من كل قناعاتي ، وان اضع في راسي قناعات جديدة من شانها ان تجعل مني كائنا جديدا نكره نفسي ويعافه خلقي .

(٣)

هل اقولها هو اكثر من ذلك ؟.

هل اقول انهذا الدوار الفكري والسياسي جعل هذا البعض ممن اصيب به يمضي الىالاعلان عن افكار ومواقف اقل ما يقال فيها انهامقطوعه الصلة بجذرها القومي ؟

هل اقول ان هذا الدوار الفكريوالسياسي جعل هذا البعض يمضي الى بذل محاولات يراد منها ان ينتقل هذا الدوار بالعدوى الى كل الرؤوس ؟.

هل اقول ان هذا الدوار الفكريوالسياسي جعل هذا البعض يمضي الى بذل جهود يراد منها ان تتنكر هذه المؤسسة الحزبية او تلكلتاريخها وان تنقلب على نفسها ، وان تخرج من جلدها ؟

(٤)

لكن البعض منا ما زال محصنا ضد هـذا الدوار الفكري والسياسي .

واذا كانت هذه الراس او تلك قد اصيبت بهذا الدوار ، فان هناكرؤوسا كثيرة اخرى ما زالت قادرة على الاحتفاظ بتوازنها .

صباح الخير

بطاقة

الى مدرسة :

نقرا في دفتر الطفولة مستقبل الوطن وترسم لتلاميذها على السبورة خارطة المستقبل . كل التحية لانها تساهم في بناءالجيل القادم .. المتطلع الى عصفوره يسمونها الحرية ، والى جبهة ، اسمها جبهة الدفاع عن الوطن .

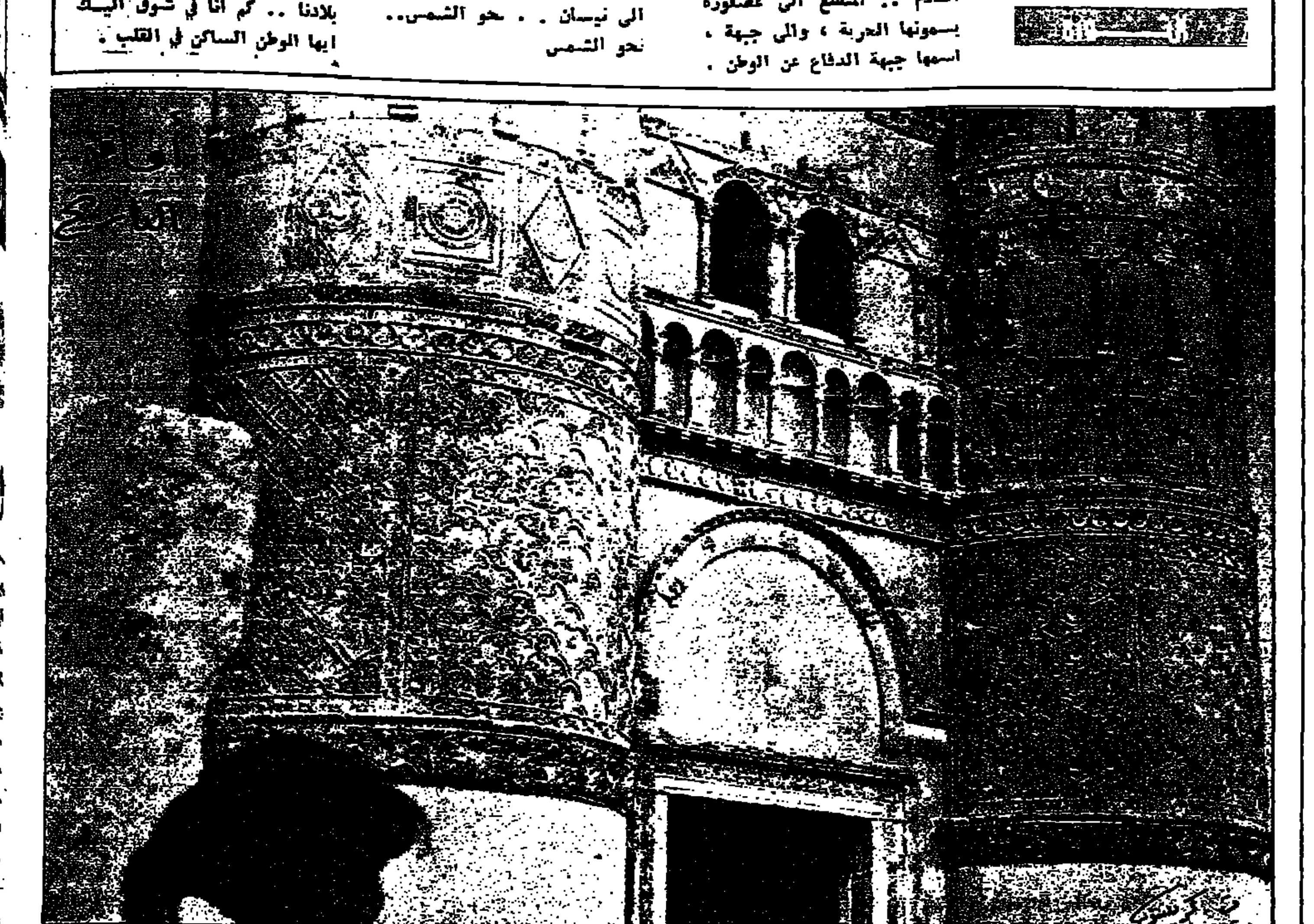
شعر

وانت الرائع الاتي من الطرقات
مزدانا بكل الزهر
انت المندي بالحب «
كيف تصوغنا قبلا ، شفاه الدهر
وكيف يقودنا للدرب شوق الامس
الى نيسان . . نحو الشمس..
نحو الشمس

كلمة

قالت له وهي تفض رسالة وصلتها توا من الوطن الام لاشك ان اهلي ارسلوا لنا صورهم وحين رات مابداخل الرسالة .

قالت له : انظر هاهو ربيع بلادنا .. كم انا في شوق اليك ايها الوطن الساكن في القلب .



دمشق القديمة في منتصف القرن الماضي

خاص بالثورة :

دمشق في منتصف القرنالتاسع عشر ـ عنوان الاسبوع الثقافي الذي قررت المديرية العامةللاثار والمتاحف السورية اقامته فيدمشق في الفترة مابين ٢٦ ـ ٣٠ نيسان الجاري .

ويتناول الاسبوع ابحاثا عن مدينة دمشق القديمة ـ معماريا واجتماعيا ، كما سيفتتح معرض للصور الفوتغرافية التي اكتشفت في مبنى جامعة هارفارد العام الماضي والتي يمثل بعضها صورا عن مدينة دمشق في منتصفالقرن الماضي ، التقطها المصورالفرنسي بون فيس . واكثر هذا الصور يعرض للمرة الاولى ، وقد دعي عدد من الدارسين الى ندوةعقدت في الولايات المتحدة للتعرفعلى اماكن الصور كان من بينهم السيد خالد معاذ الذي كان له الدور الكبير في تحديد الاماكن التي التقطت فيها الصور .

ـ بعض هذه الصور يمثل مشاهد من دمشق القديمة وبعضها يسجل الازياء التي كانت سائدة في ذلك الوقت وعدد كبير منها التقط داخل البيوت الشامية .

وتعتبر هذه الصور من الوثائق التاريخية الهامة من الناحيتين العمرانية والاجتماعية .

وسيكون برنامج الاسبوعالاثاري على الشكل التالي :

السبت ٢٦ ـ ٤ ـ ١٩٨٠

الخامسة والنصف مساء افتتاح متحف دمشق التاريخي ـ شارع الثورة ـ

الاحد ٢٧ ـ ٤ ـ ١٩٨٠

التاسعة صباحا الحلقة الاولى من ندوة مدينة دمشق وعمرانها وعمارتها ـ الخامسة والنصف مساء ، عرض فيلم تلفزيوني من جامعة هارفارد .

الاثنين ٢٨ ـ ٤ ـ ١٩٨٠

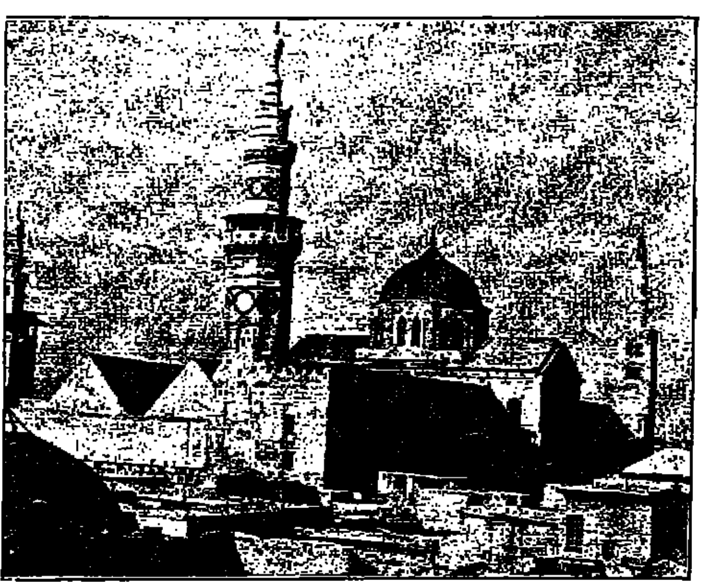
التاسعة صباحا ، الحلقة الثانية من الندوة عن الحياة الاجتماعية والثقافية في دمشق .

الثلاثاء ٢٩ ـ ٤ ـ ١٩٨٠

السادسة مساء عرض فيلم عن مدينة دمشق القديمة

السابعة مساء حفلة عشاء تقيمها السيدة وزيرة الثقافة تكريما للمشاركين في الاسبوع الاثاري .

وقد دعت الندوة كلا منكلية الاداب جامعة دمشق ، المجمع العلمي العربي ، معهد التراث العلمي بحلب ، المجمع العلمي ومجموعة كبيرة من ذوي الاهتمام بالاثار لحضور هذا الاسبوع .



● بمناسبة يوم الارض القى الناقد السينمائي الاردني حسان ابو غنيمة محاضرة عن مخاطر السينماالصهيونية تضمنتايضاحا لما تقدمه هذه السينما من مفاهيم تخدم مطامع الصهيونية ـ ودعا الى ايجاد البديل .

بدقيقة

● لابد ـ من التفاصيل ـ عنوان المجموعة الشعرية الجديدة التي صدرت مؤخرا للشاعر ممدوح عدوان عن دار الكلمة ببيروت ، وعن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ستصدر المجموعات الشعرية السابقة في طبعة جديدة ، وقد صدر منها المجموعة الاولى ـ الدماء تدق النوافذ ـ .



● دعا المركز الثقافي الفرنسي الى حفلة موسيقة ـ لثلاثي ايول الفرنسي ـ موسيقى جازمعاصرة ـ وذلك يوم الجمعة ١١ ـ ٤ ـ ٩٨٠ في الساعة الثامنة مساء في قاعة المركز .

● اليوم وبدعوة من مكتب الثقافة والاعلام للاتحاد الوطني لطلبة سورية يحيي الشاعر محمدمصطفى درويشامسيةشعرية في مقصف الشهيد ـ الاتروني ـ وذلك في الساعة الخامسة مساء.



● يستعد متحف اللوفر ـ لاستقبال معرض الفنون الشعبية الافريقية في شهر حزيران القادم وسيضم هذا المعرض نماذج من الوجوه والاقنعة والقطع الفنية المنحوته من الخشب .

● ثالث أوكسيد الكربون . اسم الديوان الشعري الجديد للشاعر سميح القاسم الذي صدر عن دار الطليعة ويقع في ٥٢صفحة من القطع الصغير .



الطفولة في مؤتمرها العربي

المؤتمر العربي للطفولة الذي تنظمه ادارة التنمية الاجتماعية في الامانة العامة لجامعة الدول العربية يبدأ غدا الثلاثاء في دمشق وسيناقش المؤتمر خلال اجتماعاته موضوعات تتعلق بتحديد العناصر الاساسية لتنمية الطفل والصحة والتاثير البيئة الاجتماعية على سلوكه ومتابعة تنفيذ الاجراءات التي اقرتها الجهات الاجتماعية في الوطن العربي في السنة الدولية للطفل لرفع المستوى الاجتماعي والتربوي للطفل .

جديد في الجراحة

جراح في مستشفى ـ تورنتو ـ حقق سبقا عالميا عندما دعم صناعيا الغضاريف المريضة في القصبة الهوائية لطفلة تبلغ من العمر ثلاث سنوات .

كما ان رئيس قسم الاطفال في المستشفى انقذ طفلة عندما زرع انبوبة صناعية في جزء من القصبة الهوائية للمريضة وكانت الطفلة تعاني من عيب خلقي نادر بسبب عدم وجود اية غضاريف فيالفرع الداخلي الايسر من القصبة الهوائية وذكر الاطباء ان الانبوبة ستنمو مع الطفلة مع مرور الزمن .

يا هلا

– على موقف الباصيحمل بيده علبة حلوى ..
اسمه عاطف ميرخان .
موظف .
– لمن هذه الحلوى ؟
●● ابتسم قائلا : للاولاد طبعا .

– عاطف متزوج وعنده ولدان .

● تزوجت مبكرا ، وانا لم اندم في يوم من الايام لانني اقدمت علىالزواج ، فالزواج يعني الراحة وهدوء البال ، واجمل اللحظات عندي تلك التي اجلس فيها مع اولادي الصغار .. ليس هناك اروع من الطفولة .

● عاطف يتابع مباريات كرة القدم باستمرار فقد كان من اهم لاعبي منتخب سورية .

● اما عن علاقته بالتلفزيون فيقول عاطف :

– قلما اشاهد التلفزيون ، وعلى الرغم من قلةمشاهدتي للتلفزيون فهناك وجهة نظر احب نقلها وهي ضرورة تقديم بعض المسرحيات المحلية التي يحتفظ بها في ارشيفالتلفزيون .. هناك اعمال جيدة تظهر احيانا وتغيب لفترات طويلة ؟

– عاطف ميرخان .. اهلا بك .



.. واتركوا لغيركم ان يجلس ؟

يقولون عن فرنسا ، انها تعتز ، ان خمسة ملايين فرنسي ، على طرق المواصلات البرية ، في كل يوم من ايام العطلة الصيفية .

وللتدليل على هذا الاعتزاز ، فان الاذاعات المرئية والمسموعة ، طوال ساعات البث ، لا تفتا تذكر اولئك الذين على الطرقات ، واولئك الذين من حولها ، ان يكونوا عاقلين جدا ، لكي يتيسر قضاء العطلة ، وتتم بخير .

ويوم الاحد ، اول امس ، لو خطر لاي فضولي ، ان يحصي السيارات الواقفة بطريق المطار ، من الجانبين ، لزاد عددها عن الالفين ـ بلا مبالغة .

واذا ما كان فضوليا اكثر ، وضرب كل سيارة بعشرة ركابفقط ، لتبين له العدد التقريبي للمواطنين الذين خرجوا في هذا اليوم ، بطريق المطار ، وطريق السويداء، وطريق درعا ، وطريق حمص ،وطريقالتل وطريق بيروت ، وعلى قاسيون واولئك الذين تغلغلوا في الغوطة .

وهذا حق طبيعي . فلكل مواطن ان يخرج باسرته ، ولا سيما اننا في عيدين : عيد الفصح وعيد الحزب ،وان يحملوا معهم كل ما يسلي ويحلي ، من البزر والخس والشاي والنراجيل ، وكل ما يؤكل من التبولة والفراريج، الى الصفائح والستي زمقي .

ولكن المشكلة .. هذا المكان الذي جلست فيه اسره واكلت وشربت وتمتعت بالمناظر الطبيعية ، هل يعود صالحا للجلوس فيه مرة ثانية للاسرة نفسها ، او لاسرة اخرى؟ان عظام الفراريج ،وفضلاتالطعام ، وفضلات .... المطروحة في المكان ومن حوله تقول لك: لا .

ولو كان لذلك الفضولي ان يقول للناس : ((اجلسوا، واتركوا لغيركم قابلية ، ان يجلس في مكانكم ، بعديومين)). لربما اجابوه : ((شو دخلك وخرجك .. حقا ، انك فضولي !)) .

● يوسف المحمود

من نشاطات الجمعية الجغرافية السورية

الدكتور نسيم برهم الاستاذ بالجامعة الاردنية ، سيحاضر حول مشكلات الزراعة البعلية في الاردن وذلك في الامسية الثقافية التي دعت اليها الجمعية الجغرافية السورية في الخامسة والنصف من مساءالخميس، العاشر من نيسان الجاري بالمركز الثقافي العربي بدمشق .

ـ كما ستقوم الجمعية الجغرافية السورية برحلة علمية الى محافظة ادلب يومي « ١٧ ـ ١٨ » نيسان ويتضمن برنامج الرحلة زيارةخاصة لاثار ايبلا التاريخية .

أعاد الجراحون يدها

كانت الفتاة « ريني كاتز » التي تبلغالسابعة عشرة من عمرها متوجهة الى مدرستها عندما تقدم منها شخص مجهول ودفع بها الى سكة القطار حيث وقعتوقطعت يدها .. وفورا قام اثنان من رجال البوليس باستعادة يد ريني ووضعوها في الثلج وارسلوها الى المستشفى مع .. صاحبها .

وقام الاطباء باجراء عملية اعادة يد الطالبة خلال عملية جراحية استغرقت ست عشرة ساعة قام بها فريق طبي مؤلف من ١٧ جراحا . قال الاطباء ان ريني سوف تتمكن من استخدام يدها وتحريكها ، لكن اليد لن تكون حساسة الىدرجة تسمحلريني بممارسة عملها عندما تتخرج . وريني طالبة موسيقا نشيطة ..

صورة اليوم



شآم أهلوك أحبابي

كومبيوتر للريجيم

السيدة غبريلا روك عمرها ٢٨ عاما كانت تشكو من ازدياد وزنها اذ ارتفع بعد ولادة طفلها الاول من ٤٤ كيلو غراما الى ٩٨ كيلو غراما وبعد ولادة طفلها الثاني انخفض وزنها واستقر على ٨٧ كيلو غراما . وهكذا بدات غبريلا تكره نفسها وشور لانفه الاسباب وتتهرب من الناس لكي لايسخروا من سمنتها ولم تفلح جميع انواع الريجيم في انقاص وزنها فدلوها على كومبيوتر الريجيم .

قام الكومبيوتر بوضع نظام خاص للسيدة حول ، طريقة الاكل وكانت النتيجة ان اصبح وزنها ٥٩ كيلو غراما خلال ٢٢ اسبوعا .

(حدوتة) بالتليفون

الاطفال الذين يشعرون بالوحدة اثناء الليل صار بامكانهم التغلب على ذلك والنوم وهم يستمعون الى قصة طريفة .

وما على الطفل الذي ـ استبد به الارق ـ الا ان يدير رقما خاصا في جهاز الهاتف وينصت الى صوت مربية عجوز تحكي له رواية مما يحبه الاطفال عادة .

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق
مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر
ص.ب ٢٤٤٨
هاتف ٢٢٢٣٩٩ ٢٢٢٩١١
222399 222911